جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
قطاع الكتب

القواعد الأساسية للنحو والصرف

« للمرحلة الثانوية وما في مستواها »

تأليـــف

أ. أحـمـد مـحـمـد صـقـر أ. مـحـمـد صـلاح فـرج

أ. محمد عبد الحميد غراب

تحرير وإخراج

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

طبعة ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

لجنة التعديل

- أ.د.عبدالله التطاوى
- أ.د. رشدى طعيمة
- أ.د.عبدالحميد السيورى
- د.محمود إبراهيم الضبع
- أ.د.محمد الجوادى
- أ.د. سامى نجيب محمد
- د.منى إبراهيم اللبودى
- أ. محمد البدوى القرشى

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله الذى علم بالقلم، ونصلى ونسلم على رسوله محمد (ﷺ) الذى أوتى جوامع الكلم .. لغتنا العربية لغة جميلة، ويكفى أن الله خصها بأن جعلها لغة القرآن الكريم، وهى وسيلة التفكير والتعبير والتواصل بين الناس، وهى عماد وحدة الأمة العربية، وتكامل شعوبها.

وسلامة هذه اللغة تعتمد أقوى ما تعتمد على التمكن من القواعد النحوية والصرفية، فهمًا وتطبيقًاكما تعتمد على تنمية مهاراتِها الأربع، وقدراتها اللغوية، تنفيذاً لتوصيات مجمع اللغة العربية ، واستيعاباً للعصر الحديث والتطور (التكنولوچى) الذى يقتضى تطوير دراسة هذه القواعد لتساير هذه المتغيرات تطويراً يتفق مع التطور فى الشكل والمضمون، وفى ظل هذه الفلسفة عرضنا هذا الكتاب فى ثوب جديد، وصياغة مبسطة تعيد للغة العربية ترابطها مع الاستعانة بأمثلة مستحدثة لمواقف وظيفية من الحياة، تسمح للمتلقى أن يمتلك مهارات اللغة الأربع (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) حتى تستطيع تحقيق أهدافها وتعبر عن أفكار أبنائها ومشاعرهم وخبراتهم تعبيراً سليمًا يعمق الاعتزاز بلغتنا القومية.

ومن أهم الأهداف التى حرصنا عليها فى هذا الكتاب :

(١) الفهم السليم، والتطبيق الصحيح للقواعد النحوية والصرفية، وضبط الكلمات ضبطًا سليمًا، حتى نبتعد عن اللحن والخطأ.

(٢) تنمية مهارة التعبير عن الرأى بأسلوب لغوي صحيح .

(٣) تعميق الاعتزاز بلغة القرآن الكريم، وتقدير التراث العربى والإسلامى والتزود من معينه اللغوى والفكرى .

(٤) إتاحة الفرصة أمام المواهب فى فنون الأدب شعراً ونثراً لاستخدام اللغة استخداما إبداعيا .

(٥) تقدير العلماء والأدباء من أعلام لغتنا العربية الذين أثروها ثراء ساعدها على البقاء.

(٦) تنمية القدرة على التفاعل والإقبال على النشاط اللغوى.

(٧) تنمية المهارات اللغوية فى شتى مجالاتها (الاستماع والتحدث شفهيًا والقراءة، والكتابة) بصورة متكاملة شاملة.

(٨) التدريب على التعلم الذاتى والقدرة الإبداعية فى اكتساب المعرفة والاتجاهات التهذيبية من خلال القراءة والبحث وحب المراجع.

(٩) تعميق القيم الدينية والثقافية، واحترام حقوق الإنسان.

(١٠) الربط بين تعليم هذه اللغة ومقتضيات التنمية الشاملة وكذلك الربط بين موضوعات القواعد النحوية وفروع المادة تحقيقًا للتكامل.

(١١) التمكن من استخدام اللغة العربية استخدامًا فصيحًا فى الحياة بعيداً عن الجمود.

وقد سرنا فى عرض كتابنا لتحقيق هذه الأهداف بأسلوب جديد متميز الملامح ، يتجه بوعى إلى الغاية المنشودة، على النهج الآتى:

(١) تشجيع الابتكار والإبداع والاستنتاج والتحليل والتقويم.

(٢) تأكيد الجانب العلمى فى اللغة وتعليمها.

(٣) الاعتماد على نماذج أدبية قصيرة، أو أمثلة منتقاة ذات هدف تربوى ،أو جداول وخرائط تساعد على استخلاص القاعدة، تعتمد على التفكير الذاتى.

(٤) التركيز على الفهم والاستيعاب، وليس الحفظ والتلقين والاستظهار، وعلى أن القواعد اللغوية ليست هدفًا لذاتها، ولكنها وسيلة لسلامة الكتابة وسلامة النطق، والتعبير الصحيح.

(٥) التوعية بما فى لغتنا من ثروة وغنى فى إطار المجال المعرفى، والمهارى والوجدانى.

(٦) ربط الموضوعات بالحياة فى مجالاتها المختلفة؛ فكرية - سياسية - اجتماعية - اقتصادية.

(٧) الاعتماد على الوحدات المتكاملة فى عرض محتوى هذا الكتاب حتى يسهل الإلمام بما فيه إلمامًا كافيًا دون تشتت، بحيث تشمل كل وحدة موضوعًا مترابطًا يضم القواعد النحوية والصرفية بما تحتوى عليه من عناصر، وفروع ومهارات وأنشطة المادة. وأجملنا هذه الوحدات فى ثلاث عشرة وحدة، كل وحدة تضم عناصرها وأجزاءها وما يرتبط بها أو يندرج تحتها من تفصيلات.

(٨) السير بخطوات متسقة ومتدرجة فى عرض هذه الوحدات فبدأنا بالمعارف الأولية التى تعد أساسيات النحو، كأنواع الكلمة، وخصائص كل نوع، والإعراب والبناء فى الأسماء والأفعال وعلامات الإعراب، وعلامات البناء.

وبعد وضع هذا الأساس انتقلنا إلى مرفوعات الأسماء، ثم منصوباتها ومجروراتها، وأتبعناها بالتوابع، ومواقع الجمل، ثم ببعض الأساليب التى تمثل أنماطًا معينة من التراكيب العربية، كما تناولنا طريقة البحث فى المعاجم وعلامات الترقيم فى الكتابة. وحاولنا فى عرض هذه الوحدات المتكاملة الشاملة لقواعد النحو والصرف أن يكون هذا الكتاب مرجعًا للطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى، وما يعادله من أنواع التعليم، حتى يجد فيه الطلاب بعد الانتهاء من هذه المرحلة ما يساعدهم على تذكر هذه القواعد ومعرفة ما قد يكون قد غاب عنهم، أو فاتهم منها.

كما نأمل أن يجد فيه المثقفون فى المجتمع، والعاملون بالمصالح والهيئات على اختلاف دراساتهم مرجعًا ميسراً وشاملاً يستعينون به فى مواجهة مشكلات التعبير اللغوى، والاستخدام الصحيح للأساليب وبذلك نساعد على شيوع اللغة الفصيحة، والاستخدام الوظيفى لها مما يؤدى إلى سلامة الحديث وسلامة الكتابة معًا.

ولم نتوسع فى عرض منهج كتابنا بين القواعد النحوية، التى تنظر إلى الكلمة من حيث تَغَيُّرُ شكل آخرها بتَغَيُّر موقعها فى الجملة، أو عن تغييره ، والقواعد الصرفية التى تختص ببنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغيير بالزيادة أو النقص، لأن هدفنا العام هو التكامل والشمول وتكوين عادات لغوية سليمة فى التعبير والكتابة دون تشتت.

المؤلفون
لجنة التعديل
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

البركة للطباعة

الوحدة الأولى

أولاً: الكلام المفيد - وأجزاؤه - وأقسام الكلمة

(١) الكلامُ المفيدُ

اللغةُ وسيلةٌ للتعبيرِ عن المعانِى، وأداةٌ للتفاهمِ بينَ الناسِ، وهى تتكونُ من كلماتٍ، والكلمةُ هى: لفظٌ له معنًى مثل: (الإيمان – السَّعادة) وكلُّ ما تركَّب من كلمتَين أو أكثرَ ، وأفادَ معنًى تامًّا يسمَّى: (الكلام المفِيدَ) مثلُ: (أُحِبُّ وطنِى – أدافعُ عن الحقِّ – نعيشُ عصرَ الديمقراطيةِ).

ويتكونُ الكلامُ المفيدُ من أجزاءٍ هى عددٌ من الكلماتِ ترتَّبُ ترتيبًا معينًا ليفيدَ معنى .

(٢) أقسامُ الكلمةِ

الكلمةُ إما اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ .

(١) الاسمُ :

هو الذى يدلُّ على إنسانٍ، أو حيوانٍ، أو نباتٍ، أو جمادٍ، أو أىِّ شىءٍ آخرَ يُدركُ بالحواسِّ أو بالعقلِ، وليسَ الزمنُ جزءًا منه

مثلُ: (محمدٌ – عُصفورٌ – زهرةٌ – جبلٌ – صداقةٌ ...).

(٢) الفعلُ :

هو الذى يدلُّ على حدوثِ شىءٍ فى زمنٍ معينٍ (فى الماضِى، أو الحاضِر، أو المستقبلِ)

مثل: (قرأ– يَقْرأ – اقْرأ).

(٣) الحرفُ :

هو الذى لا يُفهم معنَاه إلا مع غيرِه من الكلماتِ ومهمتهُ الربطُ بين الكلماتِ

مثلُ: (مِنْ– إِلى – فِى) .

ثانيـاً : عـلامـاتُ الاسـمِ

من العلاماتِ التى تميزُ الاسمَ عن غيرِه: أن يقبلَ دُخولَ واحدةٍ أو أكثرَ مما يأتى، وليس بلازمٍ وجودُها كلها ؛ وهى:

أ) **الجـرُّ بحرفِ جرٍّ ، أو بالإضافة :** **مثلُ :** " فى سبيلِ الوطنِ تهونُ الصِّعابُ "

ب) **الجـرُّ بالإضافة : مثل :** "الدينُ حُسْنُ الخُلقِ".

جـ) **التنوينُ :**

(وهو نونٌ ساكنةٌ فى النطْقِ لا فى الكتابةِ تلحق آخر الاسم المعرب. ولكيلا يُكْتَب التنوين نونًا فى الخط الإملائى يُعَوَّضُ عنها بحركة مماثلة لحركة الإعراب ، فإن كانت حركة الإعراب ضمة زدْتَ عليها ضمة أخرى ، وإن كانت حركة الإعراب فتحة زدت عليها فتحة أخرى ، وإن كانت حركة الإعراب كسرة زدت عليها كسرة أخرى .

ويقلب التنوين فى النصب ألفًا من أجل الوقف ما لم يكن الاسم المنصوب منتهيًا بالتاء مربوطة ، مثل : هذا رجلٌ – سلمت على رجلٍ – رأيت رجلاً – رأيت طالبةً

د) **دخولُ حرفِ النداءِ عليه :**

مثلُ : قَولِه تعالى: " يا جبالُ أوِّبى معَه والطَّيْرَ" [سورة سبأ – آية (١٠)]

هـ) **دخولُ (أَلْ) عليهِ : مثلُ قولِ المتنبِّى:**

فالخيلُ والليلُ، والبَيْداءُ تعرِفُنى والسيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقلَمُ

و) **أنْ يسندَ إليهِ غيرُه:**

(أى يُنسبُ إلى الاسمِ حكمٌ تتمُّ به الفائدةُ بأن يكونَ مبتدأً يكمَّلُ معنَاه بالخبرِ مثلُ: "الدينُ يُسرٌ") أو أنْ يكونَ فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ يُتحدَّثُ عنه بالفعلِ مثلُ:(انتصرَ الحقُّ – تؤخَذُ الدُّنيا غِلابًا).

ثـالثـاً : عـلامـاتُ الفِعلِ

أنواعُ الأفعالِ:

الأفعال : ما تدلُّ على معنىً مرتبطٍ بزمنٍ إذا كانَ فى الماضِى فهى (أفعالٌ ماضيـةٌ) مثلُ: قولِه تعالَى: "مَنْ عَمِلَ صالحًا فلنفسِه، وَمَنْ أساءَ فعليْها" [سورة الجاثية – آية (١٥)] .

وإذا كـانَ المعنَى مرتبطًا بزمنٍ يصـلحُ للحـاضرِ والمسـتقبـل فهى (الأفعـالُ المضـارِعةُ) مثـلُ: "من يُخْلِـصْ فى عملِـه يتفـوَّقْ"، وإذا كـانَ هـــذا المعنىَ لا يحـتملُ إلا المسـتقبلَ بعدَ النطـقِ بالفعـلِ فهى

(أفعالُ الأَمْرَ) مثلُ: "اعمَلْ لدُنياكَ كأنَّك تعيشُ أبدًا".

ولكل فعلٍ من هذه الأفعالِ الثلاثةِ علاماتُ تميزُه، فمتىَ قبِلت الكلمةُ علامةً منها أو أكثرَ كانت فعلاً، وهذه العلاماتُ هى:

علاماتُ الفعلِ الماضى:

(١) أن يقبلَ اتصالَ تاءِ الفاعلِ مثلُ قولِه تعالَى:

"ولو كنتُ أعلمُ الغيبَ لاستكثرْتُ من الخيرِ".

[سورة الأعراف – آية (١٨٨)] .

(٢) قبولُ اتصالِ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ به: (دعَتِ الأديانُ إلى احترامِ الأمِّ، فهى التى ضحَّتْ بكلِّ شىءٍ فى سبيلِ تربيةِ الأبناءِ) وتُحرّك تاء التأنيث للتخلص من التقاء الساكنين .

علامات الفعلِ المضارع:

(١) أن يقبلَ دخولَ حرف الجزْم (لمْ) عليه: كقولِهِ تعالى: "لم يلدْ ، ولم يولَدْ، ولم يكنْ له كُفوًا أحدٌ [سورة الإخلاص – آية (٣ ، ٤)] ".

(٢) أن تتصلَ به نونُ التوكيدِ، مثلُ: (لأساهمنَّ فى التنميةِ الشاملةِ لوطنِى الغالِى) .

علاماتُ فعلِ الأمرِ :

(١) إمكان اتصال ياء المخاطَبةِ به مثلُ: قولِـهِ تـعـالى:

" فكُـلى واشـرَبِى وقـرِّى عينًا

[سورة مريم – آية (٢٦)] ".

(٢) إمكان اتصال نونِ التوكيدِ به مثل: "اصْبِرَنَّ فى مواجهةِ الأحداثِ".

رابعـًا : عــلامــةُ الـحــرف

علامة الحرف:

أنه لا يقبلُ علاماتِ الأسماءِ، ولا علاماتِ الأفعالِ ، ولا يستقل بنفسه.

الوحدة الثانية

الاســـمُ وأقــســامُــه

ينقسمُ الاسمُ تقسيماتٍ كثيرةً حسبَ ما يُنظَرُ إليه، من حيثُ:

(١) نوعُه. (٢) عددُه. (٣) هو معيَّنٌ أو غيرُ معيَّنٍ. (٤) بِنْيته. (٥) تَرْكِيبه.

وتفصيل هذه الأقسامِ:

أولاً: الاسم من حيث النوع

المـذكــرُ :

مـا دلَّ على الذكورِ من الناسِ والحيواناتِ مثلُ: (أَب – رَجُل – جُنْدى) ومثل: (أَسد – جَمل – عُصفُور) أما أسماءُ الأشياءِ التى لا حياةَ لها فيطلقُ على بعضِها أنها مذكرُ (سَيْف – قلم – بَاب) وهى التى تصحُّ الإشارةُ إليها بكلمةِ (هذا).

المؤنثُ :

هو ما دلَّ على الإناثِ من الناسِ والحيواناتِ مثل: (أُمّ – أُخْت – امْرأَة – فَتاة) وينقسمُ قسمَين:

أ) مؤنثٌ حقيقىٌّ: ويُطلقُ على كلِّ الذى يلدُ أو يبيضُ من إنسانٍ أو حيوانٍ مثل: (فتَاة – بَقرة).

ب) مؤنثٌ مجازىٌّ: ويُطلَقُ على كلِّ اسمٍ لمؤنثٍ لا يلدُ ولا يبيضُ مثل: (صُورة – كُرة – صَحْراء – دَار).

علاماتُ التأنيثِ فى الأسماءِ:

(١) تاءُ التأنيثِ المربوطةُ :

وقد تكونُ موجودةً أصلاً فى بعضِ الأسماء المؤنثةِ بطبيعةِ تركيبها مثلُ: (فاطِمة – حديقَة – دَولة..)، أو تُزاد عَلَى الصفةِ لتميزَ المؤنثَ من المذكرِ مثلُ : (جَميلُ ⟵ جميلةٌ) – (معلِّمُ ⟵ معلمةٌ)

أو تزادُ على بعضِ الأسماءِ التى ليسَتْ بصفاتٍ مثلُ: (امرؤٌ ← امرأةٌ) (ابنٌ ← ابنةٌ).

(٢) ألفُ التأنيثِ المقصورةُ :

فى الاسمِ المقصورِ وهو (ما آخرُه ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها) وتكونُ علامةً للتأنيثِ فيما يأتى:

أ) **مؤنث الصِّفاتِ** التى مذكرُها على وزنِ (فَعلان) ومؤنثهُ: (فعلَى) مثل: (عَطْشان: عطشى) – (جَوْعان : جَوْعَى).

ب) **المصَادرِ المنْتَهيةِ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ مثل:** (دَعْوَى – ذِكْرَى – نَجْوَى – فَتْوَى ...).

جـ) **مؤنثِ اسمِ التفضيلِ الذى مذكرُه على وزْن (أَفعلَ) ومؤنثُه:** (فُعلَى) مثل: (أكبر : كُبرى) (أصغَر : صُغرى) – (أَفضل : فُضلى).

د) **الأسماءِ أو الصفاتِ المنتهيةِ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ بطبيعةِ تركيبِها مثل:** (أُنثَى – أفعَى – حُبلَى) وفيما عدَا هذه الحالاتِ فإن الأسماءَ أو الصفاتِ المنتهيةَ بألفٍ مقصورةٍ لا تعدُّ مؤنثةً مثل: (مصطفى – مُرْتضى).

(٣) ألفُ التأنيثِ المدودةُ فى الاسمِ الممدودِ:

وهى كلُّ كلمةٍ آخرُها همزةٌ زائدةٌ قبلها ألفُ مدٍّ، وتكونُ هذه الألفُ علامةً للتأنيثِ فى الحالاتِ الآتيةِ:

أ) مؤنث الصفاتِ التى مذكرها على وزن (أَفعلَ)، ومؤنثُه: (فَعلاء) مثل: (أَحمر – حَمراء) – (أعمَى – عَمياء) – (أَعرج – عَرجاء) .

ب) الأسماءِ أو الصفاتِ المنتهيةِ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ بطبيعةِ تركيبِها مثل: (صَحْراء ـ حَسناء).

ملحوظة :

لا تعدُّ الألفُ الممدودةُ علامةً للتأنيثِ إذا كانتْ همزتُها أصليةً مثل: (ابْتِداء) ففعلُها: (ابتدأ)، أو كانتْ منقلبةً عن أصلٍ: (واوٍ أو ياءٍ) مثل: (صَفاء)، (بِنَاء).

■ أقسامُ الاسمِ المؤنَّث من حيثُ وجودُ علامةِ التأنيثِ :

ينقسمُ إلى ثلاثةِ أنواعٍ:

(١) مؤنثٍ لفظىٍّ: وهو كلُّ اسمٍ اشتملَ على تاءِ التأنيثِ ودلَّ على مذكَّرٍ مثلُ:
(حمزَة – معاوِية – طلحَة).

(٢) مؤنثٍ معنوىٍّ: وهو كلُّ اسمٍ دلَّ على مؤنثٍ مع خلوِّه من إحدَى علاماتِ التأنيثِ مثلُ:
(زَينب – أَمل – مَرْيم – هِنْد – أَرْض – بِئْر – حَرْب – أُذن – رِجْل – كَف – يَد).

(٣) مؤنثٍ لفظىٍّ ومعنوىٍّ: وهو كلُّ اسمٍ دلَّ على مؤنثٍ، وفيه علامةُ التأنيثِ مثلُ:
(فَاطِمة ـ سلْمَى ـ حَسْناء).

ملحوظة :

هناكَ أسماءٌ ليس بها علامةُ التأنيثِ، وتصلُح أن تُستعملَ مذكرةً ومؤنثةً **مثلُ:** (حَال – طرِيق – سَبِيل – عنُق – إصْبَع ... إلخ). فتقول: (زُرْتُ السوقَ الدولىَّ، أو السوقَ الدوليَةَ) ونقول: (هذا الطريقُ فسيحٌ وهذه الطريقُ فسيحةٌ) ونقولُ: (هذا سبيلى أدعُو فيه إلى اللَّهِ، وهذِه سبيلِى).

ثانيًا : الاسمُ من حيث العدد

ينقسمُ الاسمُ من حيثُ عدده إلى:

(١) مفردٍ: وهو ما دلَّ على واحدٍ أو واحدةٍ (محمَّد – فتى – غُلَام) – (فتَاة – فاطمَة – سيَّارة).

(٢) مثنًّى: وهو ما دلَّ على اثنَيْن، أو اثنتَيْن، بزيادةِ ألفٍ ونونٍ (فى حالةِ الرفع)، أو ياءٍ ونونٍ (فى حالتَى النصبِ والجرِّ) على مفردِه، ويُفتَحُ ما قبلَ هذهِ الياءِ فى حالتَى النَّصْبِ والجرِّ، وتكونُ النونُ مكسورةً فى جميعِ الحالاتِ.

مثلُ: (شرَحَ المعلمانِ الدرسَ – وشرحتِ المعلمتانِ الدرسَ).

(أكرمتُ المعلمَيْنِ – أكرمْتُ المعلمَتْينِ) ، (أعجبتُ بالكتابَيْنِ – تعلمتُ من القصَّتَيْنِ).

(٣) جمْعٍ: وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنَيْن، أو اثنتَيْن، وهو ثلاثةُ أقسامٍ:

أ) جمعُ المذكر السالم:

وهو مـا دلَّ على أكـثـرَ من اثنَيْن بزيادةِ واوٍ ونونٍ (فى الرفع)، وياءٍ ونونٍ فى (حـالتَىْ النصبِ والجرِّ) على المفرد ويُكسَرُ ما قبلَ الياءِ حينئذٍ، وتكونُ النونُ مفتوحةً فى جميعِ حالاتِ الإعرابِ، مثلُ: (نجحَ المجتهدونَ – إن اللَّهَ يحبُّ المحسنِينَ – أدافعُ عن المجاهدِينَ).

شروطُ جمع المذكرِ السالِم:

ولا يُجمعُ هذا الجمعَ السالمَ إلا العلَمُ، والصفةُ، ويشترطُ فى العلَم أن يكونَ: لمذكرٍ، عاقلٍ ، خاليًا من التاءِ والتركيبِ مثلُ: (محمَّد – محمدُونَ – عامِر – عامِرونَ) وعلى ذلك لا يُجمع هذا الجمعَ ما ليسَ علمًا مثل: (رجُل – غُلام) ولا الأعلامُ المؤنثةُ مثلُ: (زَينب – هِنْد – سمَر) ولا الأعلامُ المذكرةُ التى تنتهى بالتاء مثلُ: (حمزَة – طَلحة) ولا الأعلامُ المركبةُ مثل: (سِيبَويْه – عبدالله) .

ويشترَطُ فى الصفةِ التى تجمَعُ جمعَ مذكرٍ سالما، أن تكونَ لمذكرٍ، عاقلٍ، خاليةً من التاءِ، وليستْ على وزنِ (أفعلَ) الذى مؤنثُه (فَعلاء)، ولا علَى وزْنِ (فعلانَ) الذى مؤنثُه: (فَعْلَى)، ولا مما يستوِى فيه المذكَّر والمؤنثُ . وعلى ذلكَ لا يجمعُ هذا الجمعَ . الصفةُ الخاصة بالمؤنثِ مثلُ (مُرْضع)، ولا الصفةُ لغيرِ العاقِل مثلُ: (شَامخ) (وفَسيح)، ولا ما كانَ على وزنِ (أَفعل فَعلاء) من الصفات مثل: (أخْضر: خَضْراء – أَحمر – حَمراء) ولا ما كانَ على وزنِ (فَعلان – فَعلى) مثل: (عَطشان – عَطشَى) ولا ما كانَتِ الصفةُ مّما يستوِى فيها المذكرُ والمؤنثُ مثلُ: (جَريح – صَبُور).

ملحوظة : ويسمَّى هذا الجمعُ (سالمًا) لأنَّ مفردَه سَلِمَ من التغييرِ فى حروفِه بعدَ زيادةِ واوٍ ونونٍ، أو ياءٍ ونونٍ عندَ جمعِه.

ب) جمعُ المؤنثِ السالم أو الجمع بالألف والتاء المزيدتين :

وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنتين بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ مفتوحةٍ على مفردِه: مثل: (فاطِمَة – فاطِمَات) (زينب : زَينبات) (حمَّام : حمَّامات) وإذا كانتْ آخرَ المفرد تاءٌ تحذفُ عند الجمعِ مثلُ: (طَالبة : طالِبات) (طائِرة – طَائرات) ... إلخ.

والأسماءُ التى تُجمعُ جمعَ المؤنثِ السالِم هى:

(١) العَلَمُ المؤنثُ **مثل:** (هِنْد : هنْدات)، أو الصفةُ لمؤنثٍ مثل: (مُرضع : مُرْضعات).

(٢) ما آخرُه تاءُ التأنيثِ المربوطةُ **مثل:** (بَديعة – روَاية – دبَّابة – ما عدَا بعضَ أسماءِ آخرُها هذه التاءُ ولا تجمعُ جمعَ مؤنثٍ بالألف والتاء مثلُ: (امرأَة – شَاة – شفَة – أمَة) وإنَّما

تجمعُ جمعَ تكسيرٍ فتقولُ على الترتيبِ: (نِساء – شِياه – شِفاه – إماء).

(٣) ما آخرُه ألف التأنيثِ المقصورةُ **مثلُ:** (ذكرَى – كُبرَى – سلْمَى ..) ما عدَا ما كانَ علَى وزنِ (فَعلَى) ومذكرُه على وزنِ (فَعْلان) مثلُ: (جَوْعَى – وشَبْعى – عطْشَى) فلا تجمعُ جمعَ مؤنثٍ سالما، وإنما تجمعُ جمعَ تكسيرٍ نقول: (جِيَاع – شِبَاع – عِطَاش).

(٤) ما آخرُه ألفُ التأنيثِ الممدودةُ **مثل:** (صَحراء – حَسناء) ما عدَا ما كانَ على وَزْن (فَعْلاء) ومذكرُه (أَفَعل) مثلُ: (أَحمر – أَخْضر – أَصفر) فلا تجمعُ جمعَ مؤنثٍ سالما وإنما جَمْع تكسيرٍ نقول: (حُمْر – خُضْر – صُفْر).

(٥) صفةُ ما لا يعقِلُ **مثل:** (شَاهق – راسخ) نقولُ: هذه أبنيةٌ شاهقاتٌ – وتلك قواعدُ راسخاتٌ).

(٦) معظمُ المصادر غيرِ الثلاثية **مثلُ:** (تَنْظيم ⟵ تَنْظيمات) – (إصْلاح ⟵ إصْلاحات) – (إمْداد ⟵ إمْدادات) – (إجراء ⟵ إجْراءات) ...إلخ.

(٧) مصغرُ ما لا يعقلُ **مثل :** (مُصينع) تصغيرُ (مَصْنع) فيجمع على (مُصيْنِعَات) (ونُهَيْر) مصغَّر: (نَهْر) فيجمعُ على: (نُهيْرات).

ملاحظات : ١) هناك كلماتٌ تشبهُ جمعَ المؤنثِ لفظًا ولا تعدُّ جمعَ مؤنثٍ سالما، لأن التاءَ فى هذه الكلماتِ ليستْ زائدةً مثلُ: (أَوقات – أَقْوات – أَصْوات – أَبْيات ...) إلخ، وهى لذلك لا تسمَّى (جمعَ مؤنثٍ سالمًا) وإنما جَمْع تكسيرٍ، وتعربُ إعرابَه...

٢) ما كان جمع لمؤنث عاقل أو لصفته مثل (فاطمات – هندات – زينبات – مُسْلِمَات) يسمى "جمع المؤنث السالم " أو "الجمع بالألف والتاء المزيدتين" . وما عدا ذلك مثل (حَمْزات – عَطْوات – حَمَّامات – غرفات – واسعات) يسمى – فقط – جَمعًا بالألف والتاء المزيدتين.

جـ) جمــعُ التكسيرِ

وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنَيْن أو اثنَتْين مع تغيُّر فى صورةِ مفرَدِه، وهو جمعُ عامٌّ للعاقلِ وغيرِ العاقل: مذكرًا أو مؤنثًا، وهو سمَاعىٌّ فى أكثرِ صُوَرِه، ومنْه:

صيغةُ منتهَى الجمُوع:

وهى كلُّ جمع تكسيرٍ بعدَ ألفِ جمعهِ حرفَان أو ثلاثةٌ، وأوزانُها:

(١) أفَاعل: (أَفاضل – أَكابر – أَعاظم – أَعالى).

(٢) فَعائل: (صَحائف – عَجائب – حَدائق).

(٣) مَفاعل: (مَساجد – مَصانع – مَدارس).

(٤) فَواعل: (شَوارع – نَواقص – عَواصف).

(٥) أفَاعيل: (أحاديث – أَناشيد – أَساطير).

(٦) مَفاعيل: (مَصابيح – مَفاتيح – مَناديل).

(٧) فَعاليل: (عَصافير – قناديل – قراطيس).

ملحوظتان :

(١) التغييرُ الذى يحدثُ فى صورةِ جمْع التكسيرِ عن مُفرده قد يكونُ:

أ) بزيادةِ حروفٍ على المفردِ مثلُ : (قلَم – أقَلام) – (قَميص – قُمْصان).

ب) بِنَقْص بعضِ الحروفِ مثل: (كِتَاب : كُتب) – (شَجرة : شَجر).

جـ) بتغيير فى شكلِ الحروفِ مثلُ:(أَسَد : أُسْد).

(٢) قد تُجمع الكلمةُ أكثرَ من جمع: مثلُ الكلماتِ: (كَاتب – عَامل – عَاقل – وَفِيّ) وغيرها من الصفاتِ للمذكرِ العاقلِ فيمكنُ أن تجمعَ جمعَ مذكرٍ سالمًا لتوافُرِ شروطه فنقولُ: (كاتبون– عاملُون – عَاقِلون – وفيُّون).

ويمكنُ أن تُجمعَ جمعَ تكسيرٍ فتقُول: (كَتبة – وكُتَّاب) – (عَملة – عُمَّال) (وعُقَلاء) – و(أَوفِياء).

ثالثًا : الاسمُ من حيث التعيين

(١) **الاسمُ النكرةُ:** اسمٌ يدلُّ على غيرِ معيَّنٍ مثلُ: (رَجُل)، فهى كلمةٌ شائعة لا تدلُّ على رَجُلٍ بعينهِ بل تَصْدُق على أىِّ رَجلٍ.

(٢) **الاسمُ المعرفةُ:** كلُّ اسمٍ يدلُّ على معيَّنٍ، مثلُ (محمَّد) فيدلُّ على شخصٍ معيَّن سُمِّى بهذا الاسمِ.

والمعرفةُ أنواعٌ هى:

(١) الضميرُ. (٢) العلَم. (٣) اسمُ الإشارةِ. (٤) الاسمُ الموصولُ.

(٥) المعرَّفُ بأَلْ. (٦) المضافُ إلى أحد هذهِ المعارِف.

وإليكَ تفصيلاً لهذه الأنواعِ :

(١) الضَّمائر

الضميرُ: اسمُ معرفةٌ يدلُّ على المتكلمِ، أو المخاطَبِ، أو الغائِب.

وهو نوعان:

أ) **بارز:** وهو ماله صورةٌ فى اللفظِ ننطقُها. وقد يكونُ للرفعِ أو النصبِ أو الجرِّ.

ب) **مستترٌ:** وهو ما ليسَ له صورةٌ فى اللفظِ يمكنُ نطْقُها، ولكنَّه يفهمُ من الكلامِ، ولا يكونُ إلا للرفعِ كما نرَى فى الجدولِ الآتى:

الأمثلة	الضمير	نوعه	ما يدل عليه	سبب التسمية
نحنُ عربُ	نحنُ	بارزٌ منفصِلٌ	المتكلمُون	له صورةٌ فى اللفظِ
يضمُّنا وطنٌ واحد	نـا	بارزٌ متصلٌ	المتكلمُون	له صورةٌ فى اللفظِ
نأتلفُ ونتعاونُ	(نحنُ) الضميرُ المستتر فى (نأتلف ونتعاون)	مستترٌ	المتكلمونَ	ليسَ له صورةٌ فى اللفظِ ولكنه يُفهم من الكلامِ
فـأنا أشـعـرُ بما تشعرُ به.	أنا - والضـمـيـرُ المستتر فى (أشعر)	بارزٌ منفـصـلٌ مستترٌ	المتكلمُ المتكلمُ	له صورةٌ فى اللفظِ ليسَ له صورةٌ فى اللفظِ
وأنتَ تشـعـرُ بما يشعرُ به	أنتَ (أنت) الضميرُ المستترُ فى (تشعر) (هو) الضميرُ المستترُ فى (يشعرُ)	بارزٌ منفصلٌ مستتر مستترٌ	المخاطَبُ المخاطَبُ الغائبُ	له صورةٌ فى اللفظِ ليس له صورةٌ فى اللفظِ ليس له صورةٌ فى اللفظِ
وأخوك العربيُّ	الكاف فى (أخوك)	بارزٌ متصلٌ	المخاطَبُ	له صورةٌ فى اللفظِ
يفرحُ للنجاح	الضـمـيـر المسـتـتـر (هو) فى يفرح	مستترٌ	الغائبُ	ليسَ له صورةٌ فى اللفظِ
وأختُك العربيةُ تفـرحُ لانتـصـار العرب	الكافُ فى (أخـتك) الضميرُ المستترُ هى فى (تفرَحُ)	بارزٌ متصلٌ مستتر	المخاطَبُ الغائبُةَ	له صورةٌ فى اللفظِ ليسَ له صورةٌ فى اللفظِ

تقسيمُ الضميرِ البارزِ إلى : منفَصلٍ ومتَّصلٍ

أولا : الضمائرُ البارزةُ المنفصلةُ

(أ) للرفْع

الأمثلة	الضمير
(١) أنا مجتهدٌ – أنا مجتهدةٌ.	أنا: للمتكلِم والمتكلمة.
(٢) نحنُ مجتهِدون أو مجتهداتٌ. أو مجتهِدَانِ أو مجتهدتَانِ.	نحنُ: للمتكلِمِ المثَّنى والجمْعِ بنوعَيْهما.
(٣) أنتَ مجتهدٌ.	أنتَ: للمخاطَبِ المفرد المذكر.
(٤) أنتِ مجتهدةٌ.	أنتِ: للمخاطَبةِ المفردة المؤنثة.
(٥) أنتما مجتهِدانِ أو مجتهدتَانِ.	أنتُما: للمثَّنى المخاطَب: مذكرًا ومؤنثًا.
(٦) أنتم مجتهِدونَ.	أنتُمْ: لخطاب جمْع المذكرِ.
(٧) أنتنَّ مجتهِداتٌ.	أنتُنَّ: لخطاب جمْعِ المؤنثِ.
(٨) هو مجتهدٌ.	هو: للمفردِ الغائب.
(٩) هى مجتهدةٌ.	هى: للمفردةِ الغائبةِ.
(١٠) هما مجتهدانِ هما مجتهدتان.	هما: للمثَّنى الغائبِ: مذكرًا ومؤنثًا.
(١١) هم مجتهِدونَ.	هم: لجمْع المذكرِ الغائبِ.
(١٢) هن مجتهداتٌ.	هن: لجمْع المؤنثِ الغائبِ.

ب للنَّصْب

للنصبِ ضميرٌ منفصلٌ واحدٌ هو (إيَّا) فقَطْ ويستعمَلُ بحسَبِ ما يتصلُ به من حروفِ التكلُّمِ أو الخطابِ، أو الغَيْبةِ ويستعمَلُ كالآتى: (إيَّاى) أكرَمْتَ للمفردِ المتكلمِ سواءٌ أكانَ مذكرًا أم مؤنثًا.

(إيانَا) أكرمْتَ للمتكلمِ مثنى وجمعًا مذكرًا ومؤنثًا. (إياكَ) للمخاطَبِ. (إيَّاكِ) للمخاطبةِ. (إياكُمَا) للمخاطَبيْنِ أو المخاطبتَيْنِ. (إياكُمْ) للمخاطبِينَ. (إياكُنَّ) للمخاطَباتِ. (إياهُ) للمفردِ الغائِبِ. (إياهَا) للمفردةِ الغائبةِ. (إياهُما) للغائبَيْنِ مذكرَيْنِ أو مؤنثَيْنِ. (إياهُمْ) للغائِبِينَ. (إياهُنَّ) للغائباتِ.وليس للجرِّ ضميرٌ منفصلٌ.

ثانيا : الضمائرُ البارزةُ المتصلةُ للرفعِ أو النصبِ والجرِّ

ضمائرُ الرفعِ المتصلةُ

الأمثلـة	الضمير	ما يدل عليها
(١) أنتَ فهمتَ	التاءُ المفتوحةُ	المخاطَبُ المفردُ.
أنتِ فهمتِ	التاءُ المكسورةُ	المخاطبةُ المفردةُ.
أنا فهمتُ	التاءُ المضمومةُ	المتكلم المفرد مذكرًا ومؤنثًا.
أنتُما فهمتُما	التاءُ المضمومةُ	للمثنَّى المخاطَبِ مذكرًا ومؤنثًا و(ما) للتثنيةِ.
أنتم فهمتُم	التاءُ المضمومةُ	للمخاطَبِينَ و(الميمُ) علامةُ جمعِ المذكرِ.
أنتنَّ فهمتنَّ	التاء المضمومة	للمخاطباتِ و(النونُ) علامةُ جمْعِ المؤنثِ.
(٢) نحنُ فهِمْنا	نَا	للمتكلمِ ومعَه غيرُه مذكرًا ومؤنثًا.
(٣) هُم فهِمُوا	واوُ الجماعة	لجماعةِ الذكورِ.
(٤) هنَّ فهِمْن	نونُ النسوةِ	لجماعةِ الإناثِ.
(٥) التلميذانِ فهِمَا التلميذتَانِ فهمَتا	ألفُ الاثنَيْن	للمثَّنى مذكرًا ومؤنثًا وتلحقُ التاءُ الفعلَ للتأنيثِ
(٦) أنتِ تفهمِين	ياءُ المخاطبة	المؤنثةِ المخاطَبةِ.

ثالثا : الضمائرُ المتصلةُ للنصْبِ والجرِّ

الأمثلة	الأمثلة	الضمير وما يدل عليه
(١) أكرمَنِى الأستاذُ	كتابِى جديدٌ	الياءُ للمتكلِمِ مفردًا مذكرًا ومؤنثًا
(٢) أكرمَكَ الأستاذُ أكرمَكِ الأستاذُ أكرمكُمَا الأستاذُ أكرمكُمُ الأستاذُ أكرمكُنَّ الأستاذُ	كتابكَ جديد كتابُكِ جديدٌ كتابكُما جديدٌ كتابكُمْ جديدٌ كتابكُنَّ جديدٌ	الكاف للمخاطب مفردًا ومثَّنى وجمْعًا مذكرًا ومؤنثًا ويلحقُها ما يدلُ على التثنيةِ أو الجمع المذكرِ أو المؤنثِ
(٣) أكرمَه الأستاذُ أكرمَها الأستاذُ أكرمَهما الأستاذُ أكرمَهم الأستاذُ أكرمهنَّ الأستاذُ	عِلمهُ كثيرٌ عِلمُها كثيرٌ عِلمهمُا كثيرٌ عِلمهُمْ كثيرٌ عِلْمهنَّ كثيرٌ	الهاءُ للغائبِ مفردًا ومثنى وجمعًا مذكرًا ومؤنثًا ويلحقُها ما يدلُّ على التثنيةِ أو الجمع المذكرِ أو المؤنثِ
(٤) أكرمنَا الأستاذُ	مدرستُنا رائعةٌ	نا للمتكلِمِ ومعَه غيرُه مثنًّى أو جمعًا مذكرًا أو مؤنثًا

الاستنتاجُ:

الضميرُ البارزُ قِسمَانِ:

أ) **منفصلٌ:** وهو ما له صورة فى اللفظِ ويستقلُّ فى النطْقِ ومنه:

(١) أنَا: للمتكلِّم. (٢) نحنُ: للمتكلِّم ومعَه غيرُه. (٣) أنتَ: للمخاطَب.

(٤) أنتِ: للمخاطَبةِ (٥) أنتمُا: المخاطَبَيْنِ أو للمخاطَبتَيْنِ . (٦) أنتُم: للمخاطَبِينَ.

(٧) أنتنَّ: للمخاطَباتِ. (٨) هو: للغائبِ.

(٩) هى: للغائبةِ. (١٠) هُما: للغائبَيْن، أو الغائبَتيْن.

(١١) هم: للغائبِينَ. (١٢) هنَّ: للغائباتِ.

ملحوظة:

الضمائرُ المنفصلةُ السابقةُ كلُّها للرفْع، وتعرَبُ مبتدأً، والضميرُ المنفصلُ الوحيدُ للنصبِ هو: (إيًّا) ويعربُ مفعولاً به، ويستعمل للمفردِ، والمثنَّى والجمْعِ: مذكرًا ومؤنثًا سواءٌ أكانوُا متكلِّمِين، أم مخاطَبِين، أم غائِبِينَ- كما سبَق.

ب) متصلٌ:

وهو ما له صورةٌ فى اللفظِ ولكنه لا يستقلُّ فى النطْقِ مثلُ: (تاء الفاعِل - ونَا - وألفِ الأثنَين - وواوِ الجماعةِ - وياءِ المخاطَبةِ، ونونِ النسْوةِ، وياءِ المتكلِّم، وكافِ الخطاب، وهاءِ الغيبةِ).

أقسامُ الضمائرِ المستترةِ

الضميرُ المستترُ: هو ما ليسَ له صورةٌ ظاهرةٌ يُلفَظُ بها ولكنَّه يُفهَمُ من الكلامِ ولا يكونُ إلا للرفعِ.

وهو نوعانِ: ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، وضميرٌ مستترٌ جوازًا.

(١) الضميرُ المستترُ وجوبًا:

هو الذى لا يصحُّ أن يحلَّ محلَّه الاسمُ الظاهرُ، ويكونُ فى:

أ) فعلِ الأمرِ للواحدِ المخاطَبِ:

(دافعْ عن الوطنِ) فدافعْ فعلُ أمرٍ مبنىٌّ على السكونِ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه (أنتَ) وهذا الضميرُ لا يجوزُ إبرازُه، فإذا قُلنا: (دافعْ أنتَ عن الوطنِ) كانَ هذا الضميرُ الظاهرُ توكيدًا للضميرِ المستترِ وجوبًا مع الفعلِ (دافع).

ب) فى الفعلِ المضارعِ المبدوءِ:

(١) بتاءِ الخطابِ للمفردِ المذكرِ :

(أنت تشكرُ اللهَ على نِعمِه) (فتشكُر) فعل مُضارعٌ مرفوعٌ علامة رفعه الضمةِ، "الفاعلُ ضميرُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه (أنتَ).

(٢) أو بالهمزةِ مثلُ:

(أصِلُ رَحمِى تقربًا إلى اللهِ).

(فأَصِلُ) فعلُ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة والفاعلُ ضميرُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه (أنا).

(٣) بالنونِ مثل:

(نُشارك فى تعميرِ الصحراءِ) فنُشاركُ فعل مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، والفاعلُ ضميرُ مستترٌ تقديرُه (نحنُ).

ملحوظاتٌ على الضمائر:

(١) إذَا اتصلتْ (ياءُ المتكلمِ) بالفـعلِ وجبَ أن يتـوسَّط بينهَـا وبينَ الفـعلِ نونٌ تسـمَّى: (نونَ الوقـايـةِ)، لأنهـا تقِى الفعلَ من الكسْـرِ، مـثلُ: (شكرَنِى التـلاميـذُ) - (يشكرُنِى النـاسُ على خِدمتِهم) - (اشكُرنِى إذا قدمْت لك معروفًا).

(٢) إذا اتصلَ ضـميـران بفـعلٍ مبنـىٍّ للمعلومِ، فـإن الضـميـرَ الأولَ يكونُ دائمًا فى مـحلِّ رفْعٍ، (فاعلاً)، والضـميـرُ الثانى فى محلِّ نصْب (مَفْعولا به) مثلُ: (صديقِى قابلتُه فى المَسـاء) فالتاءُ فى (قابلتُه) ضميرٌ متصلٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى محلِّ رفْع فاعِل، (والهَاءُ) ضميرٌ متصل مبنى على الضمِّ فى محلِّ نَصْب مفعول به.

(٣) إذا اتصلت الضـمـائرُ: (ياء المتكلـمِ - كافُ المخـاطَب - هاءُ الغـائب) بالفعلِ، فإنَّـها تكونُ دائمًا فى محلِّ نصبٍ (مفعولاً به)، وإذا اتصلت هذه الضـمائرُ الثلاثةُ بالاسمِ فإنَّها تكونُ فى محلِّ جرٍّ (مضافًا إليه). مثلُ: (سرَّنى نجاحُك)، فاليـاءُ فى (سرَّنى) مفعولٌ به فى محلِّ نصْبٍ، لأنها اتصلتْ بفعلٍ، أما (الكافُ) فى (نجاحُك) فـهِىَ فى محلِّ جرٍّ بالإضافةِ لأنها اتصلتْ باسمٍ ، وإذا اتصلت (بإن) وأخواتها، فإنها اسم (إن) فى محل نصب (إنه - إنك - إنى ، وإذا اتصلت بحـروف الجر فـهى اسم في محل جر ، معنى ذلك أنهـا لا ترد فى اللغة إلا فى موقع المنصوب والمجرور.

(٢) الضميرُ المستترُ جوازا :

هو الذى يصح أن يحل محله الاسم الظاهر ، ويكون فى :

أ) الفعل الماضى المسند إلى الغائب أو الغائبة مثل: (الجندى حقَّق النصـرَ)، والفعلُ (حقَّق) فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتح و "الفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا يعودُ على الجندىِّ تقديرهُ (هو) ومثلُ: (المرأة شاركتْ فى الحياةِ النيابيّة) فالفاعلُ للفعل (شارك) ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديره (هى) والتاءُ للتأنيث.

ب) الفعلِ المضارع المسند إلى الغائب أو الغائبة مثلُ: (الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأعمال بالنيات) (فيقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومثل: (الزوجة تساعد فى بناء الأسرة السعيدة).

(٢) من المعارفِ : العلمُ

العلمُ:

اسمٌ يدلُّ على مسمًّى بعينهِ سواءٌ أكانَ شخصًا مثلُ: (محمَّد – علىّ)، أم كانَ مكانًا مثلُ: (القاهرِة – طَرابُلس)، أم أىَّ شىءٍ بذاتِهِ دونَ حاجةٍ إلى قرينةٍ خارجةٍ عن لفظِه.

أنواعه:

(١) الكُنْيةُ: كلُّ مركَّبٍ إضافىٍّ يبدأُ بـأَبٍ، أو أُمٍّ، أو ابْن، أو بنتٍ، أو أختٍ مثل: (أبو بكْر)، و(أُمّ كُلثوم)(ابْن كُلثوم)(ابُن الخَطَّاب)(بنْت الصدِّيق)(ابْن سينَا)(ابْن الوليدِ)

(٢) اللقبُ: ما يطلقُ على الإنسانِ بعدَ تسميتهِ، وفيهِ إشعارُ بالمدحِ، أو الذمِّ، مثلُ: (سَيْف اللهِ، أَمِين الأمةِ – المأمُون ، الجَاحِظ – الشَّيطان).

(٣) الاسمُ: ما يطلَقُ على الإنسانِ عندَ الولادةِ، ويعرفُ به بينَ الناسِ، وليسَ كنيةً أو لقبًا كمُعظمِ أسماءِ الناسِ (محمد – إسْماعيل – سَناء – فَاطمة..).

ملحوظاتٌ :

(١) الاسمُ فى العلَم قد يكونُ مفردًا من كلمةٍ واحدةٍ مثلُ: (علىّ – سُعاد – تُونس)
أو مركَّبًا تركيبًا إضافيًّا: (مُضَافًا ومضافًا إليهِ) مثلُ: (عَبْد الوهاب – كفْر الزيَّات .. إلخ)
أو مركبًا تركيبًا مزجيًّا مثلُ: (بُور سَعيد – بُور فؤاد – نيُويُورْك).

(٢) الاسمُ فى العلِم قد يكونُ مرتجلاً، وقد يكونُ منقولاً:

- **فالمرتَجلُ:** ما لم يسبقْ له استعمالٌ فى غيرِ العَلميَّة مثلُ:(سُعاد – يُوسف – بَغْداد – دِمشْق – معاوِية ...).
- **والمنقولُ:** هو ما سبقَ استعمالُه فى غيرِ العلَميةِ، ونُقِلَ إمَّا من (صفةٍ) مثلُ: (حَسَن – محَمْود – كرِيم – شَرِيف – أَنور – شَادِية – المنْصورة – القاهِرة).

أو من مصْدرٍ مثلُ: (إِكْرام – إِخْلاص – تَوْفيق – اعْتِدال – نجَاة – هُدَى – نَجْوَى – دَلاَل... إلخ).

أو منْ اسمِ جنسٍ مثلُ: (أُسامَة – وردة – أَسَد – زُمرُّدة – فَيْروز).

أو من فعلٍ مثلُ: (أَحمد – يَزِيد – ينبعُ).

(٣) إذا وقعتْ كلمةُ (ابْن) بينَ اسمَيْن علمَيْن حُذِف منْها عندَ الكتابةِ همزةُ الوَصْل مثل: (خالِد بْن الوليدِ – عُمر بْن الخطَّاب..) فإذا لمْ تتوسَّطْ اسمَيْن عَلَمَيْنِ كُتِبَتْ كاملةً دونَ حذْفِ الألفِ مثلُ: (قرأت ألفيةَ ابنِ مالكٍ..) وكذلك إذا وقعَتْ أولَ السطرِ.

(٣) من المعارفِ : أسماءُ الإشارةِ

معناهَا : وأنواعُها:

وهى ما دلَّ على معينٍ بالإشارةِ إليهِ وهى نوعَانِ:

(١) الإشارةُ إلى القريبِ بالآتى:

أ) (ذَا): للمفردِ المذكَّر (ذهِ): للمفردةِ المؤنثةِ (ذَانِ) للمثنَّى المذكر (تَانِ) للمثنَّى المؤنثِ (أولاءِ) للجمْعِ مذكرًا أو مؤنثًا. وتضافُ (ها) التنبيهِ إلى هذهِ الأسماءِ فتقولُ: (هذَا – هذِه – هذَان – هاتانِ – هَؤُلاءِ)، وهذه (الْهَاء) ليستْ جزءًا من اسمِ الإشارةِ.

ب) (هُنا) أو (هَا هُنا) للمكانِ.

(٢) الإشارةُ إلى البعيدِ بالآتى:

أ) (ذاكَ ، ذلك) للمفردِ المذكرِ – (تلكَ) للمفردةِ المؤنثةِ، (ذَانِك) للمثنى المذكرِ، (تَانِك) للمثنَّى المؤنثِ (وهُما قليلاً الاستعمالِ، (أولئكَ) لجمْعِ المذكرِ والمؤنثِ(العاقل وغيرِ العاقل). (وتسمَّى الكافُ فى هذه الأسماءِ (حرفَ خطابٍ) ولا موضعَ لها من الإعرابِ) ولا تتصلُ (ها التنبيهِ) بهذه الأسماءِ للإشارةِ إلى البعيدِ.

ب) (هناكَ، وهُنالِكَ) للمكانِ البعيدِ.

* إذا أريدَ الإشارةُ إلى البعيدِ نأتى بالكافِ فتقولُ: (ذاكَ) أو الكافِ واللام فتقول: (ذَلِكَ) ولا تلحقُ بهما (ها) التنْبيهِ.

ملحوظاتٌ :

(١) أسماءُ الإشارةِ مبنيةٌ على شكلِ آخرِها فى محلِّ رفعٍ، أو نصبٍ، أو جرٍّ حسبَ موقِعها فى الجملةِ، ما عدَا اسمَىْ الإشارةِ للمثنَّى المذكرِ والمؤنثِ وهما: (هذَانِ – هاتانِ) فيعربَان إعرابَ المثنَّى (يُرفعانِ بالألفِ، وينصبَانِ ويجرَّان بالياءِ).

(٢) إذا وقعَ بعدَ الإشارةِ اسمٌ به (أل) أُعرِبَ هذا الاسمُ بدلاً من اسمِ الإشارةِ، ويأخذُ حكمَه كتابعٍ من التوابعِ مثل: (هذا الطالبُ مجتهدٌ)، فهذا اسمُ إشارةٍ مبتدأ مبنى على السكونِ فى محلِّ رفعٍ، (الطالبُ) بدلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمةِ، (ومجتهدٌ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة ،إلا إذا كان اسمُ الإشارةِ منادى فإنَّ ما فيه (أل) يعرَب صفةً مرفوعةً.

(٣) إذا اتصلت (كافُ الخطابِ) باسمِ الإشارةِ، وذُكِرَ المشارُ إليه، فإنَّ (الكافَ) تطابقُ المخاطَبَ فى (الإفرادِ، والتثنيةِ، والجمعِ) مثل:

(ذلكَ الأثرُ عظيمٌ يا صديقِى) – (ذلكُما الأثرُ خالدٌ يا صديقىَّ) (المثنَى) – (ذلكُم الأثرُ عظيمٌ يا أصدقائِى) (جمعُ المذكرِ) – (ذلكُنَّ الأثرُ عظيمٌ يا صديقاتِى) (جمعُ المؤنثِ).

وجاءَ فى القرآن الكريم" ذلكُما ممَّا علمنِى ربِّى" (سورة يوسف من الآية ٣٧).

وقولُه تعالَى:"فذلكُنَّ الذى لمتنَّنى فيهِ" (سورة يُوسف من الآية ٣٢").

وقوله تعالَى: "ذلكُمْ تُوعَظونَ به"(سورة المجادلَة من الآية ٣).

(٤) قد تدخلُ (كافُ) التشبيهِ على اسمْ الإشارةِ (ذا)، فتقولُ: (كذَا) فيكونُ معناهَا " مِثْل: " نقولُ:"محمدُ مجتهدُ، وأخوه كَذا (أى مثلهُ). وقد تدخلُ (ها) التنبيهِ على (كذَا) كمَا قالَ

تعالى: (أهكذا عرشُكِ)؟ وقد نأتِى (باللامِ والكافِ) فى آخرِ (كذَا) فتُصبِحُ: (كذلكَ) مثلُ: "قرأتُ القصةَ فكانتْ مفيدةً وأحداثها كذلِكَ...).

(٤) من المعارفِ : الأسماءُ الموصولةُ

الأمثلة	الموصولُ	استعمالهُ	جملةُ الصلَةِ ونوعُها	الرابط
(أ) (١) الّذى يُخلصُ يَرتقِى	الذى	للمفردِ	يخلصُ جملة فعليةٌ	ضميرُ مستترُ تقديرُه هو
(٢) الّتى تتعلمُ تخدُم الوطنَ.	التى	للمفردةِ	تتعلمُ جملة فعليةٌ	ضميرُ مستترُ تقديرُه هىَ
(٣) اللذانِ يؤدِّيان الواجبَ محبوبَان	اللذان	لمثنى المذكرِ	يؤديان جملة فعليةٌ	ألفُ الاثنَيْن
(٤) اللتانِ تعملانِ مجتهدتَان	اللتان	لمثنى المؤنثِ	تعملانِ جملة فعليةٌ	ألفُ الاثنَيْن
(٥) الذين هم مجاهدُون أبطالٌ.	الذين	لجمع المذكرِ	هم مجاهدون جملة اسمية	هُمْ
(٦) اللاتى أو اللائى هنَّ عاملاتٌ محترَماتٌ تسعد بهن أوطانهن.	اللاتى	لجمع المؤنثِ	هن عاملات جملة اسمية	هنَّ
(ب) (١) تكرم الدولةُ مَنْ يتفوّق	مَنْ	للعاقل (مفردًا ومثنًّى، وجمعًا)	يتفوق	ضميرُ مستترُ تقديرُه "هو"
(٢) ينال المرء جزاءَ ما يعملُه	مَا	لغير العاقِل (مفردًا، ومثنًّى، وجمعًا)	يعمل جملة فعليةٌ	الضميرُ "الهاء" فى الفعلِ يعملُ مفعولُ به
(٣) أنفقْتُ ما مَعِى	مَا	لغير العاقل	معى (ظرف) شبْهُ جملةٍ	لا تحتاجُ إلى رابطٍ
(٤) أديتُ ما علىَّ	مَا	لغير العاقل	علىَّ (جارٌّ ومجرورٌ) شبْه جملةٍ	لا تحتاجُ إلى رابطٍ

الاستنتاج :

(١) من أنواع المعارف: الأسماء الموصولة.

(٢) الاسمُ الموصولُ: ما دلَّ على معينٍ بواسطةِ جملةٍ تُذكرُ بعدَه، وتسمَّى: صلةَ الموصولِ، وفيها ضميرٌ يعودُ على الموصولِ ويطابقُه ويسمَّى: "العائدَ"، أو الرابطَ.

(٣) ألفاظ الاسمِ الموصولِ نوعانِ: مختصةٌ ومشتركةٌ:

(أ) المختصةُ (تستعملُ فى شىءٍ محددٍ) وهى:

١ – الَّذى: للمفردِ المذكرِ. ٢ – التى: للمفردةِ المؤنثةِ.

٣ – اللذانِ: للمثنَّى المذكرِ. ٤ – اللتانِ: للمثنَّى المؤنثِ.

٥ – الذين: لجمْعِ الذكورِ. ٦ – اللاتى أو اللائى: لجمْعِ الإناثِ.

(ب) من ألفاظِ الاسمِ الموصولِ المشتركةِ أَىٌّ (تستعملُ فى كلِّ ما سَبق):

١ –"مَنْ" للعاقِلِ، وتكونُ بصيغةٍ واحدةٍ مع المذكرِ أو المؤنثِ، ومع المفردِ أو المثنَّى أو الجمعِ، ويفهمُ ما تدل عليهِ حسبَ جملةِ الصلةِ.

٢ – "ما" لغيرِ العاقلِ، وتكونُ بصيغةٍ واحدةٍ معَ المذكرِ أو المؤنثِ، ومع المفردِ أو المثنَّى أو الجمعِ ويفهمُ ما تدلُّ عليه حسبَ جملةِ الصلةِ.

٣ – لابدَّ للاسمِ الموصولِ من جملةٍ تسمَّى: جملةَ الصلةِ، وهى: إمَّا فعليةٌ، أو اسميةٌ، أو شبْهُ جملةٍ.

٤ – تشتملُ جملةُ صلةِ الموصولِ على ضميرٍ يعودُ على الاسمِ الموصولِ، ويطابقهُ فى النوعِ: (التذكير أو التأنيثِ)، وفى العددِ: (الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ) ويسمَّى هذا الضميرُ: عائدَ الصلةِ. أما شبْهُ الجملةِ فلا تحتاجُ إلى عائدٍ.

(٥) الأسماءُ الموصولةُ مبنيَّةٌ على شكلِ آخرِها (رفعًا أو نصبًا أو جرًّا) حسبَ موقِعها فى الجملةِ عدَا: (اللذَيْن – واللتَيْن) فتعربَان إعرابَ المثنَّى.

(٦) الأسماءُ الموصولةُ (الذِين – اللاتِى – اللائِى) تستعملُ لجمعِ العاقِلِ ويُستعمل لجمعِ غير العاقِلِ الاسمان الموصولانِ (التى – ومَا) مثلُ: (قرأت القصصَ التى ألفَها نجيبُ محفوظ) ومثل: (قرأتُ ما كُتِبَ فى الصحافةِ).

(٥) من المعارفِ: المعرَّفُ بـ (أَلْ)

(أ)	(ب)
* أرادَ رجلٌ	أرادَ الرجلُ
* أن يشترىَ بقرةً	أن يشترىَ البقرةَ
* من سوقٍ	من السوقِ
* فوضعَ نقودًا فى كيس	فوضعَ النقودَ فى الكيسِ
* وفى طريقهِ قابلهَ صديقٌ	وفى طريقهِ قابلَه الصديقُ
* ثم سارَا معًا إلى سوق	ثم سارا معاً إلى السوق

لو تأملْنا الكلماتِ التى تحتَها خطٌّ فى المجمُوعة (أ) نجدُها نكراتٍ، لأنها لا تدلُّ على شىءٍ معينٍ ومحددٍ، فكلمةُ (رجُل) مثلاً صالحةٌ لأىِّ رجلٍ من بنى آدمَ وكذلك بقيةُ الأسماءِ (بقرة – نقود – سوُق – كِيس – صَدِيق) . ولو رجعْنا إلى تأمُّلِ نفسِ الكلماتِ فى المجموعةِ (ب) نلاحظُ أن كلَّ كلمةٍ منها دخلَتْ عليها (أَلْ) الألفُ واللامُ، فهل بقيَتْ هذه الكلماتُ نكراتٍ؟ أمْ دلَّتْ على شىءٍ معيَّنٍ ومعروفٍ، وما الذى جعلهَا كذلك؟

* لقد دَلَّتْ على شىءٍ معيَّنٍ لدخول (أَلْ) علَيْها ممَّا جعلَها معارفَ.

ونستنتج من ذلكَ أن النَكِرةَ إذاَ دخلتْ عليها (أَلْ) صارتْ معرفةً.

ملاحظتان :

(١) تنقسمُ حروفُ اللغةِ العربيةِ الثمانيةُ والعشرُون بالنظَرِ إلى نطْقِ لامِ (أَلْ) حينَ دخُولها على هذه الحروفِ إلى حروفٍ: (قمريَّة، وشمسيَّة): فما الفرقُ بينهُما؟

القمريةُ: هى التى يظهرُ فيها نطقُ اللامِ وعددُها (أربعةَ عشرَ حرفًا) وهى:

(أ – ب – ج – ح – خ – ع – غ – ف – ق – ك – م – هـ – و – ى)

وتُنطَقُ اللامُ فى (أَلْ) مع هذه الحروفِ ساكنةً، ويُنطقُ الحرفُ الأولُ من الاسم كما هُو مثلُ: (الأرضِ – البِئْر – الجَمل – الحَاسِدِ – الخَطِيئة – العَصَا – الغُرفة – العَقْل – القَمـر – الكَلْب – المَدِينة – الهِجْرة – اليَسار).

والحروفُ الشمسيةُ: هى التى لا يظهرُ فيها نطقُ اللامِ فى (أل) وعددُها (أربعةَ عشرَ حرفًا) وهى:

(ت – ث – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ل – ن).

وعندَ دخُول (أَلْ) على كلِّ اسمٍ يبْدأُ بحرفٍ شمسِّى من الحروفِ السابقةِ لا تُنطَقُ اللامُ، ويشَّدد الحرفُ الأَولُ من الاسم مثلُ: (التِّلميذ – الثَّعلب – الذِّئب – الدَّولة – الزَّرافة – السِّهام – الشَّمس – الصُّلح – الضَّباب – الطَّاعة – الظهر – اللَّبن – النَّاقوس).

(٢) قد تدخلُ (أَلْ) على بعضِ الأسماءِ، وهى علمُ على شخصٍ بعينهِ، فلا تفيدُه تعريفًا مثلُ: (الفَضْل – العَبَّاس) لأنَّ العلمَ معرفةٌ قبلَ دخولِ (أَلْ)، وبذلك تكونُ (أَلْ) زائدةً.

(٦) من المعارفِ: المعرَّفُ بالإضافةِ

المعرَّفُ بالإضافةِ:

اسمُ نكرةٌ اكتَسبَ التعريفَ من إضافتهِ إلى معرفةٍ من المعارفِ السابقةِ كما نرَى فى الجدولِ الآتى:

الجملة	الاسْم النكرةُ	تعريفُه فى جملةٍ	سببُ تعريفهِ
هذا كتابٌ	كتابُ	هذا كتابُ محمدٍ	إضافتُه إلى علَمٍ
هذه مدرسةٌ	مدرسةُ	مدرستُنا نظيفةٌ	إضافتُه إلى ضميرٍ
ركبتُ سيارةً	سيَّارة	سيارةُ هذا الرجلِ جديدةٌ	إضافتُه إلى الاسم **الإشارة**
جلستُ فى مكتبٍ	مكْتب	جلستُ فى مكتبِ الذى غابَ	إضافتُه إلى الاسمِ الموصولِ
حضرَ أستاذٌ	أسـتاذُ	حضرَ أستاذُ اللغةِ العربيةِ	إضافتُه إلى ما فيهِ أَلْ

رابعًا: الاسمُ: مقصورٌ، منقوصٌ، ممدودٌ

(١) المقصورُ: اسمُ معربُ آخرُه ألفُ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها:(والمهمُّ أن تكونَ ألفًا فى النُّطْق، ولو رُسِمَتْ ياءً) مثلُ: (الفتىَ - العصَا - الهُدَى - الرِّضا - مصطفَى...).

وليسَ من المقصورِ كلماتٌ مثل: (يرضَى - يسعَى - يرَى) لأنَّ هذهِ الكلماتِ (أفعالٌ) وكذلكَ الألفُ فى (إلى - علَى) لأنَّهما حرفان، والألفُ فى (متَى) لأنها اسم مبنى لا معرب ، والألفُ فى قولِنا: (إنَّ أبَا بكرٍ الصديقَ من أهلِ الجنةِ) لأنَّ ألف (أبـا) لأنه يكون بالواو فى الرفع ، وبالياء فى الجر ، ويعربُ المقصور بالحركاتِ المقدرةِ على الآخرِ: (الضَّمةِ رفعًا)، و(الفَتحةِ نصبًا)،(والكسرةِ جرًّا) لتعذُّرِ ظهورِ الحركةِ على الألفِ التى ينتهِى بها الاسمُ المقصورُ.. قال اللهُ تعالىَ: إنَّ الهُدَى هُدَى اللَّه" [سورة آل عمران آية (٧٣)] ، وقَوْله تعالى : " هو الذى أرسلَ رسولَه بالهُدَى ودينِ الحقِّ " [سورة التوبة آية (٣٣)].

وإذا نُوِّنَ المقصورُ بقيتْ ألفُه كتابةً، وحذَفتْ (نطقًا) فى جميع حالاتِ الإعرابِ (رفعًا، نصبًا، جرًّا) نقولُ: (نجحَ فتىً مجتهدٌ) (دخْلتُ مصلًّى كبيرًا) (اتكأْتُ على عصًا غليظةٍ).

(٢) المنقوصُ: اسمُ معرَبُ آخرُه ياءُ لازمةٌ مكسورٌ ما قبلَها مثلُ: (القاضِى - الراعِى - الهادِى - المحامِى)، فليسَ من المنقوصِ مثلُ الكلماتِ: (يجرِى - يقضِى - يرمِى) لأنها أفعالٌ، وليس منه مثلُ كلمةِ (فِى) لأنها حرفُ، ولا مثلُ كلمةِ: (التِى) لأنها اسمُ مبنىٌّ، ولا مثلُ كلمةِ: (أبِى) فى قولنا: (لأبِى بكرٍ أثرُه العظيمُ فى تثبيتِ قواعدِ الدولةِ الاسلاميةِ، لأن الياءَ غيرُ لازمةٍ وكذلك كلمةُ

(مصرِى)؛ لأن الياءَ مشددةٌ وكذلك مثلُ كلمةِ (ظبْى) لأن الياءَ فى آخره غيرُ مكسورٍ ما قبلَها.

ويعربُ المنقوصُ بالحركاتِ المقدرة على آخره فى حالتَىْ (الرفعِ والجرِّ) نقولُ: (حكَم القاضِى بالعدلِ) فالقاضى فاعلُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياءِ منعَ من ظهورِها الثقَلُ.

ونقولُ: (استمعْتُ إلى المحامِى يترافعُ بحرارةٍ) فالمحامِى مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدرةُ على الياءِ منعَ من ظهورها الثِّقَلُ.

أمَّا إذا كان المنقوصُ منصوبًا فتظهرُ الفتحةُ على آخرِه مثل: (أكبرتُ القاضىَ فى تَمسُّكِه بالعدلِ) قال تعالىَ: " أجيبوا داعىَ اللَّهِ وآمنوا به ".

وإذا نُوِّنَ المنقوصُ حُذِفت ياؤهُ فى حالتَى الرفعِ والجرِّ، وبقيتْ فى حالةِ النصب: نقولُ: (حضرَ محامٍ عن المتهم) ونقولُ: (سارَ الجيشُ فى وادٍ ضيقٍ اجْتازَه بسلامٍ).

(٣) الممدودُ: اسمُ معربُ آخرُه همزةٌ قبلها ألفُ زائدةٌ، وهذه الهمزةُ قد تكونُ أصليةً مثلُ: (ابتدَاء – إنشَاء أو زائدةً للتأنيثِ مثلُ: (صَحْراء – حَسْناء) أو منقلبةً عن أصلٍ (واوٍ) مثلُ: (سمَاء) أو (ياءٍ) مثلُ: (بنَاء).

تثنيةُ المقصورِ وجمعُه جمعًا سالمًا:

أولاً: فى حالةِ التثنيةِ: ننظرُ إلى موقعِ ألفِه.

(١) إن كانتْ ثالثةً مثلُ: (فتًى – عصًا – هَدًى) فإن هذهِ الألفَ تردُّ إلى أصلِها (الواو – أوالياء) فنقولُ: (فتيانِ – عصوَانِ – هُدَيان) (فى الرفْع) وفتَييْن – عصوَيْن – هُدَيين (فِى النصبِ والجرِّ).

(٢) وإن كانت ألفهُ رابعةً فأكثرَ قلبتْ ياء دائمًا مثل: (مصطفَى – مستَشْفَى) نقول: (مصطَفيَان فى الرفعِ) مصطفَييْن (فى النصبِ والجرِّ) ومستشفيَان (فى الرفعِ) ومستشفَييْن (فى النصْبِ والجرِّ).

ثانيًا: فى حالةِ جمعِهِ جمعَ مؤنثٍ سالمًا: ينطبقُ عليه القاعدةُ السابقة:

نقول: (فتيَات – عصوَات – هُدَيات).

ونقولُ: (مستشفيَات – هنَّ مصطفَيات عندنَا).

ثالثًا: فى حالةِ جمعِهِ بالألف و التاء: تحذف ألفُه ويبقَى ما قبلَها مفتوحًا.

نقول: أعلَى: أعلَوْن (فى الرفع) (وأعلَيْنَ) فى النصْب والجرِّ.

مصطفَى (مصطفَوْن (فى الرَّفع) ومصطفَيْنَ فى النصْبِ والجرِّ.

ملحوظة:

الاسمُ المقصورُ المفردُ يعربُ بحركاتٍ مقدرةٍ على الألفِ.

والاسمُ المقصورُ المثنى والجمعُ مذكرًا ومؤنثًا يعربُ إعرابَ المثنى والجمْعِ.

تثنيةُ المنقوصِ وجمعُه جمعًا سالمًا:

أولاً : فى حالة التثنيةِ:

تُزادُ على آخرِه (الألفُ والنونُ) فى الرفْع و(الياءُ والنونُ) فى النصبِ والجرِّ كقاعدةِ إعرابِ المثنى

نقول: (القاضيان – القاضيَيْن) – (المحاميانِ – المحامَييْنِ) وترد ياؤه إن كانَتْ محذوفةً كقولنا: (هذا قاضٍ عادلٌ) . فعند التثنيةِ نقول: (هذانِ قاضيَان عادلانِ).

ثانيًا: فى حالةِ جمعِه جمعَ مذكرٍ سالمًا:

تحذفُ ياؤهُ ويُضمُّ ما قبلَ الواوِ (فى حالةِ الرفعِ)، ويُكسرُ ما قبلَ الياءِ (فى حالتَىْ النصبِ والجرِّ). (هم الداعُون إلى الخيرِ) – (كنتمُ من الداعِينَ إلى الخيرِ) – (إن الداعِينَ إلى الخيرِ محترَمُون).

تثنيةُ الممدودِ وجمعُه جمعًا سالمًا:

أولاً : فى حالة التثنيةِ: ننظرُ إلى همزتِه.

(١) **إن كانت للتأنيثِ قلبتْ واوًا مثل:** (حسناوَانِ – صحْراوَانِ – خضراوَانِ) فى حالةِ الرفع وفى النصبِ والجر (حسناوَيْنِ – صحراوَيْنِ – خضراوَيْنِ).

(٢) **وإن كانت أصليةً** بقيتْ كما هى (إنشاءَان – براءَان) فى الرفْعِ و(إنشاءين وبراءَيْنِ) فى النصبِ والجرِّ. لأنهما من الفعلِ (أنشأ – برأ).

(٣) **وإن كانت منقلبةً عن أصلٍ** جازَ قلبُها واوًا وجازَ الإبقاءُ عليها مثلُ: (سماءَان وسماوَان) من (سما – يسمو) فالهمزةُ أصلُها واوٌ ومثل: (بناءَان – وبناوَان) من (بنَى – يبنى) منقلبةً عن أصلٍ (الياءِ) فى الرفعِ (وسماءيْن ، وسماوَيْن) و(بناءيْن وبناويْن) فى النصبِ والجرِّ.

ثانيًا : فى حالة جمعِه جمْعَ مذكرٍ سالمًا:

(١) **تبقَى الهمزةُ إذا كانت (أ) أصليةً** مثلُ: قرَّاء (قرَّاءونَ) رفعًا (قرَّائِين) نصبًا وجرًا.

(٢) **وتقلبُ واوًا إذا كانتْ للتأنيثِ** وسمِّى بها العلمُ المذكرُ مثل:(زكريَّاء) نقولُ: (زكريَّاوُون) (رفعًا وزكريَّاوينَ) نصبًا وجرًا.

(٣) ويجوزُ بقاؤها أو قلبُها **إذا كانت منقلبةً** عن أصلٍ مثل: بنَّاء: نقولُ: (هم بناءُون مَهرَةٌ أو بناوُون مهرةٌ) فى الرفعِ، ونقولُ: (إنَّ عمالنَا من البنائينِ المهَرةِ، أو البناوِين المهَرةِ).

الوحدة الثالثة

الفعل .. وأقسامه

ينقسمُ الفعلُ أقسامًا كثيرةً ومتنوعةً بالنظرِ إلى :

(١) زمن وقوعه : (ماضٍ ، ومضارع ، وأمر).

(٢) بِنْيتِه (صَحيح ، ومعتلّ) والصحيحُ ينقسمُ إلى : (مهموزٍ ، ومضعَّفٍ ، وسالمٍ). والمعتلُّ إلى : (مِثالٍ وأجْوفَ وناقصٍ) .

(٣) تصْريفه : (جَامد ، ومتصرِّف).

(٤) مَعْموله : (لازمِ ، ومتعدٍّ).

(٥) تَرْكيبه : (مجرَّد – ومَزِيد).

ونفصلُ هذه التقسيماتِ كالآتى :

أولاً – أقسامُ الفعلِ من حيثُ الزمنُ الماضِى – المضارع – الأمر :

(١) الفعلُ الماضى : مثل : (حفِظتُ النشيدَ) – (تحرَّرَتْ مصرُ من الظلمِ والطغيانِ).

(٢) الفعلُ المضارعُ : ما دلَّ على حدوثِ شىء فى زمنِ التكلمِ أو بعدَه (فى الحاضِر أو المستقبلِ) مثلُ : (يمكنُ أن نشاهدَ المباراةَ الحاسمةَ الآن) – وقَوْله تعالَى :

﴿ وما تَدرِى نفسٌ ماذا تكسِبُ غدًا ﴾. «سورة لقمان آية ٣٤»

(٣) الفعْلُ الأمرُ : ما يُطلَبُ فيه حدوثُ شىءٍ بعدَ زمنِ التكلمِ مثلُ : قوله تعالَى :

﴿ وأَقيمُوا الصلاة، وآتواالزكاة ﴾. «سورة المزمل آية ٢٠»

ومثل : شارِكْ فى تنميةِ الدخل القومىِّ.

ثانيًا - أقسامُ الفعلِ من حيثُ بِنْيته (معتلٌ وصحيحٌ) :

* الفعلُ المعتلُّ : ما كانَ فى حروفِه الأصليةِ حرفٌ من حروفِ العلةِ وهى : (الألفُ، والواوُ، والياءُ) مثل : (قامَ - وجدَ - دعَا - وفَى - جَرى - كَوى).

* **وينقسمُ الفعلُ المعتلُّ الصحيح ثلاثةَ أقسامٍ :**

(١) المهموزُ : ما كان أحدُ حروفه الأصليةِ همزةً مثلُ : "(أَمِن ، أَخذَ) ، (سأَلَ - بَدأ).

(٢) المضعَّف وهو نوعان :

أ) مضعفُ الثلاثىّ : ما كانَ وسطُه وآخرُه من جنسٍ واحدٍ مثلُ : (شدَّ - هزَّ - جفَّ).

ب) مضعفُ الرباعىِّ : ما كانَ أولهُ وثانيهِ مكرَّرين مثلُ (وَسْوَس - زَلزل).

(٣) السالمُ : هو مَا سَلِمتْ حروفُه الأصليةُ من الهمْزِ، ومن التضعيفِ مثلُ : (نَصر - كَتَب).

ثالثًا - أقسامُ الفعلِ من حيثُ تَصَرُّفُه (جامدٌ ومتصرِّفٌ) :

* **الفعلُ الجامدُ :** هو الذى يلزَمُ صورةً واحدةً فى الماضى أو الأمر :

أ - الأفعالُ التى تلزَمُ صورةَ الماضِى هى :

١ - ليسَ - ما دَام (مِنْ أخواتِ كان) مثلُ : (ليسَ الجبانُ محبوبًا - تتقدَّم الدولةُ ما دامتْ جهودُ أبنائِها مخلصةً).

٢ - كَربَ (من أفعالِ المقاربةِ) مثل : (كَرب الضيقُ ينفرجُ).

٣ - أفعالُ الرجاءِ : (عسَى - حرَى - اخلَوْلق) : مثلُ قولهِ تعالى :

﴿عسَى ربُّكم أن يرحمَكم﴾. «سورة الإسراء آية(٨)»

(حرَى الأملُ أن يتحقَّق - اخلولقَ أن يُشرِق).

٤ - أفعالُ الشروعِ كلُّها مثلُ : (أخذَ - أنشأَ - شرَع) فى حالةِ استعمالها كأفعالِ شروعٍ، ويكونُ إعرابُها كإعرابِ (كانَ وأخواتِها) ما عدَا (طفِقَ وجعَل) فيأتِى منهُما الماضِى والمضارعُ.

٥ - أفعالُ المدْح والذمِّ (نِعْمَ - بئسَ - حبَّذا - لاحبَّذا) مثل : (نِعم خلقًا الصدْقُ) - (حبَّذا التعاونُ) - (بئسَ الاسمُ الفسوقُ بعدَ الإيمانِ) - (لا حبَّذا عملٌ بلا إخلاصٍ).

٦ – أفعالُ الاستثْناء (خَلا – عَدا) مثلُ قولِ الشاعر :

ألاَ كلُّ شىءٍ ما خلاَ اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

ومثل : (تُدار الآلاتُ بالكهرباءِ عدَا قليلاً منها).

ب – الأفعالُ التى تلزَمُ صورةَ الأمرِ :

١ – هبْ بمعنَى (ظُنَّ) مثل : (هَبْ نفسَك صحفيًّا واكتُبْ تحقيقًا عن أهميةِ المكتبةِ المدرسيةِ).

٢ – تعلَّم بمعنَى (اعْلَمْ) مثل :(تعلَّم الصدقَ منجيًّا).

* الفعلُ المتصرفُ : هو الذى لا يلزمُ صورةً واحدةً وينقسمُ إلى :

أ) تامِّ التصرفِ : وهو الذى يأتِى منه (الماضِى ، والمضارعُ ، والأمرُ) وهومعظمُ أفعالِ اللغةِ العربيةِ مثل : (شكَر – يشكُر – اشْكُر) ، (استقَام – يستقِيمُ – استقِمْ).

ب) ناقصِ التصرفِ :وهو ما يأتى منه الماضِى والمضارعُ فقَطْ ومنه (أفعال) :

١ – (ما زالَ – ما برِحَ – ما فتِىءَ – ما انْفكَّ) (من أخواتِ كانَ) ولا تعملُ عملَها إلا إذا سبقَها نفىُ مثل : (ما زالت «أو ما تَزال» العدالةُ منتصرةً).

(ما برحَتْ «ما تبرَحُ» التكنولوچيا عمادَ التقدمِ).

(ما فتِئَتْ «أو ما تَفتأُ» المرأةُ عمادَ النهضةِ الشاملةِ).

(ما انفكَّ «أو ما ينفكُّ» الصديقُ خيرَ معينٍ).

٢ – (كادَ ، وأوشَك) من أفعالِ المقارَبةِ.

٣ – (طفِقَ – وجَعل) من أفعالِ الشرُوعِ

رابعًا – أقسامُ الفعلِ من حيثُ معمولُه :

ينقسم الفعلُ من حيثُ معمولُه إلى : (لازمٍ ، ومتعدٍّ).

(١) الفعلُ اللازمُ : هو الذى يكتفِى بفاعِله، ولا يحتاجُ إلى مفعولٍ به، ولا يتعدَّى إلا بواسطةِ حرفِ الجرِّ مثلُ : (نامَ – قعدَ – جلَس – فَرِح – اخضرَّ).

نقولُ : (نَام الطفلُ – قعَد الشيخُ – جلسَ الخطيبُ – فرِحَ الناجحُ – اخضرَّ الزرعُ).

وعلامات الفعل اللازمِ كثيرةٌ منها :

أ) أن يدلَّ على طبيعةٍ وسجيَّةٍ ملازمةٍ لصاحبها مثل : (شَجُع المصرىُّ - جَبُنَ العدوُّ).

ب) أن يدلَّ على صفةٍ عارضةٍ ومتغيرةٍ فى صاحِبها : (فرِحَ الطالبُ - نشِطَ الفلاحُ).

جـ) أن يدلَّ على لونٍ مثلُ (اخْضرَّ الزرعُ، احْمرَّ الوردُ).

د) أن يدلَّ على حلية أو قُبْحٍ مثل : (كَحِلَت العينُ - عَرِج الحِصَان).

هـ) أن يدلَّ على مطاوعتِه لفاعلِ الفعلِ مثل : (دحرجتُ الكرةَ فتدحرجَت الكرةُ - كَسرتُ البابَ فانْكسرَ البابُ).

و) أن يكونَ الفعلُ على وزنِ (افعللَّ) مثل : (اطمأَنَّ المؤمنُ - اقشعرَّ العاصِى).

ز) ألا يتصلَ به ضميرُ المفعولِ به مثلُ : (هدأ الليلُ - استيقظَ الحارسُ).

(٢) الفعلُ المتعدِّى : هو الذى لا يكتَفِى بفاعلِه، وينصبُ مفعولاً به واحدًا، أوأكثَر مثلُ : (قرأ الطالبُ القصةَ) - (ظننْتُ الامتحانَ سهلاً) - (أخبرْتُ المتخاصمِينَ الصُّلْحَ خيرًا).

*** وهذا الفعل المتعدِّى قسمان :**

أ) قسمٌ يتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ فينصبُه (وهو معظمُ أفعالِ اللغةِ).

ب) قسمٌ يتعدَّى إلى مفعولين فينصبُهما وهو نوعانِ :

١ - أفعالٌ تنصبُ مفعولَيْن أصلُهما المبتدأ والخبَرُ وهى :

* أفعالُ الظنِّ : وهى (ظنَّ - خَال - حسِبَ - زعَم - هبْ).

* أفعالُ اليقين : وهى (رأَى «بمعنَى علِم»، لكن (رأَى) بمعنَى (أبصرَ) تنصبُ مفعولاً واحدًا (فرأَى) الأولَى مثل : (رأيتُ الحقَّ واضحًا)، ورأى الثانيةُ : (رأيتُ القمرَ) وعَلِم - وجَد - ألْفىَ - تعلَّمْ بمعنَى اعْلَمْ).

* أفعالُ التحويل، وهى : (صيَّر - حوَّل - اتخذ - ردَّ - جعل) قال تعالى :

﴿ واتخذَ الله إبراهيمَ خليلاً ﴾. «سورة النساء آية ١٢٥»

٢ - أفعالٌ تنصبُ مفعولَيْن ليس أصلُهما المبتدأ والخبَرَ وهى :

(كسَا - ألبسَ - أعطَى - منَح - سأَل - منَع) مثل : (كسوْت الفقيرَ ثوبًا) - (ألبستُ البيتَ بهجة) - (منَح صديقِى الجلسةَ حيويةً) - (أسألُ الله التفوقَ) - (لا يمنعُ الكريمُ المحتاجَ خيرًا).

خامسًا - أقسامُ الفعلِ من حيثُ تركيبُه :

ينقسم الفعلُ بالنظرِ إلى تركيبِه إلى : (مجردٍ - مزيدٍ).

(١) الفعلُ المجردُ : ما كانتْ كلُّ حروفه أصليةً وقد يكونُ :

أ) ثلاثيًا : مثل (صدَق - صَام - سمَا - رمَى)، ويأتى على أوزانٍ كثيرةٍ منها :

١ - فعَل يفعَل : فتحَ يفتَح.

٢ - فَعل يفعُل : نصرَ ينصُر.

٣ - فعَل يفعِل : ضرَب يضرِب.

٤ - فعِلَ يفعَل : فرِح يفرَح.

٥ - فعِل يفعِل : حسِبَ يحسِبُ.

٦ - فَعُل يفعُل : كرُم يكرُم.

ب) رباعيًا : مثل (دحرَج - زلْزل - وسوسَ) على وزْن (فَعْلَلَ) ومضارعُه مضمومُ حرفِ المضارعَةِ ومكسورُ ما قبلَ الآخِرِ دائمًا : نقول (يُدحْرِج - يُزلزِل - يُوسوِسُ).

(٢) الفعلُ المزيدُ :

وهو ما زيدَ على حروفِهِ الأصلية حرفٌ أو أكثرُ مثل : (أحسنَ - شَاهدَ - استخْرجَ - انكسرَ) ولا يصلُ الفعلُ بالزيادةِ إلا إلى ستةِ أحرفٍ.

أوزان الفعلِ الثلاثِّى المزيدِ :

أ) قد يكونُ مزيدًا بحرفٍ وله ثلاثةُ أوزانٍ :

* (أَفعلَ) مثلُ : (أَحْسنَ - أَنصفَ).
* (فَاعلَ) مثلُ : (ناقَش - تَاجر).
* (فعَّل) : (شرَّف - قدَّم).

ب) وقد يكونُ مزيدًا بحرفَيْن وله خمسةُ أوزانٍ :

* انْفعلَ : (انْطلقَ - انْدفع - انْصرَف).
* افْتعَل : (انْتصرَ - اجْتَمَع - ارْتفَع).
* افْعلَّ : (احمرَّ - اعوجَّ - اخضرَّ).
* تَفعَّل : (تحسَّن - تقدَّم - تعلَّم).
* تفاعَلَ : (تعاظَمَ - تنَاصرَ - تبَارَى).

جـ) قد يكونُ مزيدًا بثلاثةِ أحرفٍ، ويأتِى على أوزانٍ ثلاثةٍ :

* استَفْعل : (استَنْفدَ – استغْفرَ – استقْبلَ).
* افْعَوْعَل : (اخْشَوْشن – اغْرَورقَ – اعْشَوْشب).
* افعـالَّ : (اصفارَّ – اخضارَّ – احمارَّ).

مـزيـدُ الربـاعـِى وأوزانـهُ :

١ – يزادُ بحرفٍ واحدٍ ويأتى علَى وزْنٍ واحدٍ هو : (تفعْلَلَ) : (تدحْرَج – تزلْزَل).

٢ – يــزادُ بحـرفَيْن ويـــأتـى على وزنَيْن (افـعَنْلَل) مثـــل : (افـرنقـع بمعنى تفـرَّق) (وافْـعلَلَّ) مـثلُ : (اطمأنَّ – اقشعرَّ).

اسم الفعل

* اسمُ الفعلِ : هو ما تضمن معنى الفعل، ولم يقبلْ علامةً من علاماتِهِ وينقسمُ من حيثُ الزمنُ ثلاثةَ أقسامٍ :

(١) اسم فعلٍ ماضٍ : ما يدلُّ على معنَى الفعلِ الماضِى، ولا يقبلُ علامةً من علاماتِهِ مثل (تَاء الفاعلِ، وتاء التأنيثِ) مثل : (هَيْهاتَ) بمعنى (بعُدَ) و (شتَّان) بمعنَى : افْترَق، و(سُرْعان) بمعنى : سَرُع مثل (هيهاتَ أن يقومَ للظلمِ قائمةٌ) (شتَّان بينَ المؤمنِ والكافرِ) (سُرعانَ ما يظهرُ الحقُّ).

(٢) اسمُ فعلٍ مضارعٍ : ما يدلُّ على معنَى الفعلِ المضارعِ، ولا يقبلُ علامةً من علاماتِهِ مثلُ : قَبُولِ (لمْ - أو السِّين - أو سوْفَ) مثل (أفٍّ) بمعنَى : أتضجَّرُ قال تعالى : ﴿ فلا تقُلْ لهما أفٍّ، ولا تنهَرْهُما ﴾ «سورة الإسراء آية ٢٣» ومثلُ (آه) بمعنَى : أتوجَّع، ومثل (وَىْ) بمعنى (أتعجَّبُ)، ومثلُ (قَطْ) بمعنَى يكفِى.

(٣) اسمُ فعلِ أمرٍ : هو الذى يدلُّ على معنَى فعلِ الأمرِ، ولا يقبلُ علامةً من علاماتِهِ مثلُ : (آمين) بمعنَى : استجِبْ - (صَهْ) بمعنَى : اسكُتْ - (حيَّ على الصلاةِ) بمعنَى (أَقْبِلْ)، (إِيه) بمعنى زِدْنى ، و (مَهْ عن هذا الحديثِ) بمعنَى كُفَّ عنه.

* **وينقسم اسمُ الفعلِ من حيثُ نوعُه إلى :**

١ - مرتَجلٍ : وهو ما وُضِعَ من البداية اسم فعلٍ (كالأمثلةِ السابقةِ كلِّها فى اسمِ الفعلِ الماضى، والمضارعِ، والأمرِ).

٢ - منقُولٍ : وهو ما استُعمِلَ فى غيرِ اسْمِ الفعلِ، ثم نُقِلَ إليه إما :

أ) عن جارٍّ ومجرور مثلُ : عليكَ نفسَك بمعنَى الزَمْ كما فى قول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ سورة المائدة (١٠٥)

ومثلُ : (إليْك عنِّى) بمعنَى : ابْتعِدْ .

ومثلُ : (إليكَ الكتابَ) بمعنَى خُذْه ومثلُ (إليكُم نشرةَ الأخبارِ) بمعنَى (نقدِّم).

ب) وإمَّا عن ظرْف مثلُ : أمامك (بمعنَى تقدَّم)، ووراءَك بمعنَى (تأخَّرْ) ودونَك القلمَ بمعنى (خُذْه) ومكانَك بمعنَى (اثبُتْ).

وإمَّا عن مصدر ، مثلُ (رويدَك) بمعنَى : تمهَّلْ (وبلْهَ الخصامَ) (أى اترُكْه).

ملاحظـات :

(١) أسماءُ الأفعال سماعيةٌ مأخوذةٌ عن العربِ بصيَغِها ولا يقاسُ عليْها إلا ما جاءَ علَى مثال (فَعالِ) من كلِّ فعلٍ ثلاثىٍّ تامٍّ متصرِّفٍ فإنَّه يمكنُ أن يُصاغ اسمُ فعلِ أمرٍ منْه مثلُ : (حذَار) بمعنَى : احذَر و (سَماعِ) بمعنى : اسْمَعْ ، و (نَزالِ) بمعنَى انْزِلْ ... إلخ.

(٢) أسماءُ الأفعال أسماءُ مبنيةُ : وتستعملُ بصورة واحدةٍ للمفردِ، والمثنَّى والجمْع، مع التذكيرِ والتأنيث مثل : (صهْ أيها المتحدثُ، وصَهْ أيتُها المتحدثةُ) (صَهْ أيُّها الطالبانِ – صَهْ أيتُها الطالبتَانِ) (صهْ يا رجالُ – وصهْ يا فتياتُ).

وهذا الاستعمالُ بصورةٍ واحدةٍ فى جميعِ الحالاتِ فى غيرِ اسمِ الفعلِ المتصلِ بكافِ الخطابِ، فعندَ ذلك تطابقُ الكافُ المخاطَبَ، وتتصرَّفُ بما يناسبُ المخاطَبَ، فتقولُ (للمفردِ : إليكَ هذهِ الأخبارَ) وللمثنَّى (إليكُما هذه الأخبارَ)، ولجمْع المذكرِ (إليكُمْ هذه الأخبارَ)، ولجَمْع المؤنثِ (إليكُنَّ هذه الأخبارَ).

(٤) عملُ أسماءِ الأفعالِ :

* تقومُ بعملِ الفعلِ الذى تنوبُ عنه (فترفعُ الفاعلَ، وتنصبُ المفعولَ به). مثل : هيهاتَ الأملُ فى جمع الشَّتيتين (فالأملُ) هنا فاعلُ لاسم الفعلِ (هيهاتَ) مرفوعُ بالضمةِ ومثلُ (حيَّ على الصلاة) فكلمةُ (حيَّ) اسم فعِل أمرٍ بمعنَى : أقبِلْ مبنىٌّ على الفتحِ والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديرهُ (أنتَ) (وعلَى الصلاةِ) جارٌّ ومجرورٌ. ومثل : (حذَار الخوفَ من الامتحانِ) فالخوفَ مفعولُ به منصوبُ لاسمِ الفعلِ (حذارِ) بمعنَى احذر والفاعلُ ضميرُ مستترُ.

الوحدة الرابعة

المعربُ والمبنىُّ من الأسماءِ والأفعالِ

أولاً - المعربُ والمبنىُّ من الأسماءِ :

* المعربُ : هو الاسمُ الذى يتغيرُ ضبطُ آخره تبعًا لاختلافِ موقعِه من الإعرابِ. نقول : (هذا مجتمعُ متعاونٌ – كانَ هذا مجتمعًا متعاونًا، أُعجِبْتُ بهذاالمجتَمع المتعاونِ) فنلاحظُ أن كلمةَ (مجتَمعُ) تغيَّر ضبطُ آخرِها تبعًا لاختلافِ موقعِها الإعرابىِّ فالأولى (خبرُ لمبتدأ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة)، والثانيةُ : خبرُ لكانَ منصوبُ وعلامة نصبه الفتحة، والثالثةُ مجرورةُ بحرفِ الجرِّ وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ.

* المبنىُّ : هو الذى يلزمُ آخرهُ حالةً واحدةَ مهما تغيَّر موقعُه الإعرابىُّ فى الجملة .. نلاحظُ أن كلمةَ (هذا) فى الأمثلةِ الثلاثةِ السابقةِ لزمتْ حالةً واحدةً فى ضبطِ آخرِها على الرغمِ من اختلافِ موقعِها الإعرابى، فهى فى الأولَى (مبتدأ) مبنىٌّ على السكونِ فى محل رفع، وفى الثانيةِ اسمُ كانَ مبنىٌّ على السكونِ فى محل رفع، وفى الثالثةِ مبنىٌّ على السكون فى محل جر.

ملحوظةٌ :

* الأصلُ فى الأسماءِ أن تكونَ معربةً، وبعضُها يكونُ مبنياً، وهى : (الأسماءُ المبنيَّةُ) الآتيةُ :

(١) الضمائرُ.

(٢) أسماءُ الإشارةِ ما عدا (هذَيْن – هاتيْن).

(٣) الأسماءُ الموصولةُ ما عدَا : (اللذَيْن – اللتَيْن).

(٤) أسماءُ الشرطِ مثلُ : (مَنْ – مَا – متَى – أينَ).

(٥) أسماءُ الاستفهامِ مثلُ : (مَنْ – مَا – متَى – كَمْ – كيفَ).

(٦) الأعدادُ المركَّبةُ من (أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشَر) ما عدَا (اثْنَىْ عشَرَ – واثْنَتَىْ عشْرَة) فإنَّ الجزءَ الأولَ منهما معربُ إعرابَ المثنَّى، والثانِى مَبْنىٌّ على الفتحِ).

(٧) بَعضُ الظروفِ مثلُ : (حيثُ – أَمسِ – الآنَ – إذْ) وهى ظرفُ للزمنِ الماضى كقوله تعالى :

﴿ واذكرُوا إذْ كنتُمْ قليلاً فكثَّركم ﴾. «سورة الأعراف آية (٨٦)»

(إذَا)، وهى ظرفُ للزمنِ المستقبَلِ مثلُ (يتفوقُ الطالبُ إذا جدَّ واجتهدَ).

(٨) ما رُكِّب من الظروفِ مثلُ : (ليلَ نهارَ) نقولُ (يعملُ العمالُ ليلَ نهارَ فى المشروعاتِ العملاقةِ) ومثل : (صباحَ مساءَ) نقولُ : (تستمرُّ الإذاعةُ صباحَ مساءَ)،ومثلُ : (بينَ بينَ) (يكثُر الازدحامُ بينَ بينَ فى المعرض).

(٩) أسماءُ الأفعالِ مثلُ (صه – مَهْ).

(١٠) الأعلامُ المختومةُ بلفظِ : (وَيْه) مثلُ : (سيبَويْه – خمارَوَيْه).

العلاماتُ الأصليةُ والفرعيةُ فى إعرابِ الأسماءِ :

* الأسماءُ قد تكونُ مرفوعةً، أو منصوبةً، أو مجرورةً، ولكلِّ حالةٍ من هذه الأحوالِ علامةٌ أصليةٌ، وعلاماتٌ فرعيةٌ .

علامةُ الرفعِ الأصليةُ والعلاماتُ الفرعيةُ :

(١) العلامةُ الأصليةُ للرفع : هى الضمةُ فى المفردِ (فازَ المجتهدُ)، وفى جمْع المؤنثِ السالمِ (فازت المجتهداتُ) وفى جمْع التكسيرِ (الجنودُ شجعانُ).

(٢) العلاماتُ الفرعيةُ للرفعِ :

أ) الألفُ فى المثنَّى : وهذه الألفُ ليستْ جزءًا من الاسمِ، وإنما تُزادُ على المفردِ للدلالةِ على التثنيةِ وعلامةً لرفعِ الاسمِ مثلُ : (المهذبانِ محبوبانِ) – (الصحيفتانِ صباحيتانِ).

ب) الواوُ فى جمْع المذكر السَّالم (يُخلِصُ المؤمنونَ فى عملِهم)

وفى الأسماءِ الخمسةِ (قال أخُوك الحقَّ).

العلاماتُ الأصليةُ والفرعيةُ للنصْب فى الأسماءِ :

* العلامةُ الأصليةُ للنصبِ : هى الفتحةُ فى المفردِ (أخذَ المتفوقُ المكافأةَ)

وفى جمْع التكسيرِ (هزَم جيشُنا الأعداءَ).

العلاماتُ الفرعيةُ للنصْب هى :

(١) الياءُ فى المثنَّى : (حفظْتُ العَهْدَيْن) وهذه الياءُ يفتَحُ ما قبلَها وتكسَرُ النونُ.

وفى جمْعِ المذكرِ السالمِ : (رأيتُ الفلاحِين يحرثُون الأرضَ) وهذه الياءُ يكسَرُ ما قبلَها وتفتَحُ النونُ.

(٢) الكسرةُ فى جمْعِ المؤنثِ السالم (أطعْنَا الأمهاتِ).

(٣) الألفُ فى الأسماءِ الخمسةِ (احترمْ أباكَ دائمًا).

العلاماتُ الأصليةُ والفرعيةُ فى الجرِّ :

العلامةُ الأصليةُ للجرِّ : هى الكسرةُ فى :

* المفردِ : (أطالعُ فى الصحيفةِ أخبار الرياضةِ)، وفى جمعِ التكسيرِ : (أتعمقُ فى قراءةِ القصصِ التاريخيةِ)، وفى جمعِ المؤنثِ السالمِ : (أصغِى إلى المدرساتِ بكل انتباهٍ).

علاماتُ الجرِّ الفرعيةُ :

* الياءُ فى المثنَّى : (أُعجِبتُ بأثرَيْن من آثارِنا)، وفى جمْع المذكَّرِ السالِمِ (اشتركْتُ مع المناقشِينَ فى الندوةِ) وفى الأسماءِ الخمسةِ (أُعجِبتُ بذِى الخلقِ الكريم).

* الفتحةُ، فى الأسماءِ الممنوعةِ من الصرفِ (انتقلتُ من مصرَ إلى دمشقَ).

ملاحظاتٌ عن الاسمِ المعرَبِ والاسمِ المبنىِّ :

* الأسماءُ المبنيةُ إذا وقعتْ فى موضعٍ من مواضعِ الرفعِ، أو النصبِ، أو الجرِّ، تبقَى على حالها دونَ

تغيير فى شكلِ آخرِها، وتكونُ فى محلِّ رفعٍ، أو نصبٍ، أو جرٍّ حسبَ موقعِها الإعرابىِّ.

* الأسماءُ المبنيةُ لا تنونُ، وتلزمُ حالةً واحدةً لا تتغيرُ معَ السكونِ، أو الفتحِ، أو الضمِّ، أو الكسْرِ.

أ) فمنَ الأسماء التى تُبنَى على السكونِ (الذى) من الموصولِ - أنَا (من الضمائرِ) - مَنْ - كَمْ (منَ الاستفهامِ).

ب) ومن الأسماءِ التى تبنَى على الفتحِ : أنتَ (من الضمائرِ) أينَ (الاستفْهام والشَّرْط)، (كيفَ) للاستفهامِ، سُرعانَ (اسْم فِعْل).

جـ) من الأسماءِ التى تبنَى على الضمِّ نحنُ (من الضمائرِ)، حيثُ (ظرف).

د) من الأسماءِ التى تبنَى على الكسْر (هذهِ - هؤلاءِ) اسم إشارةٍ (أمسِ : الظرفية).

* قد يقعُ الاسمُ المعربُ فى موضعٍ معينٍ فيبنَى بناءً عارضًا، مِنْ هذهِ المواضعِ :

أ) المنادَى : إذا كانَ علمًا مفردًا (يا محمدُ) أو نكرةً مقصودةً (يا تاجرُ) ويبنَى على مَا يرفَعُ به.

ب) اسمُ لا النافيةِ للجنسِ : إذا لم يكنْ مضافًا، ولا شبيهًا بالمضافِ مثل : (لا حولَ ولا قوة إلا بالله) ويبنَى على ما ينصَبُ به.

جـ) الكلماتُ : (قبلُ - بعدُ - غيرُ - حسْبُ - أوَّلُ) وتبنَى على الضمِّ إذا حُذِفَ المضافُ إليهِ مثلُ : (ما قرأتُ مثلَ هذا الكتابِ من قبلُ) ومثلُ قوله تعالى :

﴿ للهِ الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ﴾ «سورة الروم آية ٤» .

إعرابُ المثنَّى والملحقِ به :

* **المثنَّى :** كما سبقَ - ما دلَّ على اثنيْنِ، أو اثنتَيْن مثلُ قوله عليهِ الصلاةُ والسلامُ : (منهومَان لا يشبعانِ : طالبُ علمٍ وطالبُ مالٍ).

* **وطريقةُ تثنيةِ الاسمِ المفردِ :** أن نزيدَ على آخرِه الألفَ والنونَ (فى الرفعِ)، (الياءَ والنونَ) فى النصبِ والجرِّ.

مثل : (١) مشروعانِ عظيمانِ أُعجِبتُ بهما : مترُو الأنفاقِ – وتوصيلُ المياهِ إلى سيناءَ .

مثل : (٢) يَزورُ الحُجَّاجُ الحرمَيْن الشريفَيْن : البيتَ الحرامَ فى مكةَ – مسجدَ الرسول فى المدينةِ

ومثلُ قولهِ تعالى : ﴿ واستشهدُوا شهيدَيْن من رجالِكم، فإنْ لم يكونَا رجلَيْن، فرجلُ وامرأتانِ ممنْ ترضَوْنَ من الشهداءِ ﴾ «سورة البقرة آية ٢٨٢»

ومثلُ قولِه تعالَى : ﴿ وهدينَاه النَّجدَيْن ﴾ «سورة البلد آية ١٠» (طريق الخير وطريقَ الشر).

إعرابُ المثنَّى :

يرفَعُ بالألفِ، وينصَبُ ويُجرُّ بالياءِ (المفتوحِ ما قبلَها، المكسورِ ما بعدَها) وهى النونُ التى هى مقابلُ التنوينِ فى الاسمِ المفردِ.

كما تحذفُ هذه النونُ عند الإضافةِ فى حالاتِ الإعرابِ الثلاثِ (الرفعِ، النصْبِ، الجرِّ) مثلُ : (علَمَا الدولتَيْن مرفوعانِ فى المؤتمرِ) ومثل : (رأيتُ مدرِّسَى اللغةِ العربيةِ يناقشان فى الندوةِ) ومثلُ : (أُعْجِبْتُ بقصتَىْ سيدِنا يوسفَ وسيدِنا موسَى فى القرآنِ الكريمِ).

الملحقُ بالمثنَّى فى إعرابه :

هناكَ ألفاظُ ليستْ مثنًّى، ولكنها جاءتْ على صورتِه، لأنه لا ينطبقُ عليها لفظُ المثنَّى أو معناه فليسَ لها مفردٌ من لفظِها، وهذه الألفاظُ تُلحَقُ بالمثنَّى فى إعرابِه (تُرفعُ بالألفِ، وتُنصبُ وتجرُّ بالياءِ) وهى :

(١) اثنانِ (للمثنَّى المذكرِ) – اثنتانِ أو ثِنْتان (للمثنَّى المؤنثِ) وهُما من أسماءِ العددِ كقولِ الفرزدق يمدح زَيْنَ العابدِينَ عَلِىَّ بْنَ الحُسَيْنِ :

سهلُ الخليقة لا تُخشَى بوادرُه ∴ يزينُه اثنَانِ : حُسنُ الخلْق وَالْكَرَمُ

وقوله تعالى : **﴿ إذ أخرجَه الذينَ كفرُوا ثانىَ اثنيْنِ إذْ هُما فى الغارِ ﴾** «سورة التوبة آية ٤٠»

ومثل : (قرأتُ قصتَيْن اثنتَيْن أو ثِنْتَيْن عن المقاومةِ الباسلةِ) فكلمةُ (اثنَان) فى بيتِ الشعر فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الألف لأنه ملحَقٌ بالمثنَّى وكلمةُ (اثنَيْن) فى الأيةِ الكريمةِ مضافُ إليهِ مجرورٌ بالياءِ لأنه ملحقٌ بالمثنَّى.

وكلمةُ (اثنتَيْن أو ثِنْتَيْن) فى المثالِ الأخيرِ نعت للمفعُولِ به منصوبٌ وعلامة نصبه الياء لأنه ملحقٌ

بالمثنَّى ونلاحظُ أنهما يُعربانِ إعرابِ المثنَّى (يُرفعان بالألِف، ويُنصبَان ويجرَّان بالياءِ) كما نلاحظُ أنهما يستعملانِ مفرَدَيْن كما فى الأمثلة السابقة.

وقد يستعملانِ مركَبيْن مع العشرةِ مثلُ : عندنَا اثنَا عشرَ فصلاً واثنتَا عشْرَة لوحةً، وفى هذه الحالةِ تحذفُ نونُهما الأخيرةُ تخفيفًا.

كما يستعملانِ معطوفًا عليهما مثل : (قمنَا باثنتَيْن وعشرينَ ندوةً ومحاضرةً هذا العامَ، ووزعنا اثنَيْن وعشرين كتابًا مكافأةً للمتفوّقين من المشاركِين).

(٢) كِلاَ (للمثنَّى المذكَّر)، كِلْتَا (للمثنَّى المؤنث) وهما لا مفردَ لهما من لفظَيْهما ولذلكَ يقالُ لهما (ملحقانِ بالمثنَّى) فى إعرابِه بشرطِ أن يضافا إلى ضميرٍ يكونُ مطابقًا لما قبلَهما مثلُ : (العلْمُ والإيمانُ كلاهُما أساسُ تقدمِ الأممِ).

ومثلُ : (الصناعةُ والزراعةُ كلتَاهما جناحَا الاقتصادِ) فنرَى (كلاَ – وكلْتَا) هنا مرفوعَيْن وعلامة رفعهما الألف لأنهما ملحقَان بالمثنَّى.

ومثلُ : (المؤمنُ يطيعُ والدَيْه كليْهما، ويحسنُ إلى الضعيفَتيْن كلتَيْهما، وبذلكَ ينالُ ثوابَ الدارَيْن كلتَيْهما).

ونلاحظُ أنَّ (كِلاَ) الأولَى منصوبةٌ وعلامة نصبها الياء لأنها توكيدٌ للمفعولِ به، (وكلتَا) الثانيةَ مجرورةٌ وعلامة جرها الياء ؛ لأنها توكيدٌ للمجرورِ وكذلكِ (كلْتا) الثالثةُ.

فإذا أضيفتَا إلى اسمٍ ظاهرٍ، لا تُعربانِ إعرابَ المثنَّى وإنما تلزَمُهما الألفُ وتُعربان إعرابَ الاسمِ المقصورِ بحركاتٍ مقدرةٍ على الألفِ : (رفعًا، ونصبًا، وجرًا) ويكون إعرابُهما حسبَ موقعِهما فى الجملةِ والاسمُ الظاهرُ بعدَهما يكونُ مضافًا إليه مثلُ قولِه تعالَى :

﴿ كلتَا الجنَّتين آتتْ أكلَها ﴾ «سورة الكهف آية ٣٣» (إنَّ كلا الشاهَديْن صادقٌ) – (لكِلا الشعبَيْن هدفٌ واحدٌ) ، فتلاحظُ لزومَ الألفِ فى آخرِ كلّ منْهما وتُعربُ في المثالِ الأولِ مبتدأ مرفوعًا وعلامة الرفع الضمة المقدرةُ على الألف، وفى المثالِ الثانِى اسمَ إنَّ منصوبًا وعلامة النصب الفتحة المقدرةُ على الألفِ وفى المثالِ الثالثِ مجرورًا باللامِ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدرةٌ على الألفِ وما بعدَهما يكونُ مضافًا إليهِ مجرورًا وعلامة جره الياء لأنه مثنًّى.

ملحوظة :

بعضُ الألفاظِ يسمَّى بها بعضُ الأسماءِ وتكونُ على صورةِ المثنَّى وليستْ مثناةً مثلُ (حَمْدان – زَيْدان – مُحمدَيْن – حَسنيْن ... إلخ) فهلْ تعربُ إعرابَ المثنَّى؟

إنها تلزمُ صورةً واحدةً حتى لا يتغيرَ الاسمُ بتغيُّرِ موقعِهِ فى الجملةِ (رفعًا، ونصبًا، وجرًّا)، وتقدرُ عليها علاماتُ الإعرابِ التى يمنعُ من ظهورِها (الحكايةُ) نقولُ : من الأسماءِ المصريةِ فى الجنوبِ: (محمدَيْن – وحسنيْن). (فازَ حسنيْن بالجائزةِ الأولَى)، ولا نقول (حسنَان).

إعرابُ جمعِ المذكرِ السالِمِ، والملحقِ به :

جمعُ المذكرِ السالمُ :

ما دلَّ على أكثرَ من اثنَيْن بزيادةِ (واوٍ ونونٍ) فى الرفعِ، (وياءٍ ونونٍ) فى النصبِ والجرِّ، مثلُ قولِه تعالَى : ﴿ إنما المؤمنون إخوةٌ ﴾ «سورة الحجرات آية ١٠» وقولِنَا : ﴿ يُدخلُ اللهُ المؤمنينَ الجنةَ ﴾ وقولِنَا : ﴿ يرضَى اللهُ عن المؤمنينَ ﴾؛ فحينَ جمعْنا كلمةَ (المؤمِن) زدْنا عليها (واوًا ونونًا) فى الآية الكريمة في حالةِ الرفعِ، وزدْنا عليها (ياءً ونونًا) فى حالة النصبِ فى المثالِ الثانِى؛ فهى مفعولٌ به وزدنَا عليها (ياءً ونونًا) فى حالةِ الجرِّ فى المثالِ الأخيرِ المجرورِ بحرفِ الجرِّ، والنونُ التى فى هذا الجمعِ ليستْ إعرابًا وإنمَا هى مقابلُ التنوينِ فى المفردِ. وسمِّى هذا الجمعُ سالمًا؛ لأنه سلِمَ من التغييرِ عندَ الجمْعِ.

ومن الممكنِ أن نستخرجَ جمعَ المذكرِ السالمَ فى حالاتِه الثلاثِ : (الرفعِ، النصبِ، الجرِّ) من الآيةِ الكريمةِ فى قولِهِ تعالَى : ﴿ لا يستَوى القاعدُون من المؤمنينَ، غَيرُ أُولِى الضررِ، والمجاهدُون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فضَّل اللـــه المجاهدينَ بأموالهِم وأنفُسِهم على القاعدِين درجةً، وكُلاًّ وعدَ اللهُ الحُسْنى ﴾ «سورة النساء آية ٩٥».

الملحقُ بجمعِ المذكرِ السالمِ ، وإعرابُه :

هناك ألفاظٌ تكونُ على صورةِ جمعِ المذكرِ السالمِ، لكنَّها لا تُعدُّ منه، لأنها ليسَ لها مفردٌ من لفظِها، أو لأنها لم تستوفِ شروط جمعِ المذكرِ السالمِ السابقِ ولهذا نقُول عنْها: إنَّها ملحَقةٌ بجمع المذكرِ السالمِ، ليستْ جمعًا مذكرًا سالمًا، ولكنَّها تُعرَبُ إعرابَه (فَتُرفَعُ بالواوِ – وتُنصبُ وتجرُّ بالياءِ). وهذه الألفاظُ هى : (أولو – عالمُون – أهْلُون – سِنُون – بَنُون – وألفاظُ العقودِ من عشرِين إلى تسعينَ) ونفصِّل ذلكَ :

(١) (**أولو**) بمعنَى «أصْحاب» مثلُ قولِه تعالَى : ﴿ إنَّما يتذكرُ أولُو الألبابِ ﴾ «سورة الزمر آية ٩».
وقوله تعالى : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمنُوا أطيعُوا اللـه وأطيعُوا الرسولَ وأُولى الأمرِ منْكم ﴾ «سورة النساء آية ٥٩»

ومثلُ قولِه تعالَى : ﴿ إنَّ فى خلْقِ السمواتِ والأرضِ واختلافِ الليلِ والنهارِ لآياتٍ لأولِى الألباب ﴾ «سورة آل عمران آية ١٩٠»

فنلاحظ أن كلمةَ (أولو) فى هذهِ الآياتِ لا مفرد لها من لفظِها فلا تسمى جمعَ مذكرٍ سالمًا، ولكنَّها تعربُ إعرابَه وهى فى الآيةِ الأولى (فَاعلٌ) مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو لأنها ملحقةٌ بجمْعِ المذكرِ، و (أولى) فى الآيةِ الثانيةِ (منصوبةٌ) وعلامة نصبها الياء لأنها ملحقةٌ بجمع المذكرِ السالمِ وهى معطوفةٌ على المفعولِ به (الرَّسولَ) ، و(**أولِى**) فى الآيةِ الأخيرةِ مجرورةٌ بحرفِ الجرِّ (اللاَّم)، وعلامةُ جرِّها الياءُ لأنها ملحقَةٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ.

(٢) (عَالمُونَ) جمعُ (عالَمٍ) بفَتْح اللامِ ويشملُ جميعَ المخلوقاتِ مثلُ : (مجَّدَ العالمُون نضالَ الشعوبِ ضدَّ المستعمِرينَ)، وقولِه تعالَى : ﴿ الحمدُ للهِ ربِّ العالمَينَ ﴾ «سورة الفاتحة آية ٢». فكلمةُ (العالمُون) جمعُ (العالَم) وليسَ علمًا لمذكَّر، ولا صفةً له. فهى لذلكَ ملحقةٌ بجمعِ المذكرِ وتُعربُ إعرابَه فهىَ فى المثالِ الأول (فاعلٌ) مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو، وفى الآيةِ الكريمةِ (مضافٌ إليهِ) مجرورٌ وعلامة جره الياء.

(٣) (الأَهلُون) مثلُ قولِ الشاعر :

وما المالُ والأهلُون إلا ودائعُ ∴ ولابُدَّ يوما أن تُردَّ الوَدائعُ

فمفردُ (الأَهلُون) : الأهلُ وهو ليسَ علمًا لمذكرٍ ولا صفةً فلا يسمى جمعَ مذكرٍ سالمًا ولكنَّه يلحَقُ به لفقدِه هذا الشرطَ.

ومثلُ قولِه تعالَى : ﴿ شغَلَتْنَا أموالُنا وأهلُونا ﴾ «سورة الفتح آية ١١».

(٤) (سِنُون) جمعُ (سنَة) وهى مؤنثةٌ فلا تسمى جمعَ مذكرٍ سالمًا ولهذا تكونُ ملحقةً به مثلَ : (مَنْ لم تؤدبْه المواعظُ أدبتْه السِّنُونَ).

وقولِه تعالَى : ﴿ فلبِثَ فى السجْنِ بضْعَ سِنِين ﴾ «سورة يوسف آية ٤٢».

وهى فى المثالِ الأولِ فاعلٌ موفوعٌ وعلامة رفعه الواو، وفى الآيةِ مجرورةٌ بالإضافةِ وعلامةُ جرِّها الياءُ.

(٥) (بَنُون) جمعُ (ابْنٍ) كمَا فى قولهِ تعالَى : ﴿المالُ والبنُونَ زينةُ الحياة الدُّنيا والباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ﴾ «سورة الكهف آية ٤٦». وتعدُّ هذه الكلمةُ ملحقةً بجمعِ المذكرِ السالمِ لأنها تغيرتْ بعضُ حروفِها عن صورةِ المفردِ (ابْن).

(٦) ألفاظُ العقودِ من (عشرين إلى تسعِين) مثلُ (القرنُ العشرُونَ قرنُ التقدمِ العلميِّ) ومثلُ : (قرأتُ سبعينَ صفحةً من القصةِ) ، فهذه الألفاظُ فقدَتْ شرطًا من شروطِ جمعِ المذكرِ السالمِ، فليسَ لها مفردٌ من لفظِها.

ملاحظاتٌ :

(١) تُحذفُ نونُ جمعِ المذكرِ السالمِ عندَ الإضافةِ كمَا نرَى فى الأمثلةِ الآتيةِ :

أ) أجدادُنا صانعُو الأمجادِ.

ب) وكانُوا مؤسِّسى حضارةٍ عريقةٍ.

جـ) وآثارُهم تشهدُ لصانعِيها بالبراعةِ والتفوقِ.

نلاحظُ أن الكلماتِ التى تحتَها خطٌّ جمعُ مذكرٍ سالمُ أضيفتْ إلى كلماتٍ بعدَها، وأنَّ نونَ جمعِ المذكرِ قد حُذِفتْ بسببِ هذه الإضافةِ فى الرفعِ والنصبِ والجرِّ فالجمعُ فى المثالِ الأولِ (صانعُو) خبرٌ لمبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو، و(مؤسِّسى) فى المثالِ الثانِى خبرُ كانَ منصوبٌ وعلامة نصبه الياء، وفى المثالِ الثالثِ (صانِعى) مجرورٌ باللامِ وعلامةُ جرِّه الياءُ لأنه جمعُ مذكرٍ سالم.

(٢) هناكَ بعضُ كلماتٍ تشبِهُ فى لفظِها صورةَ جمعِ المذكرِ السالمِ فى حالَتى النصبِ والجرِّ، لكنَّها ليستْ منه مثلُ : (قَوانِين – شَياطِين – مَلاعِين – مَساكِين – فَراعِين) لأنَّ مفردَاتِها : (قانُون – شَيطان – مَلْعون – مِسْكين – فِرْعَوْن) تغيَّرتْ عندَ الجمعِ، وهذه الياءُ والنونُ ليست عَلامةَ الجَمْعِ بلْ هَى من حُروفِ الكلمةِ.

ومثلُ هذهِ الكلماتِ تعدُّ من (جمْعِ التكسيرِ)، وتعربُ إعرابَ الاسمِ الممنوعِ من الصرْفِ على أنَّها من صيغةِ منتهَى الجموعِ (تُرفَعُ بالضمةِ، وتنصبُ وتجرُّ بالفتحةِ) ما لم تُضَفْ أو تُحَلَّ بـ (أَلْ) مثلُ : قَوْلهِ تعالَى : ﴿ أما السفينةُ فكانَتْ لمساكينَ يعملُون فى البحرِ ﴾ «سورة الكهف آية ٧٩»،

ومثلُ(احترسْ منْ دُعاةِ الشرِّ فهم شياطينُ من الجنِّ، وملاعينُ من الإنس).

(٣) نجدُ بعضَ كلماتٍ على صورةِ جمعِ المذكرِ السالمِ وهى أسماءُ الأشخاصِ مثلُ (عَابدين – حَمْدون – سَعْدون – خَلْدون – زَيْدون) فكَيفَ تُعربُ هذه الكلماتُ؟

تعربُ بحركاتِ الإعرابِ المقدرةِ (رفعًا، ونصبًا، وجرًا) منعَ من ظهورها حكايةُ الكلمةِ للتسميةِ بها وتلزمُ الصورةَ التى جاءتْ عليها بلا تغييرٍ فى حركةِ آخرها، حتى لا يُشوَّهَ الاسمُ بهذا التغييرِ: نقول: أعيشُ فى حيِّ (عَابدينَ) وهو من الأحياءَ العريقةِ فى القاهرةِ، ومثلُ: مِنْ أشهرِ علماءِ العربِ (ابنْ خَلدُونَ) ومثلُ: أُعْجَبُ بقصائدِ (ابن زَيْدونَ).

إعرابُ جمْع المؤنثِ السالمِ والملحقِ بهِ :

جمعُ المؤنثِ السالمُ :

ما دلَّ على أكثَر من اثنتَيْن بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ مفتوحةٍ على مفردهِ مثلُ (زَينب : زَينبَات) – وإذا كانَ فى المفردِ تاءُ فى آخرهِ حُذفتْ مثل : (صَالحة : صَالحات) – (عَظِيمة : عَظِيمات).

ما يُجمَعُ هذا الجمعَ :

(١) العلمُ المؤنثُ مثلُ : (هِنْد – مرْيم – سُعَاد) أو صفةُ المؤنثِ مثلُ (مُرْضِع).

(٢) المختومُ بتاءِ تأنيثٍ مثلُ : (فاطِمة – جَمِيلة – تُفَّاحة – زَوْجة – بنت – مُمَرِّضة).

(٣) ما آخرهُ ألفُ تأنيثٍ مقصورةُ مثلُ : (حُبلَى – فُضلَى – هُدَى) ولم يكُنْ مذكرُها على وزنِ (فَعلان) مثلُ (عَطْشَى) فلا تجمعُ جمعَ مؤنثٍ سالمًا لأنَّ مذكرَها (عَطْشان) وإنَّما تجمعُ جمعَ تكسيرٍ نقولُ عِطَاش، وكذلك (جَوْعى) لأنَّ مذكرها (جَوْعان) فتُجمَعُ على (جِيَاع) جَمْعَ تكسيرٍ.

(٤) ما خُتِمَ بألفِ تأنيثٍ ممدودةٍ مثلُ : (صحْراء – حَسْناء)، ولم يكُنْ مذكرُها على وزن (أَفعلَ) مثلُ (حَمْراء – بَيْضاء – صَفْراء) فلا تُجمع جمعَ مؤنثٍ لأن مذكرَها على وزنِ أفعلَ على الترتيبِ (أحمر – أبيض – أصفر)، وإنَّما تجمَعُ جمعَ تكسيرٍ فنقولُ (حُمْرٌ – صُفْرٌ – بِيضٌ).

(٥) بعضُ المصادرِ الدالةِ على المرَّةِ مثلُ : (نجَاحَة – نَجاحَات)، (وطُموحَة – طُموحَات).

(٦) بعضُ ما لا يعقلُ من المذكرِ مثلُ : (حمَّام – حمَّامات)، (إسْطَبْل – إسْطَبْلات)،

(إجْـرَاء ـ إجْرَاءات)، (مَطَار – مطَارات)، (وَاجِب – وَاجِبات)، (سنَد – سنَدات).

إعرابُ جمْعِ المؤنثِ السالمِ :

يُرفعُ بالضمةِ، وينصَبُ، ويجرُّ بالكسرةِ.

قال تعالَى : ﴿ فالصالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيبِ بمَا حفِظَ اللهُ ﴾ «سورة النساء آية ٣٤».

﴿ وقُلْ للمؤمناتِ يغضُضْنَ من أبصارِهنَّ ﴾ «سورة النور آية ٣١». ونقولُ : (يتوبُ الله علَى الذِينَ يعملُون السِّيئاتِ) يلاحَظُ أن الكلماتِ التى تحتَها خطٌّ جمعُ مؤنثٍ سالمُ وهى مرفوعةٌ وعلامة رفعها الضمة؛ فهىَ فى الآيةِ الأولى (الصالحاتُ) مبتدأٌ (قانتاتٌ) خبرُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة، (حافظاتٌ) خبرُ ثانٍ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة .

أما الآيةُ الثانيةُ (للمؤمناتِ) فجمعُ المؤنثِ مجرورُ باللامِ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ ولكنَّ المثالَ الأخيرَ (السيِّئات) مفعولُ به منصوب وعلامةُ نصبِه الكسرةُ نيابةً عن الفتحةِ.

وسميتْ هذه الكلماتُ جمعًا سالمًا لأنه سَلِم فيهَا من التغييرِ فى الحروفِ أو الشكلِ، وإنما زيدَتْ فى آخرِها الألفُ والتاءُ.

الملحقُ بجمْعِ المؤنثِ السالِمِ :

هناكَ بعضُ كلماتٍ جاءتْ على صورةِ جمْعِ المؤنثِ السالمِ، ولكنَّها لا تسمَّى جمعًا سالمًا بَلْ تكونُ ملحقةً به، وتعربُ إعرابَه (تُرفعُ بالضمةِ، وتنصبُ وتجرُّ بالكسرةِ)، وهى :

(١) أولاتُ بمعنَى (صَاحِبات) أو (صَواحِب)، فمفردُها (ذَات) بمعنَى صاحِبة من غيرِ لفظِها قال تعالى : ﴿ وأولاتُ الأحمالِ أجَلُهن أن يضَعْنَ حمْلَهُنَّ ﴾ «سورة الطلاق آية ٤».
وقوله تعالَى : ﴿ وإنْ كنَّ أولاتِ حملٍ فأنفِقُوا عليهنَّ حتى يضَعْنَ حمْلَهُنَّ ﴾ «سورة الطلاق آية ٦».

(٢) ما سُمِّى به هذَا الجمعُ، وصار علمًا لمذكَّرٍ، أو مؤنثٍ مثلُ (سَعادات – عِنَايات – نِعْمات).

(٣) ما كانَ لفظُه جمعَ مؤنثٍ، ولكنَّه يدلُّ على مفردٍ مذكرٍ مثل : (عَرفَات) اسْم مكَانٍ يقفُ عليهِ الحجاجُ فى مكةَ المكرمةِ، أو يدلُّ على مفردٍ مؤنثٍ مثلُ : (أذْرعَات) قَرْية بالشامِ.

ملحوظتَان :

(١) هناكَ بعضُ كلماتٍ تشبهُ جمعَ المؤنثِ السالمِ لفظًا (آخرُها ألفُ وتاءُ) وتسمَّى بها أسماءُ بعضِ الفتياتِ مثلُ : (عطيَّات - نِعْمات) فأصبَحتْ علمًا على مفردةٍ فالأفضلُ فى إعرابِها أن تعربَ إعرابَ الممنوعِ من الصرفِ (تُرفَعُ بالضمةِ، وتنصَبُ وتجرُّ بالفتحةِ).

(٢) إذا كانَ الاسمُ ثلاثيًّا وسطُه صحيحٌ ساكنٌ، وأولهُ مفتوحٌ مثل : (رَكْعة - سَجْدة - زَهْرة - نَظْرة) فُتِحَ الثانِى عندَ جمعِه بالألف والتاء المزيدتين نقول : (رَكَعات - سَجَدات - نَظَرات - زَهَرات)، وإذا كانَ هذا المؤنث الساكن الوسط صفةً مثلَ (ضَخْمة - عَبْلة)، أو ثَانِيه حرفُ علَّة مثلُ (بَيْضة - جَوْزة) يظلُّ هذا الحرفُ الساكنُ ساكنًا عندَ جمعِه مؤنثًا فنقولُ (ضَخْمات - عَبْلات - بَيْضات - جَوْزات). وإذا كانَ الثلاثىُّ الساكنُ الوسطِ مكسورَ الأولِ، أو مضمُومَه مثل : (خِدْمة، حُجْرة) جازَ تحريكُ الساكِن.

الأسماءُ الخمسةُ وإعرابُها

ذهبَ زميلى ليكشفَ عن نتيجةِ أخيه، فوجدَه من أوائِل الناجحينَ، فعادَ وفُوه مملوءٌ بالابتسامةِ والفرحِ، وأبلغَ أباهَ، وكانَ فى زيارتِهم حَمُو عمِّه فهنَّأَهم بالتفوُّقِ، وأكدَ لهم أن ذَا الجهْدِ المتواصلِ جديرٌ بالتفوقِ.

الأسماءُ التى تحتَها خطٌّ فى العبارةِ السابقةِ هى : (أَخٌ - فُو - أَبٌ - حَمٌ - ذُو) تسمَّى (الأسماءَ الخمسةَ) ولها إعرابٌ خاصٌّ فنجدُها تُرْفَعُ بالواوِ مثلُ : (فُو - حَمُو) فكلٌّ منهُما مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عن الضمةِ ، فالأول مبتدأ ، والثانى اسم (كان) .

ثم نجدُها تُنصبُ بالألفُ كما نلاحظُ كلمةَ (أَبا) منصوبةً لأنها فى موقعِ المفعولِ به، وعلامةُ النصبِ الألفُ نيابةً عن الفتحةِ، وكذا (ذَا) لأنَّها اسمُ أنَّ، وأخيرًا نلاحظُ أنَّها تجرُّ بالياءُ كما فى (أخيهِ) فهى مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامة جره الياء.

شروطُ إعرابِ هذه الأسماءِ الخمسةِ هذا الإعرابَ وهُوَ : (ترفَعُ بالواوِ، وتنصَبُ بالألِف، وتجرُّ بالياءِ).

(١) أن تكونَ مفردةً (غيرَ مثنَّاةٍ ولا جمْعًا) : (نجحَ أَخُوك - رأيتُ حمَاك - أُعْجِبْتُ بذِى الخلُقِ الكريمِ).

* فلو كانتْ مثناةً لأُعْرِبَتْ إعرابَ المثنَّى (ترفَعُ بالألفِ وتنصَبُ وتجرُّ بالياءِ).

نقولُ : (هذَان أخَوانِ لى في اللهِ - إن أخويك كريمَان - أعجبت بأخوَيْك).

* ولو كانتْ جمعًا لأُعْربَتْ إعرابَ جمعِ التكسيرِ (ترفَعُ بالضمةِ، وتنصبُ بالفتحةِ، وتجرُّ بالكسرةِ)، مثلُ (يُكرَّمُ الآباءُ فى عيدهِم - علينَا أن نبرَّ الآباءَ - برُّ الآباءِ يقرِّبُنا إلى اللهِ).

(٢) وأن تكونَ مضافةً إلى غير ياءِ المتكلِم، فلو أُضيفَتْ إلى ياءِ المتكلِمِ أُعربَتْ بحركاتٍ مقدرةٍ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ رفعًا ونصبًا وجرًا .. نقولُ : (أبِى رجلٌ عظيمٌ) - (إن أبِى رجلٌ عظيمٌ) - (تعلمتُ من أبى الكثيرَ).

ولو كانت غيرَ مضافةٍ أُعربَتْ بالحركاتِ الأصليةِ الظاهرةِ (تُرفعُ بالضمةِ وتُنصبُ بالفتحةِ، وتجرُّ بالكسرةِ) نقولُ : (كلٌّ عربيٍّ أخٌ لجميع العربِ) فكلمةُ (أخٍ) هنا خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، ومثلُ (رأيتُ أخًا مخلصًا)، مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة، ومثلُ (اشتركتُ مع أخٍ مخلصٍ فى الرأىِ) مجْرورٌ وعلامة جره الكسرة.

(٣) أن تكونَ مكبَّرةً غيرَ مصغرةٍ، وإلا أُعرِبتْ بالحركاتِ الأصليةِ الظاهرةِ نقولُ : (هذا أُخَيٌّ لى) – (أهدَيْتُ أخيّا لى كتابًا) – (استمعْتُ إلى نصيحةِ أُخيٍّ أعتزُّ به).

ملحوظاتٌ عن الأسماءِ الخمسةِ :

(١) (ذُو) من الأسماءِ الخمسةِ لا تضافُ إلا إلى اسمٍ ظاهرٍ وتكون بمعنى (صاحب) مثل : (أبوك ذُو خُلقٍ كريمٍ)، ومؤنثُ (ذو) (ذَات) نقولُ (هى ذاتُ خلقٍ حسنٍ)، وتثنيةُ (ذو) (ذَوَا – ذَوَىْ) : للمذكَّر، و(ذَوَاتَا – ذَوَاتَىْ) للمؤنثِ، وجمعُ (ذو) : (ذَوو) للمذكَّر، و (ذَواتُ) للمؤنثِ.

(٢) (فُو) من الأسماءِ الخمسةِ قد تضافُ إلى ضميرٍ مثلُ : (فُوك رائحتُه طيبةٌ) وقد تضافُ إلى اسمٍ ظاهرٍ مثلُ (فُو الكذابِ رائحتُه كريهةٌ) (وفُو) بمعنَى (فَم) لا تُعرَب إعرابَ الأسماءِ الخمسةِ إلا إذا كانَتْ غيرَ متصلةٍ بالميمِ، فإذا اتصلتْ بالميمِ تعربُ بالحركاتِ الأصليةِ (ترفعُ بالضمةِ، وتنصبُ بالفتحةِ، وتجرُّ بالكسرةِ) نقولُ (هذا فمُ نظيفُ – شمَمْتُ فمًا نظيفًا – نظرتُ إلى فمٍ نظيفٍ) يقولُ رسولُ (ﷺ) : «لخَلُوفُ فمِ الصائِم أطيبُ عندَ اللهِ من ريحِ المِسْك».

(٣) (أَبُ) أصلُها (أَبَوٌ) : بفتْح الباءِ وتثنيتُه (أَبوان) رفْعًا و (أَبَوَيْن) نصبًا وجرًّا وجمعُه (آباءُ) (أَخُ) أصلُها (أَخَوٌ) بفتْح الخاءِ وتثنيتُه (أَخَوان) رفعًا، و(أخوَيْن) نصبًا وجرًّا وجمعُه: (إخْوَةٌ أو إخْوانٌ). (حَمُ) أصلُها (حَمَوٌ) بفتْح الميمِ (حَموان) رفعًا، (وحمَوَيْن) نصبًا وجرًّا وجمعُه (أحْماءُ) والحـمُ أبُو الزوجِ، والحمـاةُ : أمُّ الزوجِ.

الممنوعُ من الصرْفِ :

* ينقسمُ الاسمُ المعَربُ من حيثُ التنوينُ قسمَيْن :

أ) قِسْم يَلحقُ آخرَه التنوينُ :

وهو النونُ الساكنةُ يُنطَقُ بها فى آخرِ الاسمِ المجرَّدِ من (أَلْ) ومنَ الإضافةِ ولا تُكتَبُ برمز النون الأصلية، وإنَّما تُرسَمُ ضمَّتَيْنِ فى حالةِ الرفعِ، وكسرَتيْنِ فى حالةِ الجرِّ، وفتحتَيْن فى حالةِ النصْبِ (معَ إضافةِ ألفٍ) إلا إذَا كانَ الاسمُ المنصوبُ آخرُهُ همزةٌ قبلَها حرفُ متحركُ فلا تُضافُ هذه الألفُ مثل (مبتَدأ)، أو قبلَها ألفُ مثل (ابتداء – سمَاء – بِنَاء) أو آخرُه تاءُ تأنيثٍ مربوطةٌ مثلُ (فتَاة)، أمَّا إذا كان الاسمُ آخرُه همزةٌ يسبقُها حرفُ صحيحُ ساكنُ فتضافُ الألفُ فى حالةِ النصبِ مثل (حفظتُ جزءًا واحدًا من القرآنِ الكريمِ).

وهذا الاسمُ الذي يلحقُه التنوينُ يسمَّى (المصْروفَ).

ب) وقِسْم لا يَلحقُ آخرَه التنوينُ :

ويسمَّى (الممنوعَ من الصرْفِ) فمتَى يحدُث ذلك ؟

أسبابُ منعِ الاسمِ من الصرْفِ :

* **يُمنَعُ الاسمُ من الصرْفِ فى الأحوالِ الآتيةِ :**

أولاً – ما يُمنَعُ لسببٍ واحدٍ وهو :

١ – **صيغةُ منتهَى الجمُوعِ** : وهى جمع تكسيرٍ بعدَ ألفِ جمعِه حرفَان مثلُ (مَدائِن – حَدائِق – مسَاجِد) أوثلاثةُ أحرفٍ أوسطُها ساكنٌ مثلُ (مَصابِيح – عصافير – أَسَاطير) فإنْ كانَ أوسطُها غيرَ ساكنٍ فلا تُمنَعُ من الصرْفِ مثلُ (تَلامِذة – صَيَارِفَة)

٢ – **إذا كان الاسمُ مختومًا بألف التأنيثِ المقصورةِ** : وهى ألفُ زائدةٌ فى آخرِ الكلمةِ تدلُّ على التأنيثِ، وما قبلَها مفتوحُ، والمهمُّ أن تكونَ ألفًا فى النُّطْقِ ولو كانتْ ياءً فى الكتابةِ مثلُ (ليلَى – بُشرَى – ذِكْرَى) مفردةً و (جَرْحى – قتلَى) جَمْعًا.

٣ – **ما آخرهُ ألفُ التأنيثِ الممدودةُ** : وهى ألفُ فى آخرِ الكلمةِ بعدَها همزةُ زائدةُ للتأنيثِ مثلُ (صَحْراء – سَمْراء «للمفَردِ»)، ومثلُ (عُلمَاء – كُرَماء «للجَمْع») فإذَا كانتْ هذه الهمزةُ غيرَ زائدةٍ بأنْ كانتْ أصليةً مثلُ : (ابتدَاء)، (إنشَاء) ، أو همزَةً منقلبة عن أصلٍ (يَاء) مثلُ (بِنَاء) أو (وَاوٍ) مثلُ (دُعاء – سَمَاء) فلا تُمنعُ من الصرْفِ.

ثانيًا – ما يُمنَعُ من الصرفِ لسبَبَيْن :

أ) العلمُ ومعَه سببٌ آخرُغَيْرُ العلميةِ :

غَيْرُ العلميةِ، فلو كانَ علمًا فقط لم يُمنَعُ من الصرفِ، فكثيرُ من الأعلامِ مصروفةٌ مثلُ (مُحمَّد – محمُود ... إلخ).

وهذا النوعُ من الأعلامِ يشملُ :

١ – **العلمَ المؤنثَ (بغير الألفِ فى آخرِه)** : سواءُ أكانَ هذا العلَمُ لمؤنث :

أ) لفظًا ومعنًى (فيه التاءُ وعلمُ لمؤَنثٍ) مثلُ (فَاطِمة – عائشة – كرِيمة – نَبِيلة).

ب) معنًى لا لفظًا (ليستْ فيه تاءُ وهو علمُ لمؤنثٍ) مثلُ (سُعاد – سَمر – عَفَاف).

جـ) لفظًا لا معنًى (فيه تاءُ وهو علمُ لمذكرٍ) مثلُ (حمزَة – مُعاوِية – سَلامة).

ويتحقق هذا فى أعلامِ البلادِ والأماكنِ أيضًا مثلُ (جُدَّة – يَثْرِب – طَنْطا – عَدن – جهنَّم).

ملحوظة :

إذا كـان العلــمُ لمؤنثٍ معنًى وليستْ فيه علامةُ التـأنيثِ وكانَ سـاكنَ الوسطِ ثُلاثيًا مثلُ (هِنْد – دعْد – مِصْر – فَوْز) فإنه يجوزُ صرفُه ويجوزُ منعُه من الصرْفِ.

٢ – **العلمَ الأعجميُّ :** (الأجنبيُّ) وهى الأعلامُ الأجنبيةُ التى نُقِلتْ إلى العربيةِ سواءُ أكانَ لأشخاصٍ أو لبـلادٍ وأماكنَ مـثلُ (جُـورج – بُطْرس – يُوسف – هَارون) "أعْـلامَ أشـخـاصٍ"، ومـثلُ (لندن – بَاريس – واشنْطُن – طهْرانَ – مَدريد) "أعْلام بلادٍ".

إلا إذا كـانَ الأعـجـميُّ ثلاثـيًّـا سـاكنَ الوسطِ فـيصـرفُ مثلُ (نُوح – هُود – لُوط) كـمـا جـاءَ فى القرآنِ الكريمِ.

قولُه تعالى : ﴿ إنَّا أرسلنَا نوحًا إلى قومِه ﴾ «سورة نوحٍ الآية الأولى» .

وقولُه تعالى : ﴿ إلا آلَ لُوط إنَّا لمنجُّوهم أجمعِين ﴾ «سورة الحِجْر الآية ٥٩» .

٣ – **العلمَ المركَّبَ تركيبًا مزجيًا :** وهو كلمتانِ امتزجتَا معًا فكوَّنتَا كلمةً واحدةً وأُطلِقَتْ على إنسانٍ أو مكانٍ أو بلدةٍ ، فأصبَحتْ علمًا عليه مثلُ : (مَعْديكَرِب) أَحدِ أسماءِ العـربِ فى الجاهليـةِ ، و (بُختنصرِّ) أَحَد مُلوكِ الفرسِ، و (بعلبك) قَلعة فى لبنانَ، و (حَضْرمَوت) مَدِينة فى اليمنِ.

٤ – **العلمَ المزيدُ فى آخرهِ ألفُ ونونٌ :** مثلُ (عُثْمان – مَرْوان – سُلَيْمان).

٥ – **العلمَ الذى على وزْنِ الفعْل :** مثلُ (أسعد – أيمن – تَدْمر – أحْمد) بأنْ تجِيءَ هذه الأعلامُ على وزْنٍ يغلبُ عليـهِ الفعلُ ومبدوءَةً بزيادةٍ لها معنًى فى الفعلِ ولكنَّها تفقدُ هذا المعنَى حين تصبحُ أعلامًا.

٦ – **العلمَ الــذى يَجِــيءُ علــى وزْن (فُعَل) :** مثلُ (عُمر – زُحَل – قُزَح – جُحَا – مُضَر) قال رسولُ اللهِ (ﷺ) : "إن اللهَ جعلَ الحقَّ على لسانِ عُمرَ وقلبِه" .

ب) الصفة ومعها سبب آخرُ :

وهذا النوع من الصفاتِ يشملُ :

١ – **الصفةَ التى آخرُها ألفٌ ونونٌ زائدتان :** وهى علَى وزنِ (فَعْلان) ومؤنثهُ (فَعْلَى) مثلُ : (غَضْبان – غَضْبى) وإن كانَتْ هذه الصفةُ على وَزْن (فَعْلان)، ولكنَّ مؤنثَها (فَعْلانة) فلا تُمنَع من الصرفِ مثلُ (فَرْحان – وفَرْحانة)، (سَيْفان، للرجلِ الطويلِ، أو سَيْفَانة).

٢ – **الصفةَ التى على وزْن (أَفْعل) :** مثلُ : (أَخْضر – أَحْمر – أَصْفر ..) فى الألـوانِ، ومثلُ : (أَجمـل – أَفضـل – أَروع – أَكـرم – أَحسن)، قالَ تعالى "وإذا حُيِّيتُمْ بتحـيةٍ فحيُّوا بأحسـنَ منْها أو رُدُّوها" «سورة النساء الآية ٨٦».

٣ – **الوصفَ المعدولَ :** من الأعدادِ على وزنِ (فُعال – مَفْعل) من واحدٍ إلى عشرةٍ، مثلُ : أحَاد – مَوْحَد ، ثُناءَ مَثْنى ... إلخ.

نقولُ : دخلَ التلاميذُ (أحَادَ أى واحدًا واحدًا، والمقصودُ بالعدْلِ فى هذه الأعدادِ أنها تُغْنِى عندَ ذكرِها فى الجملةِ عن أسماءِ العددِ مكررةً، فهىَ بدلُ منها، أو معدُولةٌ عنها.

إعرابُ الممنوعِ من الصرْفِ

يُرفعُ بالضمـةِ، ويُنصَبُ بالفتحةِ كالاسمِ المصروفِ، ولكنَّه يُجرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ مثلُ : (كانَ عمرُ بن الخطابِ عادلاً) (إنَّ عمرَ بنَ الخطابِ عادلٌ)، (أعجبْتُ بعمرَ بنِ الخطابِ الخليفةِ العادلِ).

متى يُعْرب هذا الإعرابَ ؟

لا يُعْربُ هذا الإعرابَ وهو الجرُّ بالفتحةِ إلا بشرْطيْن :

١ – **أن يكونَ غيرَ مقترن بألْ :** فإذا اقترنَ بـأل رجَع إلى أصلِه وهو الجرُّ بالكسرةِ، نقولُ : (صليتُ فى مساجدَ أثريةٍ)، فكلمةُ "مساجدَ" اسمُ مجرورُ وعلامة جره الفتحة، فإذا قُلنا : (صليتُ فى المساجدِ الأثريةِ أصحبتْ كلمةُ "مَساجد" اسمًا مجرورًا وعلامة جره الكسرة.

٢ – **أن يكون غيرَ مضافٍ :** فإذَا أُضيف رجَع إلى أصلِه وهو الجرُّ بالكسرةِ.

نقول : (انقضَّتْ قواتُنا على مواقعَ حصينةٍ للعدوِّ).

(مواقعَ) مجرورةٌ وعلامة جرها الفتحة لأنها غيرُ مضافةٍ.

فإذا قُلنا : (انقضَّتْ قواتُنا على مواقعِ العدوِّ).

صارتْ كلمةُ (مَواقع) مجرورةً وعلامة جرها الكسرة لأنها أُضيفتْ إلى كلمةِ (العدوِّ).

ثانيًا - المعربُ والمبنىُّ من الأفعالِ

الفعلُ المعرَبُ :

هو الذى يتغيرُ شكلُ آخره بتغيُّرِ وضْعِه فى الجملةِ (أى بحسَبِ موقِعه فى الكلامِ) كما نرَى فى الفعلِ (يفهمُ) فى الأمثلةِ الآتيةِ :

(يفهمُ المواطنُ واجبَه نحو وطنِه)، (لن يفهمَ المواطنُ هذا الواجبَ إلا بتوعيتِه)، (لم يفهَم المواطنُ واجبه جيدًا) فنُلاحِظ أنَّ الفعلَ (يَفْهم) يتغير شكلُ آخرِه (ضمَّة، وفَتْحة، وسُكونا) حسَبَ موقعِه الإعرابىِّ.

الفعلُ المبنىُّ :

هو الذى لا يتغيرُ شكلُ آخره بتغيُّر وضْعِه فى الجملةِ فإذا قُلْنَا : (صنَع المصرىُّ الأسلحةَ الحديثةَ)، (ما صنَع المصرىُّ الأسلحةَ المدمرةَ) فإن الفعلَ (صنَع) يكونُ مفتوحَ الآخرِ دائمًا، ولذا نقولُ عنه : إنه مبنىٌّ على الفتْحِ ..

والفعلُ الماضِى، وفعلُ الأمرِ مبنيَّان دائمًا.

والفعلُ المضارعُ الأصلُ فيه أن يكونَ معرَبًا، وأحيانًا يكونُ مبنيًّا ..

ونفصلُ ذلك فى الآتى :

١ - المعربُ من الأفعالِ

الفعلُ المضارعُ المعرب هو الذى لم يتصلْ به نونُ النسوةِ أو نونُ التوكيدِ، وله حالاتٌ ثلاثٌ : (مرفوع - منصوب - مجزوم).

أ) رَفْعُ الفعلِ المضارعِ :

يُرْفَعُ الفعلُ المضارعُ ما لَمْ يسبقْهُ ناصبٌ أو جازمٌ .

ب) نصبُ الفعلِ المضارعِ :

متَى يُنصَبُ ؟ إذاسبَقه أداةٌ من أدواتِ النصْبِ (أنْ - لنْ - كَىْ - لامُ التعليل - حتَّى - فاءُ السببيةِ - لامُ الجحودِ - واوُ المعيَّة).

نقرأ العبارةَ الآتيةَ ونستخْرِج منها الفعلَ المنصوبَ وأداةَ النصْب ومعناهَا كما نَرى فى الجدولِ عقِب العبارةِ.

(ينبغِي أن تنامَ مبكرًا، لتستيقظَ نشيطًا، وخطِّطْ لمستقبلِك كيْ تُحقق أهدافَك، ولن تبلُغَ هذه الأهدافَ حتى تحبَّ لأخيكَ ما تحبُّ لنفسِكَ، فاحفَظْ هذه الوصيةَ فتنتفعَ بها فى حياتِك، ولا تخالفْها فيصغُرَ شأنُك، ولا تَنْهَ عن خلقٍ وتأتىَ مثلَه، تخلَّقْ بهذه الأخلاقِ وتزيَّنَ بها دائمًا، وما كُنْتَ لِتَغْفُلَ عنها، فلم يكنْ عظيمٌ من العظماءِ لِيصلَ إلى مكانتِه إلا بالتمسكِ بهذه الأخلاقِ ..).

الفعلُ المضارع المنصوبُ	سببُ النصبِ	معنَى أداةِ النصْبِ
تنامَ	سبقه أداة النصْب (أن)	مصدريةٌ يمكنُ أن تؤولَ مع الفعلِ مصدرًا
تستيقظَ	سبقه أداة اللام	التعليلُ
تحققَ	سبقه أداة كَىْ	التعليلُ
تبلغَ	سبقه أداة لن	النفىُ فى المستقبَلِ
تحبَّ	سبقه أداة حتَّى	الغايةُ أو التعليلُ
تنتفعَ	سبقه أداة فاءُ السببيةِ	ما قبلَها سببٌ لما بعدَها وقبلَها أمرُ (احفَظْ)
يصغُرَ	سبقه أداة فاءُ السببيةِ	ما قبلَها سببٌ لما بعدَها وقبلَها نهىُ(لا تخالِفْ)
تأتِىَ	سبقه أداة واوُ المعيةِ	ما قبلَها مصاحِبٌ لما بعدَها وسبقَها نهيُ (لاتنهَ)
تزيَّنَ	سبقه أداة واوُ المعيةِ	ما قبلَها مصاحِبٌ لما بعدَها وسبقَها أمرُ (تخلَّقْ)
تغفُلَ	سبقه أداة لامُ الجحودِ	الإنكارُ وتسبَقُ بـ (ما كانَ – أو لَمْ يكُنْ)

علاماتُ نصبِ الفعلِ المضارعِ :

١ – الفتحةُ الظاهرةُ فى :

أ) الفِعلِ المضارعِ الصحيحِ الآخرِ مثلُ : (ندعُو اللهَ أن يغفِرَ لنا).

ب) الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالياءِ مثلُ : (لن نبكِىَ على الماضِى).

جـ) الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالواوِ مثلُ : (يجبُ أن تسموَ بأفكارِك).

٢ – الفتحةُ المقدَّرةُ :

على الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالألفِ : "لم يَكُنِ اللهُ لِيَرْضى عن الكافرِ".

٣ – حذفُ النونِ :

إذا كانَ من الأفعالِ الخمسةِ وهى كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلَ به :

(ألفُ الاثنَيْن، أو واوُ الجماعة أو ياءُ المخاطبةِ)

تقولُ : أنتما لنْ تقصرِّا فى تحمُّلِ المسئوليةِ

هُما لن يقصرِّا فى تحمُّلِ المسئوليةِ

أنتم لن تقصرُّوا فى تحمُّلِ المسئوليةِ

هم لن يقصرُّوا فى تحمُّلِ المسئوليةِ

وأنتِ لن تقصرِّى فى تحمُّلِ المسئوليةِ

جـ) جزمُ الفعلِ المضارعِ :

متى يجزَمُ ؟ إذا سبقَه أداةٌ من أدواتِ الجزْمِ وهذه الأدواتُ منْها :

١ – ما يجزم فعلاً واحدًا وهى : (لمْ – لـمَّا – لامُ الأمرِ – لا النَّاهيةُ) وهذه الأدواتُ حروفٌ مبنيةٌ وهى:

* لَمْ : وتفيدُ نفى الفعلِ المضارعِ، وقلبَ زمنِه إلى الماضِى مثلُ: (لم نحترمْ إنسانًا متكبِّرًا).
* لـمَّا : وتفيدُ نفىَ الفعلِ المضارعِ إلى زمنِ التكلمِ مع توقعِ حدُوثه : (لـمَّا يتحقَّقْ السَّلامُ).
* لامُ الأمرِ : وتفيدُ طلبَ تنفيذِ شىءٍ مثلُ : (لينفِقْ ذو سَعةٍ من سَعتِه). (سورة الطلاق الآية ٧)
* لا الناهيةُ : وتفيدُ النهىَ عن تنفيذِ شىءٍ مثلُ : (لا تصاحبْ الأشرارَ).

٢ – أدواتٌ تجزمُ فعلَيْن : (فعلَ الشرطِ، وجوابَ الشرطِ) وهى :

* (إنْ – مَنْ – مَا – مهما – متَى – أينَ – أيَّان – أينَما – أنَّى – حيثُما – أىّ).
* (جميعُ هذه الأدواتِ أسماءٌ، ما عدَا (إنْ) فهى حرفٌ ، وكلُّها مبنيةٌ).

جزمُ الفعلِ المضارعِ فى جوابِ الطلبِ

من أقوالِ أحدِ الحكماءِ ينصحُ ابنَه بما يكفُل له السيادةَ بين قومِه :

"ألِنْ جَانبكَ لقومِك يحبُّوك، وتواضَعْ لهم يرفَعُوك، ولا تستأثِرْ عليهم بشىءٍ يسوِّدُوكَ" نلاحظُ أن الأفعالَ التى تحتَها خطٌّ جاءتْ جوابًا لطلبٍ هو (فعلُ الأمرِ) وهى : (يحبُّوك) جوابًا لفعلِ الأمرِ : (ألِنْ)، و(يرفعُوك) جوابًا لفعلِ الأمرِ : (تواضَعْ)، (ويسودُوك) جوابًا للطلبِ عن طريقِ النهىِ فى (لا تستأثرْ)، وهذه الأفعالُ المضارعةُ مجزومةٌ وعلامة جزمها حذف النون ، فما الذى جزَمها، ولم يسبقْها أداةٌ من أدواتِ الجزْمِ الماضيةِ .. ؟

إنها جُزِمَتْ لأنَّها جاءتْ جوابًا للطلبِ : (الأمْر أو النهْى).

ولا تجزَمُ إلا بشروطٍ :

١ - أن يتقدمَ الطلبُ على الفعلِ المضارعِ المجزومِ.

٢ - أن يكونَ المضارعُ المجزومُ مترتبًا على الطلبِ، أىْ مسبَّبا عنه، فإذا لم يكُنْ كذلكَ رُفِعَ الفعلُ المضارعُ مثلُ : "اغتَنِمْ من الحياةِ فرصةً تربحْ" .

٣ - إذا كانَ الجوابُ بعدَ النهىِ محبوبًا، فإذا لم يكنْ كذلك تعيَّن الرفعُ مثلُ : "لا تدْنُ من الأسدِ تسلَمْ" (فهنا جوابُ الطلبِ "تَسْلَمْ" مجزومٌ) أما (لا تدْنُ من الأسدِ يأكُلك) فهنا المضارعُ مرفوعٌ.

علاماتُ جزْمِ الفعلِ المضارعِ

يُجزَمُ :

أ) بالسكونِ : إذا كانَ صحيحَ الآخرِ : (لا تتكبَّرْ على الناسِ).

ب) بحذْفِ حرفِ العلةِ : إذا كانَ معتلَّ الآخرِ كقولِه تعالى "من يَهْدِ اللهُ فهو المُهتد" «سورة الكهْف الآية ١٧» وقولِه "ولا تقْفُ ما ليسَ لك به علمٌ" : (سورة الإسْراء الآية ٣٦) ، وقولِنا : "لا تَسْعَ فى الشرِّ".

جـ) بحذفِ النونِ : إذا كانَ من الأفعالِ الخمسةِ كقوله تعالى : "ولا تقولُوا لِمَنْ يُقتَلُ فى سبيلِ اللهِ أمواتٌ بل أحياءٌ" «سورة البقرة الآية ١٥٤» ومثلُ : (أينَما تطْلُبَا العلمَ تكونَا فى جهادٍ وعبادةٍ).

ثالثا : المَبْنِىُّ من الأفعالِ ، وأحوالُ بنائِها

أولاً - الفعلُ الماضِى يكونُ مبنيًا إما علَى :

١ - الفتْح :

أ) إذا اتصلَتْ به تاءُ التأنيثِ (الفتاةُ شكرَتِ اللهَ) ،(الفتاتانَ شكرَتا اللهَ) أو ألفُ الاثنين : (هُمَا شكرَا الله).

ب) إذا اتصلَ به ضميرٌ من ضمائرِ النصْبِ المتصلةِ وهى (ياءُ المتكلمِ - نَا - كافُ الخطابِ - هاءُ الغائبِ) نقولُ : (أحبَّنى والدِى - أحبَّنا والدُنا ، أحبَّك والدُك ، أحبَّه والدُه).

جـ) إذا كانَ الفاعلُ اسمًا ظاهرًا مثلُ : (حفلَ تاريخُنا بالأمجادِ).

٢ - الضَّم :

* إذا اتصلَتْ به واوُ الجماعةِ كقولِه تعالَى : "الذين آمنُوا وعمِلُوا الصالحاتِ طُوبَى لهم وحُسْنُ مآبٍ" «سورة الرعد ، الآية ٢٩» .

٣ – السُّكون :

إذا اتصلَتْ به ضمائرُ الرفع المتحركة مثل :

أ) تاءُ الفاعِل : (أقسمْتُ باسمِك يا بلادِى فاشهدِى).

ب) نَا : (أعدَدْنا أبناءنا للكفاحِ).

جـ) نُونُ النسوةِ : كقولِ شوقى :

"وإذا النساءُ نشأْنَ فى أميَّةٍ ∴ رَضعَ الرجالُ جهالة وخُمُولا

ثانيًا – فعلُ الأمرِ وأحوالُ بنائِه :

يُبنَى فعلُ الأمرِ دائمًا على ما يجزَمُ به مضارعهُ، فيبنَى على :

١ – السكُون :

* إذا كان صحيحَ الآخِر، ولم يتصلْ به ألفُ الاثنَيْن، أو واوُ الجماعةِ، أو ياءُ المخاطبةِ مثلُ : (اقرأْ باسمِ ربِّك الذى خلقَ) «سورة العَلَق ، الآية (١)».
* كما يبنَى على السكونِ إذا اتصلَ به نونُ النسوةِ كقوله تعالَى : "واذْكُرْنَ ما يُتلَى فى بيوتكنَّ من آياتِ اللهِ والحكمةِ" «سورة الأحزَاب، من الآية ٣٤».

٢ – الفَتْح :

* إذا اتصلَتْ به نونُ التوكيدِ مثلُ : (اصبرَنَّ على الشدائدِ).

٣ – حذف حرفِ العلةِ :

* إذا كانَ معتلَّ الآخرِ، كقولِه تعالَى : (أُدْعُ إلى سبيلِ ربِّك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ) (سورة النحل، الآية ١٢٥).

٤ – حذف النُّون :

أ) إذا اتصلتْ به ألفُ الاثنيْن كقولِ امرئِ القيْسِ : (قِفَا نبْكِ من ذكرَى حبيبٍ ومنزلِ) وقولِ شوقِى : (اذكُرَا لى الصبِّا وأيامَ أُنسى).

ب) إذا اتصلتْ به واوُ الجماعةِ كقولِه تعالَى : "وأقِيمُوا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ واركَعُوا مع الرَّاكعين" «سورة البقرة الآية ٤٣»، إذا اتصلَتْ به ياءُ المخاطبةِ كقولِه تعالى لمريمَ العذراءِ "فكُلِى واشرَبِى، وقَرِّى عينًا .." «سُورة مَرْيَم الآية ٢٦».

ثالثًا – الفعلُ المضارعُ وأحوالُ بنائه :

* الأصلُ فى الفعلِ المضارعِ أن يكونَ معربًا، ولا يكونُ مبنيًا، إلا إذا اتصلَتْ به نونُ النسوةِ، أو نونُ التوكيدِ، ويبنَى على :

١ – السكون :

* إذا اتصلَتْ به نونُ النسوةِ مثل : (المثقَّفات تخدُمْن المجتمعَ).

٢ – الفَتْح :

* إذا اتصلَتْ به نونُ التوكيدِ : (الثقيلةُ أو الخفيفةُ) اتصالاً مباشرًا مثلُ : (لَينصـرَنَّ اللهُ من ينصُره)، (لا تمدحَنَّ امرءًا حتَّى تجربَه) وقولِه تعالى ﴿لا تقولَنَّ لشىء إنِّى فاعلٌ ذلكَ غدا إلا أنْ يشاءَ اللهُ﴾ «سورة الكَهْف، الآية ٢٣ – ٢٤».
* فإذا لَمْ يتَّصلْ الفعلُ المضارعُ اتصالاً مباشرًا بنونِ التوكيدِ، كأنْ يُسندَ إلى ألفِ الاثنينِ كقولِنا : ﴿لا تُؤَخِّرانِّ عملَ اليومِ إلى الغدِ﴾ ، أو واوِ الجماعةِ مثلُ: ﴿ولا تقُولُنَّ غيرَ الصدْقِ﴾ أو ياء المخاطَبةِ مثلُ : (لا تُهملِنَّ فى عملِك) فإن الفعلَ المضارعَ فى هذه الأحوالِ الثلاثةِ يكونُ معربًا.

توكيد الفعلِ المضارع بالنونِ :

١ – يجبُ توكيدُه :

* إذا كان جوابًا لقسَمٍ، متصلاً بلامِ القَسمِ، دالاً على المستقبل مثلُ : واللهِ لأكرمنَّ ضيُوفى من السيَّاحِ.

٢ – يجوزُ توكيدُه :

* إذا كان دالاً على الطلبِ ويشملُ :

أ) الأمرَ : (لينفقْ كلُّ فردٍ على قدرِ طاقتهِ) ويجوزُ (ليُنْفقَنَّ كلُّ قادرٍ).

ب) النَّهْى : (لا تكتُم الشهادةَ) ويجوزُ أن نقولَ : (لا تكتُمَنَّ الشهادةَ).

جـ) الاستفْهَام : (أتشارِكُ فى هذه الرحلةِ؟) ويجوزُ (أتشارِكَنَّ فى هذه الرحلةِ؟).

٣ – يمتنعُ توكيدُه :

* بالنونِ فى غيرِ الحالاتِ السابقةِ مثلُ (ندافعُ عن الوطنِ بكلِّ ما نملكُ).

ملحـوظـة :

* فعلُ الأمرِ يجوزُ توكيدُه بالنونِ، وعدمُ توكيدِه لأنه يدلُّ على الطلبِ مثلُ :

اصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الحسودِ   فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهْ

ويجوزُ : اصبرَنَّ على الشدائِد ..

* أما الفعلُ الماضِى فلا يؤَكَّد بالنونِ.

رابعا : الأفعالُ الخمسةُ وإعرابُها

ما هى ؟

كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلَ به ألفُ الاثنَيْن، أو واوُ الجماعةِ، أو ياءُ المخاطَبةِ.

صورُها خمسٌ :

١ – ألفُ الاثنَيْن للمخاطَبِ : (أنتُما تُدافعانِ عن الوطنِ).

٢ – ألفُ الاثنَيْن للغائبِ : (هُما يدافِعانِ عن الوَطنِ).

٣ – واوُ الجماعةِ للمخاطَبِ : (أنتم تُدافعُون عن الوَطنِ).

٤ – واوُ الجماعةِ للغائبِ : (همْ يدافعُونَ عن الوَطنِ).

٥ – ياءُ المخاطبةِ : (أنتِ تدافعِين عن الوَطنِ).

وهى ليستْ خمسةً فى العددِ، ولكنَّها تأتى على هذِه الصورِ الخمْسِ صورتين مع ألفِ الاثنيْن (للمخاطَبِ والغائبِ) وصورتَين معَ واوِ الجماعةِ (للمخاطَبِ وللغائبِ) وصُورةٍ واحدةٍ لياءِ المخاطَبةِ.

إعرابُهـا :

تُرفَعُ بثبوتِ النونِ، وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفِها، كما ترَى ذلكَ فى قولِه تعالَى :

﴿ يأيُّها الناسُ ضُرِبَ مثلُ فاستمِعُوا له، إنَّ الذين تدعُون من دونِ اللهِ لن يخلقُوا ذُبابًا، ولو اجتمعُوا له، وإن يسلبْهم الذُّبابُ شيئًا لا يستنقذوه منْه ضَعُفَ الطالبُ والمطلوبُ ﴾

«سورة الحج آية ٧٣».

فالفعلُ : "تدعُون" مرفوعُ لأنه لم يسبقْه ناصبُ أو جازمُ وعلامةُ رفْعِه ثبوتُ النونِ. والفعلُ : "يخلقُوا" منصوبُ لأنه سبقَه أداةُ نصبٍ وعلامةُ نصبِه حذفُ النونِ. والفعلُ : " يستنقذوه" مجزومُ لأنه جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ.

الوحدة الخامسة

مرفوعاتُ الأسماءِ

مرفوعاتُ الأسماءِ هى :

١ - المبتدأُ والخبرُ .
٢ - اسمُ كانَ وأخواتِها .
٣ - اسم أفعالِ المقاربَةِ والرجاءِ والشُّروع .
٤ - خبرُ إنَّ وأخواتِها .
٥ - خبرُ لا النافيةِ للجنْسِ .
٦ - الفاعلُ .
٧ - نائبُ الفاعِل .

وتفصيلُ هذا الإجمالِ فيما يأتِى :

(١) المبتدأُ والخبرُ

تمهيد : عرفْنَا أن الجملةَ الاسميةَ تتكونُ من ركنَيْن أساسيَّين هُمَا : المبتدأُ والخبرُ ، ولا يتمُّ معناها إلا بهما معًا مثلُ : " العِلْمُ نورٌ " فهذهِ جملةٌ اسميةٌ مكونةٌ من (العِلْم) وهو مبتدأٌ مرفوعٌ ، و(نورٌ) وهو خبرٌ مرفوعٌ ، ومن ذلك يتضحُ أنَّ :

المبتدأ: اسمٌ مرفوعٌ متحدْثٌ عنه يقعُ فى أول الجملة غالبًا ، وقد يتأخرُ تبعًا لسياقِ الأساليبِ . وقد يُسبَقُ بلام التوكيدِ مثلُ : (لمحَمدٌ عالمٌ) فمحمدٌ مبتدأ سُبِقَ بلامِ التوكيدِ ، وقد يُسبَقُ بلامِ القَسمِ مثلُ : (لَعمْرُكَ لأكافحنَّ) فـ (عَمْرُكَ) مبتدأٌ واللامُ للقسَمِ ، وقد يُسبَقُ بحرفِ استفهامٍ مثلُ : (هل المدرسُ حاضرٌ فـ (المدرس) مبتدأٌ ، وقد يُسبَقُ بحرفِ نَفْىٍ مثلُ : (ما النجاحُ سهلٌ) فـ (النجاحُ) مبتدأٌ ، ومثلُ هذه الأحرفِ لا تنفِى تقدُّمَ المبتَدأ .

الخبر : هو الجزْء المتحدَّثُ به عن المبتَدأ وتتمُّ به الفائدة مع المبتدأ .

أنواعُ الخبرِ

الأمثلة	الخبر	نوع الخبر	ما يشترط فى الخبر
(أ)			
١ – الكتابُ مفيدٌ	مفيدٌ	مفردٌ	أن يطابقَ المبتدأَ فى النوعِ : (التذكيرِ أو التأنيثِ) وفى العدد : (الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ)
٢ – القصةُ رائعةٌ	رائعةٌ	مفردٌ	
٣ – المتناظرانِ حاضرانِ	حاضرانِ	مفردٌ	
٤ – المجتهدتانِ متفوقتانِ	متفوقتانِ	مفردٌ	
٥ – المجاهدونَ منصورونَ	منصورونَ	مفردٌ	
٦ – المتعلماتُ نافعاتٌ	نافعاتٌ	مفردٌ	
(ب)			
١– مصرُ آثارُها خالدَةٌ	آثارُها خالدَةٌ	جملةٌ اسميةٌ	أن يتصلَ بهِ ضميرٌ يعودُ على المبتدأ ويطابقُه نوعًا وعددًا
٢ – الأمهاتُ قلوبُهنَّ رحيمةٌ	قلوبُهنَّ رحيمةٌ	جملةٌ اسميةٌ	
٣– العلماءُ يخدُمونَ البشريةَ	يخدُمونَ البشريةَ	جملةٌ فعلية	
٤ – العالِمانِ يتنافَسانِ	يتنافَسانِ	جملةٌ فعلية	
٥ – البنتانِ فازتَا	فازتَا	جملةٌ فعلية	
(جـ)			
١– السفرُ غدًا	غدًا	ظرفُ زمانٍ	لا يشترطُ فيه شىء
٢ – الطائرةُ فوقَ السحاب	فوقَ	ظرفُ مكانٍ	
٣– السعادةُ فى العمل	فى العمل	جارٌّ ومجرورٌ	
٤ – المستقبَلُ للعلماءِ	للعلماءِ	جارٌ ومجرورٌ	

الاستنتاج :

خبرُ المبتدأ يأتِى على ثلاثةِ أنواعٍ :

(أ) مُفْرد : وهو ما ليَس جملةً (اسميةً أو فعليةً) ولا شبْهَ جملةٍ : (الظَّرْف أو الجَار والمجْرور) ويشترطُ فيه أن يطابقَ المبتدأَ فى النوع : (التذْكير أو التأْنيث) وفى العددِ : (الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ) ويكونُ مرفوعًا ولا يحتاج إلى رابطٍ .

ملحوظة : إذا كانَ المبتدأُ جمعَ تكسيرٍ لغيرِ العاقِل مثلُ (الأسود) أو جمعا بالألف والتاء لغير العاقل مثل (المُحِيطاَت) جازَ أن يُخبرَ عنه أيضًا بالمفردِ المؤنثِ أو بجمعِ بالألف والتاء تقولُ (الأسودُ زائرةُ أو زائراتٌ) (والمحيطاتُ واسعةٌ أو واسعاتٌ) .

(ب) جُمْلة اسميَّة أو فعليَّة – فعلُها مضارعُ أو ماضٍ – ويشترَطُ فيها أن تتصلَ بضميرٍ يعودُ علَى المبْتدأ ويطابُقه نوعًا وعددًا وهو فى محلِّ رفعٍ .

(جـ) شبْه جملةٍ : وهو الظَّرْفُ (للزمانِ أو المكانِ – الجارُّ والمجرورُ) ولا يشتَرطُ فيه شىءٌ ويكون شبه الجملة خبرًا فى محل رفع.

تعدُّدُ الخَبرِ:

قد يتعدَّد الخبرُ للمبتدأ الواحدِ ، تقولُ : (مصرُ خالدةٌ ، وفيةٌ ، خيرُها كثيرُ ، تَعرِفُ واجبَها) فـ (خالدةٌ) خبرُ أولُ و (وفيةٌ) خبرُ ثانٍ ، وجملةُ (خيرُها كثيرُ) خبرُ ثالثُ ، وجملةُ (تعرِفُ واجبَها) خبرُ رابعُ .

تقديم الخبر على المبتدأ

الجملة	الخبر	حكم التقديم	السبب
(أ) فى التأنّى السلامةُ فوقَ السحابِ الطائرةُ	فى التـأنّى فوقَ	جائزُ جائزُ	الخبرُ شبْهُ جملةٍ والمبتدأ معرفةٌ
(ب) فى جامعِتنا علماءُ عندنَا باحثُون	فى جامعِتنا عندنا باحثُون	واجبُ واجبُ	الخبرُ شبْهُ جملةٍ والمبتدأ نكرةٌ
(جـ) متَى نصرُ اللهِ ؟ كيفَ أخُوك ؟	متَى كيفَ	واجبُ واجبُ	الخبرُ من الأسماءِ التى لها الصدارةُ : اسمُ استفهامٍ
(د) للمحْسنِ إحسانُه	للمحْسنِ	واجبُ	فى المبتدأ ضميرُ يعودُ على بعض من الخبر

تقديمُ الخبرِ علَى المبتدأ

الاستنتاجُ :

الأصلُ أن يتقدَّم المبتدأُ على الخبرِ وقد يكونُ العكسُ فيتقدَّم الخبرُ على المبتدأ .

(١) يجوزُ أن يتقدَم الخبرُ على المبتدأ إذا كانَ الخبرُ شبْهَ جملةٍ (ظرفا أو جارًّا ومجرورا) والمبتَدأُ معرفة .

(٢) يجبُ تقديُم الخبرِ على المبتدأ فيمَا يأتِى :

أ - إذا كانَ الخبرُ شبْهَ جملةٍ والمبتَدأُ نكِرة .

ب - إذا كانَ الخبرُ له الصدارةُ كأسماء الاستفهامِ .

جـ - إذا كانَ فى المبتدأ ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر ، فالضميرُ فى إحْسَانه يعودُ على بعض من الخبرِ وهو (المُحْسِنِ) .

حذْفُ المبتدأ أو الخبرِ جَوازًا

يجوزُ حذفُ المبتدأ والإبقاءُ على الخبر ، كما يجوزُ حذفُ الخبرِ والإبقاءُ على المبتدأ إذا فُهِمَ من الكلامِ مثلَ : أن يكونَ أحدُهما جوابًا عن استفهامٍ ؛ تقولَ مثلاً: (الأستاذ) جوابًا عن سؤالِ (مَنْ عندك ؟) فـ (الأستاذُ) هنا مبتدأٌ حُذِفَ خبرُه وأصلُ الكلامِ (الأستاذ عندِى) وتقولُ : (فوقَ المكتبِ) جوابًا عن سُؤَال (أيْنَ الكتابُ ؟) فشْبهُ الجملةِ خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ وأَصلُ الكلامِ (الكتابُ فوقَ المكتبِ) .

كما يحذَفُ المبتدأ من عنَاوينِ الكتُب والقِصَصِ مثلُ : (عبقريَّةُ عُمرَ) والتقديرُ هذِه (عبقريةُ عمرَ) ويُحذَفُ الخبرُ كما فى قولِ الجنديِّ لقائدِه : (السَّمْعُ والطاعةُ) فالخبرُ مفهومٌ تقديرُه (لكَ) .

حذفُ المبتدأ وجوبًا

يجبُ حذفُ المبتدأ فى مواضعَ منها :

١ - إذا كانَ مصدرًا نائبًا عن فعلِه مثلَ : (سَمعُ وطاعةٌ) فسمعُ مصدرٌ مرفوعٌ حلَّ محلَّ الفعلِ ؛ لإفادة الثبوتِ ، ويُعربُ خبرًا لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا تقديُره (أمرِى سمعُ وطاعةٌ) ، فإذا جاءَ المصدرُ منصوبًا مثلُ : (صبرًا على الشدائدِ) كانَ مفعولاً مطلقًا .

٢ - إذا كانَ الخبرُ ممَّا يفيدُ القَسَمَ وليسَ نصًا فيه مثلُ : (فى ذِمَّتى لأكافحنَّ لرفعة الوطنِ) هذا أسلوبُ قسَمٍ وجملةُ (لأكافحنَّ) جوابُ القسَمِ و (فى ذمَّتى) شبْهُ جملة أفادتْ القسمَ وتعرَبُ خبرًا لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (عهدٌ أو ميثاقٌ أو يمينٌ) أما إذا كانَ الخبرُ لا يفيدُ القسَمَ كما فى قولِكَ : (فى ذمتِى ديْنٌ لوطنِى) فلا يجبُ حذفُ المبتدأ .

حذفُ الخبرِ وجوبًا

يجبُ حذفُ الخبرِ فى مواضعَ منها :

١ – إذا وقعَ المبتدأُ بعدَ (لولاَ) والخبرُ كَونٌ عامٌّ – والكونُ العامّ هو الذى يقدَّرُ بنحْوِ (كَائِن أو موجود) مثلُ : (لولاَ الإيمانُ لضلَّ الناسُ) فـ (لولا) أداةُ شرطٍ و (الإيمانُ) مبتدأٌ و (لضلَّ الناسُ) جوابُ الشرطِ وخبرُ (الإيمان) محذوفٌ وجوبًا تقديرُه (موجودٌ)، وإذا كانَ المبتدأُ بعدَ (لولاَ) خبرُه كوْنٌ خاصٌّ ذُكِر الخبرُ مثلُ : (لولا الطائرةُ ذاهبةٌ إلى أسوانَ ما سافرتُ) (فالطائرةُ) مبتدأ وذاهبةٌ خبرٌ .

٢ – إذا عُطِفَ على المبتدأ بواوٍ تدلُّ على المصاحبةِ وتسمَّى (واوَ المعِية) مثلُ : (الباحثُ ومعملُه) فالباحثُ مبتدأ عُطِفَ عليه بواوِ المعيَّةِ ، فالخبرُ هنَا محذوفٌ وجوبًا تقديرُه (متلازمانِ أو مُقْتَرِنَانِ) .

٣ – إذا كان المبتدأُ صريحًا فى القَسم مثلُ : (يمينُ الله لننصُرنَّ الحقَّ) فالمبتدأ (يمينُ) مقسَّمٌ به ولفظُ الجلالةِ (اللهِ) مضافٌ إليهِ والخبرُ محذوفٌ وجوبًا تقديرُه (قسَمِى) وجملةُ (لننصُرَنَّ الحقَّ) جوابُ القَسم ومثلُهُ : (لعَمْرُك لأجتهدَنَّ) فاللاُم للتوكيدِ و (عَمْرُ) مقسَمٌ بهِ مبتدأ والكافُ مضافٌ إليه والخبرُ محذوفٌ وجوبًا وجملةُ (لأجتهدَن) جوابُ القَسم .

نماذجُ للإعْرابِ

١– لكلِّ دمعٍ جرَى من مقلةٍ سَببُ   وكيفَ يملكُ دمعَ العينِ مكتئبُ

الكلمة	الإعراب
لكلِّ	اللامُ : حرفُ جرٍّ وكلِّ : مجرورٌ وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ الظاهرة على آخره ، والجارُّ والمجرورُ شبْهُ جملةٍ فى محلِّ رفع خبر مقدَّم .
دمعٍ	مضافُ إليه مجرورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
جرَى	فعلٌ ماضٍ مبنى على الفتحة المقدرة على آخره والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ يعودُ على (دَمْع) والجملةُ من الفعلِ والفاعِلِ فى محلِّ جرٍّ (صِفَة) لدمعٍ .
من مقلةٍ	جارٌ ومجرورٌ شبْهُ جملةٍ فى محلّ نصبٍ حال من فاعلِ جرَى .
سَببُ	(سببُ) مبتدأ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الإعراب	الكلمة
الواو :استئنافيةُ ، وكيفَ :اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ فى محلّ نصبٍ حَال مقدمةٌ على صاحبِها وهو (مكتئبُ) .	وكيفَ
فعلُ مضارعُ مرفوعُ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرة.	يملكُ
مفعولُ به مقدَّمُ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	دمعَ
مضافُ إليهِ مجرورُ وعلامة جره الكسرة الظاهرة.	العينِ
فاعلُ يملكُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .	مكتئبُ

٢ – **لعمرُك لأسعَينَّ فى الخيرِ .**

الإعراب	الكلمة
اللامُ لامُ الابتداءِ و (عَمْرُ) مبتدأُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والكافُ ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه ، والخبر محذوف وجوبًا تقديرُه قسَمِى .	لعمرُك
اللامُ لامُ القَسم (أسعَينَّ) فعلُ مضارعُ مبنىُ على الفتحِ لاتصاله بنونِ التوكيدِ ، والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديرُه (أنَا) .	لأسعَينَّ
جار ومجرور والجملة الفعلية (لأسعين فى الخير) جواب القسم لا محل لها من الإعراب .	فى الخيرِ

٣ – **لولاَ المشقةُ سادَ الناسُ كلُّهم .**

الإعراب	الكلمة
حرفُ امتناعٍ لوجودٍ وهى حرفُ شرطٍ .	لولاَ
مبتدأُمرفوع خبرُه محذوفُ وجوبًا تقديرُه (موجودةُ) والمبتدأ وخبرُه جملةُ الشرطِ.	المشقةُ
فعلُ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .	سادَ
فاعلُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.	الناسُ
كلُّ توكيدُ مرفوعُ و **هُمْ** مضافُ إليهِ مجرورْ محلا الجملة الفعلية (لولا) لا محل لها من الإعراب .	كلُّهم

٤ – كلُّ منزلٍ وحديقتُه .

الكلمة	الإعراب
كلُّ	مبتدأٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
منزلٍ	مضافُ إليهِ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة .
وحديقتُه	**الواوُ** حرفُ عطفٍ يدلُّ على المصاحبةِ **حديقةُ** اسم معطوف على "كلُّ" **والهاء** ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليهِ ، والخبرُ محذوفُ وجوبًا تقديرُه (مُقْتَرِنانِ) .

٥ – صَبْرٌ جميلٌ .

الكلمة	الإعراب
صَبْرٌ	خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (حَالِتى أو أَمرى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
جميلٌ	نعتٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٦ – صبرًا على الشدائدِ .

الكلمة	الإعراب
صبرًا	مفعولٌ مطلَق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو نائبُ عن فعله المحذوفِ (اصْبِرْ) .
على الشدائدِ	جارٌّ ومجرورٌ .

٧ – كيفَ السلوانُ ؟

الكلمة	الإعراب
كيفَ	اسمُ استفهامِ خبرُ مقدَّم وُجُوبًا مبنى على الفتح .
السلوانُ	مبتدأٌ موخَّرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) كان وأخواتها

الأسلوب	الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
كان الجوُّ باردًا	كانَ	التوقيتُ فى الماضِى	الجو	باردًا
أمسىَ العدوُّ مغلوبًا	أمْسَى	التوقيتُ فى المساءِ	العدوُّ	مغلوبًا
باتَ الفدائىُّ متحفِّزًا	باتَ	التوقيتُ بالليلِ	الفدائىُّ	متحفِّزًا
أصبحَ الجوُّ لطيفًا	أصْبَح	التوقيتُ فى الصبحِ	الجوُّ	لطيفًا
أضحَى الجوُّ حارًا	أضحَى	التوقيتُ فى الضُّحَا	الجوُّ	حارًا
ظلَّ المطرُ منهمِرًا	ظلَّ	التوقيتُ فى النهارِ	المطرُ	منهمِرًا
صارت النارُ رَمادًا	صارَ	التحولُ من حالٍ إلى حالٍ	النارُ	رَمادًا
مازالَ الحقُّ منتصرًا	ما زالَ	الاستمرارُ	الحقُّ	منتصرًا
ما برِح الجندىُّ مكافحًا	ما بَرِحَ	الاستمرارُ	الجندىُّ	مكافحًا
مافتئتِ المعركةُ مستمرَّةً	ما فتىءَ	الاستمرارُ	المعركةُ	مستمرَّةً
ما انفكَّ الصدْقُ مُنْجِيًا	ما انْفَكَّ	الاستمرارُ	الصدْقُ	مُنْجيًا
ليسَ الباطلُ مستمرًا	ليْسَ	النفىُ	الباطلُ	مستمرًا
لن نُهزَمَ ما دامَ الله مؤيدَنا	ما دَام	بيانُ المدةِ	اللهُ	مؤيدَنا

الاستنتاجُ :

(١) تدخلُ كانَ أو إحدى أخواتِها على المبتدأ والخَبر فترفَعُ الأولَ ويسمَّى (اسمهَا) وتنصِبُ الثانىَ ويسمَّى (خبَرها) ، وتسمَّى أفعالاً ناسخة ، لأنها تغيرُ حكْمَ المبتدأ والخَبر أو أفعالاَ ناقصةَ ؛ لأنها لا تكتفِى بمرفُوعِها .

(٢) أخواتُ كانَ ومعانِيها :

(كان) للتوقيتِ فى الماضِى – وفى مِثْل (كانَ اللهُ غفورًا) تفيدُ الاستمرارَ ، (أصْبَحَ) للتوقيتِ فى الصباحِ ، (أضحَى) للتوقيتِ بالضُّحا ، (ظلَّ) للتوقيتِ بالنهارِ ،(أمسَى) للتوقيتِ

بالمساءِ ، (باتَ) للتوقيتِ بالليلِ ، (صار) تفيدُ التحوُّلَ ، (ما زالَ ، ما برِحَ ، ما فتِئَ ، ما انفَكَّ) تفيدُ الاستمرارَ ، (ليسَ) للنّفِى ، (ما دامَ) لبيانِ المدةِ .

(٣) الأفعالُ (كانَ ، أمسَى - أصبَح ، أضحَى ، ظلَّ - باتَ ، صاَر) يعملُ المضارعُ والأمرُ منها عملَ الماضِى ، أما أفعالُ الاستمرارِ (زاَل - بَرِح - انفكَ - فتِئَ) فلا يأتِى منْها إلا المضارعُ ويعملُ عملَ الماضِى ، ولابدَّ أن تُسبَقَ هذه الأفعالُ بنْفى أما (ليسَ - ما داَم) فلاَ يأتِى منُهما مضارعُ ولا أمرُ .

أنواعُ خبرِ كانَ وأخواتِها

خبرُ كانَ وأخواتِها مثلُ خبرِ المبتدأ فيكونُ :

١ - مفردًا ، ويشترطُ فيه أن يطابقَ الاسمَ فى النوعِ والعددِ ويكُون منصوبًا بعلامةِ النصبِ الأصليةِ أو الفرعيةِ مثل : (صَار الجوُّ صحوًا - باتَ المحاربانِ متحفزَيْن - ما زالتِ المجتهداتُ متفوقاتٍ - أمسَى الباحثُون ساهرِين) .

٢ - جملةً اسميةً أو فعليةً ويشترطُ فى هذه الجملة أن تتصلَ بضميرٍ يعودُ على الاسمِ ويطابُقه نوعًا وعددًا مثلُ : (باتَ القمرُ ضَوْؤُه ساطعُ) فجملةُ (ضوؤُه ساطعُ) خبرُ باتَ جُمْلة اسميَّة مكوَّنة من مبْتدأ (ضَوْءُ) والهاءُ مضافُ إليه يعودُ على القمرِ والخبرُ (ساطعُ) وهذه الجملةُ فى محلِّ نصبٍ ومثلُ : (صارَ الشعبُ يحكُم نفسَه) فجملةُ يحكُم جملةُ فعليةُ فى محلِّ نصبٍ خَبر صَار ، وفيها ضميرُ يعودُ على (الشعبِ) وهو فاعلُ يحكُم .

٣ - شِبهَ جملةٍ : ظَرفًا أو جارًّا ومجرورًا ، مثلُ : (سيظلُّ الإنسانُ فى صراع - باتَتْ الغواصةُ تحتَ الماءِ) .

تقدمُ خبرِ كانَ وأخواتِها على اسمَها

خبرُ كانَ وأخواتِها مثلُ خبرِ المبتدأ من حيثُ التقدمُ فيجوزُ أن يتقدمَ الخبرُ على الاسمِ إذا كان الخبرُ شبْهَ جملةٍ والاسمُ معرفةً مثلُ : (كانَ فوقَ الساريةِ العلمُ - ما يزالُ للهِ الفضلُ الأكبُر) أما إذا كانَ الخبرُ شبْهَ جملةٍ والاسمُ نكرةً فإنه يجبُ تأخيرُ الاسمِ على الخبرِ مثلُ : (لا يزالُ فى مصرَ أبطالُ - ظلَّ تحتَ الرمادِ نارُ) ، وكذلكَ إذا كانَ فى الاسمِ ضميرُ يعودُ على بعضِ الخبرِ مثلُ : (أصبحَ لكلِّ جامعةٍ مدرسُوها) .

الأفعالُ التامةُ من (كانَ وأخواتِها)

الأسلوب	الفعل	عمله
١ – اتقِ الله حيثُما كُنْتَ	كانَ	يرفعُ فاعلاً فقطْ
٢ – وراقِبه حينَ تُمْسِى	تُمْسِى	يرفعُ فاعلاً فقطْ
٣ – وحينَ تُصبْحُ	تُصبْح	يرفعُ فاعلاً فقَطْ
٤ – وحين تَبِيتُ	تَبِيتُ	يرفعُ فاعلاً فقَطْ
٥ – وإذا أضْحَيْتَ	أضْحَى	يرفعُ فاعلاً فقَطْ
٦ – فلا تَبْرَحْ منزلَك إلا معتمدًا عليهِ	تَبْرَح	يرفعُ فاعلاً فقَطْ
٧ – واجْعَلْ هذا شعارَك ما ظَلِلْتَ	ظَلَّ	يرفعُ فاعلاً فقَطْ
٨ – وما دَامتْ الحياةُ	دَامَ	يرفعُ فاعلاً فقَطْ
٩ – فللهِ وحدَه تصيرُ الأمورُ	تَصيِر	يرفعُ فاعلاً فقَطْ

الاستنتاجُ : تأتى كانَ تامةً غيرَ ناقصةٍ ولا نَاسِخَة إذا اكتفَتْ بمرفوعِها ولم تحتَجْ إلى منصوبٍ ويتمُّ المعنى بهذا المرفوعِ الذى يُعربُ فاعلا وكذلك بعض أخواتها .

(٣) أفعالُ المقارَبة والرجاء والشروعِ

الجملة	الفعل	ما يدل عليه	الاسمُ	الخبر	حكم اقتران الخبر بأن
كـاد الدعـاةُ للسـلامِ ينْجحُون – أو أن ينْجَحُوا	كادَ	المقاربةُ	الدعاةُ	ينجحُون أو أن ينجحُوا	يقلُّ اقترانه بَها
أوشكَتِ المشروعاتُ الكُبرى أن تتمَّ أو تتمُّ	أوشكَ		المشـروعاتُ	أن تتمَّ أو تتمُّ	يكثر اقترانُه بَها
عسَى المحبُّون للسلامِ أن يتعاونُوا – أو يتعاونُون	عسَى	الرجاءُ	المحبُّون	أن يتعاونُوا – أو يتعاونُون	يكثُر اقترانه بَها
حَرى الشعوبُ أن تتَّحدَ أو تتحِدُ	حرَى	الرجاءُ	الشعوبُ	أن تتَّحد أو تتحِدُ	يكثر اقترانُه بَها

الجملة	الفعل	ما يدل عليه	الاسمُ	الخبر	حكم اقتران الخبر بأن
بدأَ العالَم يتطلعُ للسلامِ	بدَأَ	الشروعُ	العالَمُ	يتطلَّعُ	يمتنعُ
شرَع المصلحُون ينادُون به	شرَع	الشروعُ	المصلِحُون	ينادُونَ	يمتنعُ
أخذَ الشعبُ يستيقظُ	أخَذ	الشروعُ	الشعبُ	يستيقظُ	يمتنعُ
أنشأَ السدُّ يؤْتِى ثمارَه	أَنشْأَ	الشروعُ	السدُّ	يؤتِى	يمتنعُ
جعلَ الإنسانُ يُفسِدُ الطبيعةَ	جَعلَ	الشروعُ	الإنسانُ	يُفسِد	يمتنعُ

الاستنتاجُ :

(١) تدخلُ (كادَ وأخواتُها) على الجملةِ الاسميةِ فترفَعُ المبتدأَ ويسمَّى اسمَها . وتجعلُ خبرَها (الجُملة الفعلية) فى محلِّ نصْبٍ فهى من أخواتِ كانَ .

(٢) (كادَ وأوشكَ) يفيدانِ القرْبَ : (قُرْبَ وقوعِ الخبرِ) – (عسَى وحرَى) يفيدانِ الرجاءَ : (رجاءَ وقوعِ الخبرِ) – (بدأَ ، شرَع ، أخذَ ، أنشأَ ، جعَل) تفيدُ الشروعَ : (البدْءَ فى الخبرِ) ويأتِى المضارعُ من (كادَ – أوشكَ) فيعملُ عملَهُمَا مثلُ : (يكادُ المريبُ أن يقولَ خذُونى – يُوشِكُ المطر أن ينقطعَ) .

(٣) خبرُ هذه الأفعالِ لا بدَّ أن يكونَ جملةً فعليةً فعلُها مضارعُ ولابدَّ أن يشتملَ على ضميرٍ يربط جملةَ الخبرِ بالاسمِ .

(٤) يأتى خبرُ هذه الأفعالِ مقرونًا بالأداةِ (أَنْ) غالبًا مع (أوشكَ – عسَى – حرَى) ، وقليلاً مع (كادَ) ومجردًا منها مع أفعالِ الشروعِ و "أن" لا يؤول الكلام الذى بعدها بمصدر .

ملحوظةٌ : أفعالُ الشروعِ قد تأتِى تامةً فترفَعُ فاعلاً وتنصِبُ مفعولاً به مثلُ :

(بدأْنَا الدرسَ – شرَع اللهُ لنا الدينَ – أخذْنَا الحقَّ – أنشأَ المهندسُ العمارةَ – جعلْنَا الصحراءَ جنةً)

نماذجُ إعرابيةٌ

أ – يبيتُ الأطباء ساهرِين على راحةِ المرْضَى .

الكلمة	الإعراب
يبيتُ	فعلُ مضارعُ من أخواتِ كانَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لتجرده من الناصب والجازم .
الأطباء	اسمُ يبيتُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ساهرِين	خبرُ يبيتُ منصوب وعلامة النصب الياءِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمُ .
على راحةِ	جارٌّ ومجرورٌ .
المرْضَى	مضافُ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ الجر الكسرةُ المقدرةُ .

ب – ما بِرحَ الغربُ يستمدُّ من حضارةِ الإسلامِ .

الكلمة	الإعراب
ماَ بَرِح	ماَ نافيةٌ، وبَرِح فعلُ ماض ناسخ مبنى على الفتح يرفعُ المبتدأَ وينصبُ الخبرَ.
الغربُ	اسمُ ما برِحَ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرةِ .
يستمدُّ	فعلُ مضارعُ مرفوعُ لتجرُّده من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ الرفعِ الضمةُ الظاهرةُ على آخره ، والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديُره هو يعودُ على الغَربِ .
من حضارةِ	جارٌّ ومجرورُ .
الإسلامِ	مضافُ إليه مجرورُ وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية فى محل نصب خبر (ما برح) .

جـ – أمسَتِ الدولةُ فى حاجةٍ إلى عَوْنِ أبنائِها .

الكلمة	الإعراب
أمسَتِ	أمسى فعلُ ماض من أخواتِ كانَ والتاءُ للتأنيثِ .
الدولةُ	اسمُ أمسَى مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
فى حاجةٍ	جارٌّ ومجرورُ شبْهُ جملة فى محلِّ نصبِ خبرُ أمَسَى .
إلى عَوْنِ	جارٌّ ومجرورُ .
أبنائِها	أبناءِ مضافُ إليهِ مجرورُ ، (ها) مضافُ إليه مبنىٌّ فى مجلِّ جرٍّ .

د – ما شاءَ اللهُ كانَ .

الكلمة	الإعراب
ما	اسمُ موصولُ بمعنَى الذِى مبنى فى محل رفع مبتدأ .
شاءَ	فعلُ ماضٍ مبنىٌّ على الفتح .
اللهُ	لفظُ الجلالةِ فاعلُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (شاءَ اللهُ) صلةُ الموصولِ لا محلَّ لها من الإعرابِ .
كانَ	فعلُ ماضٍ تامٌّ بمعنَى وُجِدَ والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديرُه (هو) يعودُ على (ما) والجملةَ من الفعلِ (كانَ) والفاعلِ فى محلِّ رفعٍ خبرُ (ما) .

هـ - ﴿ عسَى اللهُ أن يأتىَ بالفتْحِ أو أمرٍ من عندِه ﴾ **سورة المائدة : ٥٢ .**

الكلمة	الإعراب
عسَى	فعلٌ جامدٌ ناسخٌ يرفعُ المبتدأَ وينصِبُ الخبرَ .
اللهُ	لفظُ الجلالةِ اسمُ عسَى مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أن	حرف مصدرىّ ونَصْب .
يأتى	فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ وعلامةُ النصبِ الفتحةُ الظاهرة ، والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديرُه هو يعودُ على لفظِ الجلالةِ (الله) والمصدر المؤول من(أَنْ) والفعلِ فى محلِّ نصب خبر عسَى.
بالفتْحِ	جارٌّ ومجرورٌ .
أو أمـرٍ	أو حرفُ عطفٍ ، أمرٍ معطوفٌ على الفتحِ مجرور وعلامة جره الكسرة والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ .
من	حرفُ جرّ
عندِه	مجرورٌ بمِنْ والهاءُ مضافُ إليه مبنىٌّ فى محلِّ جرٍّ .

و - **بدأَتِ الدولةُ توجهُ اهتمامَها لاستزراعِ الصحراءِ .**

الكلمة	الإعراب
بدأَتِ	بدأَ فعلٌ ناسخٌ يدلُّ على الشروع والتاءُ للتأنيث .
الدولةُ	اسمُ بدأَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
توجهُ	فعلٌ مضارع مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لتجرده من الناصب والجازم ، والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديرُه (هى) يعودُ على الدولةِ ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى محلّ نصبٍ خبرُ بدأَ .
اهتمامَها	مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و (ها) ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .
لاستزراعِ	جارٌّ ومجرورٌ .
الصحراءِ	مضافُ إليهِ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) إنَّ وأَخواتُها

الأسلوب	الحرف الناسخ	معناه	الاسمُ	الخبر
إن الحياةَ كفاحُ	إنَّ	التوكيدُ	الحياةَ	كفاحُ
اعلمْ أَنَّ طريقَ النجاحِ شاقٌّ	أَنَّ	التوكيدُ	طريقَ	شاقٌّ
ولكنَّ تحقيقَه سهلُ	لكنَّ	الاستدراكُ	تحقيقَه	سهلُ
لعلَّ اللهَ ناصرُنا	لعلَّ	الرجاءُ	اللهَ	ناصرُنا
ليتَ الناسَ مخلصُون	ليتَ	التمنيِّ	الناسَ	مخلصون
كأَنَّ المُجاهِدينَ أُسودُ	كأنَّ	التشبيهُ	المجاهدين	أُسودُ

الاستنتاجُ :

(١) تدخلُ إنَّ وأخواتُها على المبتدأ والخبرِ فتنصبُ المبتدأَ ويسمَّى اسمَها وترفعُ الخبرَ ويسمَّى خبرَها.

(٢) أخواتُ إنَّ : (أَنَّ – لكنَّ – لعلَّ – ليتَ – كأَنَّ) .

(٣) معانِيها : (إنَّ – أَنَّ) للتوكيدِ (لكنَّ) للاستدراكِ ، (لعلَّ) للترجِّى ، (ليتَ) للتمنِّى ، (كأنَّ) للتشبيهِ .

(٤) (أَنَّ) ذاتُ الهمزةِ المفتوحةِ لابدَّ أن يسبقَها كلامٌ ، وكذلكَ (لكنَّ) .

أنواعُ خبرِ إنَّ وأخواتِها

أنواعُ خبرِ إنَّ وأخواتِها مثلُ خبرِ المبتدأ يكونُ :

١ – مفردًا ، ويشترطُ فيه أن يطابقَ اسمَها فى النوعِ والعددِ : (إن الحقَّ منصورٌ – لعلَّ الناسَ متعاونون – ليتَ ذراعَيْك قويَّتان – إن المتعلماتِ مهذباتٌ – علمتُ أَنَّ المرضةَ أمٌّ) .

٢ – جملةً اسميةً أو فعليةً ويشترطُ فيها أن يتصلَ الخبرُ بضميرٍ يعودُ على الاسمِ ويطابقُه نوعًا وعددًا ، مثلُ : (لعلَّ الصانعَ عملُهُ متقنٌ) – (ليتَ السلامَ يَعُمُّ) .

٣ – شِبهَ جملةٍ : ظَرفًا أو جارًا ومجرورًا ، مثلَ : (إن يدَ اللهِ معَ الجماعةِ) – (لعلَّ النورَ فى كلِّ قريةٍ) .

تقديمُ خبر إنَّ

١ – يجبُ أن يتقدمَ خبرُ إنَّ وأخواتِها على اسمِها إذا كانَ في الاسمِ ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ مثلُ : إنَّ في السماءِ نجومَها وإن تحتَ الأرضِ كنوزَها . وإذا كانَ اسمُها نكرةً وخبرُها شبهَ جملةٍ مثلُ : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (سورة الشرح آية (٦)) .

٢ – يجوزُ أن يتقدمَ خبرُ إنَّ واخواتِها إذا كانَ الخبرُ شبْهَ جملةٍ وليَس في الاسمِ ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ مثلُ : (إنَّ في الاجتهادِ النجاحَ وإن معَ الصبرِ الانتصارَ) .

اتصالُ (ما) الكافةِ بإنَّ وأخواتِها

الأمثلةُ	إعرابُ ما بعد الناسخ	السببُ
إنما المؤمنُون إخوةٌ	مبتدأ وخبرٌ	اتصالهُ بما الزائدةِ الكافة .
كأنمَّا المقاتلون أسودٌ	مبتدأ وخبرٌ	اتصالهُ بما الزائدةِ الكافة .
لعلَّما يتحققُ السلامُ	فعلٌ وفاعلٌ	اتصالهُ بما الزائدةِ الكافة .
إنما يتقى الصالحُون اللهَ	فعلٌ وفاعلٌ	اتصالهُ بما الزائدةِ الكافة .
ليتَما المتحاربِين يكفُّون عن الحربِ	اسمُ ليتَ وخبرُها	ما زائدةٌ غيرُ كافةٍ .
ليتما المحاربُون يكفُّون عن الحربِ	مبتدأ وخبرٌ	ما زائدةٌ كافةٌ .

الاستنتاجُ :

(١) إذا اتصلتْ (إنَّ) أو إحدَى أخواتِها (بما) الزائدةِ كفَّتْها عن العملِ ويُعربُ ما بعدَها مبتدأ وخبرًا كما يُلغَى اختصاصُها بالجملةِ الاسميةِ، فيجوز أن تدخلَ هذه الأدواتُ على الجملةِ الفعليةِ.

(٢) يستثنَى من هذهِ القاعدةِ السابقةِ (ليتَ) فإنَّه إذا دخلَتْ عليها (ما) جازَ إعمالُها وإلغاؤها.

فتحُ همزةِ إنَّ وكسرُها

الأمثلةُ	حَالَةُ الهمزةِ	السببُ
١ – سرَّنى أنكَ فاهمٌ	مفتوحةٌ	تؤَوَّلُ مع معموليْها بمصدرٍ (فهمُك) .
٢ – علمتُ أنك متفوقٌ	مفتوحةٌ	تؤَوَّلُ مع معمولَيْها بمصدرٍ (تفوقَك) .
٣ – سعِدْت بأنَّك فائزٌ	مفتوحةٌ	تؤَوَّلُ مع معمولَيْها بمصدرٍ (فوزِك) .

الأمثلةُ	حَالَةُ الهمزةِ	السببُ
١ – إنَّ اللهَ مع المتقِينَ	مكسورةٌ	وقعتْ أولَ الكلامِ
٢ – قالَ : إِنى عبدُ الله	مكسورةٌ	وقعتْ بعدَ القولِ
٣ – واللهِ إِنَّ الحقَّ منصورٌ	مكسورةٌ	وقعتْ أولَ جملةِ القَسم
٤ – أَسكُتُ حيثُ إِنَّ السكوتَ مستحبٌّ	مكسورةٌ	وقعتْ بعَد حيثُ
٥ – أكرمتُ الذى إِنَّ خلُقَه كريمٌ	مكسورةٌ	وقعتْ أولَ جملةِ الصلةِ
٦ – يؤدِّى العاملُ واجبَه وإِنه مخلصٌ	مكسورةٌ	وقعتْ أولَ جملةِ الحالِ

الاستنتاجُ :

(١) تُفتح همزةُ (أَنّ) إذا صحَّ أن تؤوَّلَ مع معمولَيْها بمصدرٍ : (وقعتْ موقعَ المفردِ) .

(٢) تكسرُ همزةُ (إنَّ) إذا وقعَتْ :

(أ) أولَ الكلامِ . (ب) بعدَ القولِ . (جـ) أولَ جملةِ القَسم .

(د) بعدَ حيثُ . (هـ) أولَ جملةِ الصلةِ (و) أولَ جملةِ الحالِ

(٥) لا : النافيةُ للجنْسِ

أولاً: " لا" العاملةُ عملَ " إنَّ"

الأسلوبُ	الاسمُ	حكْمُه	السببُ	الخبرُ
(أ)				
لا صاحبَ مصنعٍ مستغِلٌّ	صاحبَ	منصوبٌ بالفتحةِ	مضافٌ	مستغِلٌّ
لا طالبًا للعلمِ مقصرٌ	طالبًا	منصوبٌ بالفتحةِ	شبيهٌ بالمضافِ	مقصرٌ
لا مالكِى أرضٍ مستبدُّون	مالكِى	منصوبٌ بالياءِ	مضافٌ	مستبدون
لا رباتِ بيوتٍ مسرفاتٌ	رباتِ	منصوبٌ بالكسرةِ	مضافٌ	مسرفاتٌ
لا ذاعلمٍ بخيلٌ	ذا	منصوبٌ بالألفِ	مضافٌ	بخيلٌ
(ب)				
لا صانعَ مهملٌ	صانعَ	مبنىٌّ على مَا يُنصَبُ به .	ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ	مهملٌ
لا فلاحِينَ متهاونُون	فلاحِين			متهاونون
لا سيداتٍ غافلاتٌ	سيداتٍ			غافلاتٌ
نصل إلى الغايةِ لا محالةَ	محالةَ			محذوفٌ

ثانيًا : " لا" المهملة

الأسلوبُ	حكْمُه	السببُ
لا الأثرةُ تسيطرُ علينا ولا المصالحُ الشخصيةُ	الإهمالُ والتكرارُ	تعريفُ الاسمِ
لا بيننا متعطلٌ ولا كسولٌ	الإهمالُ والتكرارُ	تقديمُ الخبرِ
هذا بلا شك سيحقق الأملَ	الإهمالُ وجرُّ الاسمِ الذى بعدَها	دخولُ حرفِ الجرِّ

الاستنتاجُ :

(١) لا النافيةُ للجنسِ تفيدُ نفىَ خبرِها عن جنسِ اسمِها .

(٢) تعملُ " لا " عمل " إنَّ " تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ بشروطٍ ثلاثةٍ :

أ – أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتَيْن . ب – ألا ينفصلَ عنها اسمُها .

جـ – ألا يدخلَ عليها حرفُ جرٍّ .

فإن فُقِد شرطٌ من الشرطَيْن الأولَيْن أُلغِيَ عملُها ولَزِمَ تكرارُها . وإنْ فُقِدَ الشرطُ الثالثُ جُرَّ ما بعدَها بحرفِ الجر .

(٣) اسمُ " لا " له ثلاثُ حالاتٍ :

أ – مضافٌ فيُنصَبُ .

ب – شبيهٌ بالمضافِ : وهو ما اتصلَ به شيءٌ يكملُ معنَاه فينصبُ أيضًا .

جـ – مفردٌ : ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ فيبنَى على ما ينصبُ به .

(٤) يجوزُ حذفُ خبرِ " لا " إذا فُهِمَ من الجملةِ مثلُ : " أنتَ ناجحٌ ولا شكَّ " أى " لا شكَّ فى ذلكَ" .

(٥) يمكنُ دخولُ همزةِ الاستفهامِ علَى " لا " النافيةِ للجنسِ مثل " أَلا رجلَ جالسٌ معكَ ؟

نماذجُ للإعْرابِ

أ – إِنَّ المتَّقِين فى جنات النعيمِ .

الكلمة	الإعراب
إنَّ	حرفُ ناسخ يفيد التوكيد وينصبُ المبتدأ ويرفعُ الخبرَ .
المتَّقِين	اسمُ إنَّ منصوبٌ وعلامة النصب الياءِ نيابةً عن الفتحةِ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ .
فى جنات	جارٌّ ومجرورٌ شبْه جملةٍ خبرُ إنَّ فى محل رفع .
النعيمِ	مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ب – كأنَّ الطفلَ زهرةٌ ناضرةٌ .

الكلمة	الإعراب
كأنَّ	حرفُ تشبيه ينصبُ المبتدأ ، ويرفعُ الخبرَ .
الطفلَ	اسمُها منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
زهرةٌ	خبرُها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ناضرةٌ	صفةٌ لزهْرة وصفةُ المرفوع مرفوعةٌ .

جـ – ليتَ الحديقةَ ثمارُها ناضجةٌ .

الكلمة	الإعراب
ليتَ	حرفُ ناسخ يفيد التمنى ينصبُ المبتدأَ ويرفعُ الخبرَ .
الحديقةَ	اسمُ ليتَ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة .
ثمارُها	ثمارُ: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمةُ.. وها مضافٌ إليه مبنى فى محل جر.
ناضجةٌ	خبرُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبرُ (ليتَ) .

د – لعلَّ فريقَ المدرسةِ يفوزُ فى المباراةِ .

الكلمة	الإعراب
لعلَّ	حرفُ ناسخ للترجِّى ينصبُ المبتدأَ ويرفعُ الخبرَ .
فريقَ	اسمُها منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
المدرسةِ	مضافُ إليهِ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
يفوزُ	فعلُ مضارعُ مرفوع لتجردِه من الناصبِ والجازمِ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه هو والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى محلِّ رفع خبرُ (لعل) .
فى المباراةِ	جارٌّ ومجرورٌ .

هـ – إنَّما الأعمالُ بالنياتِ .

الكلمة	الإعراب
إنَّما	إنَّ حرفُ ناسخ يفيد التوكيد ينصبُ المبتدأَ ويرفعُ الخبرَ،(ما) كافة (إنَّ) عن العملِ .
الأعمالُ	مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .
بالنياتِ	جارٌّ ومجرورٌ شبهُ جملةٍ فى محل رفع خبر المبتدأ.

و – لا عذرَ لمهملٍ .

الكلمة	الإعراب
لا	نافيةٌ للجنسِ تعملُ عملَ إنَّ تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ .
عذرَ	اسمُ (لا) مبنىٌّ علَى الفتحِ فى محلِّ نصبٍ ؛ لأنه مفردٌ .
لمهملٍ	جارٌّ ومجرورٌ متعلق بمحذوف خبر.

ز – لا راضيًا عن الذل حر .

الكلمة	الإعراب
لا	نافيةٌ للجنسِ .
راضيًا	اسمُ لا منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه شبيهٌ بالمضافِ .
عن الذل	جارٌّ ومجرورٌ .
حر	خبرُ (لا) مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة .

ح – لا محتكرِى سلعٍ مخلصُون .

الكلمة	الإعراب
لا	نافيةُ للجنسِ .
محتكرِى	اسمُها منصوبٌ وعلامةُ النصبِ الياءُ لأنه جمعُ مذكرٍ سالم حُذِفتْ نونُه للإضافةِ .
سلعٍ	مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ .
مخلصُون	خبرُ (لا) مرفوعُ وعلامةُ الرفعِ (الواو) لأنه جمعُ مذكرٍ سالمُ .

ط – لا فى أمتِنا خائنٌ ولا جبانٌ .

الكلمة	الإعراب
لا	نافيةٌ للجنسِ ملغاةٌ .
فى أمتِنا	(فى) حرفُ جرٍّ ، (أمةِ) مجرورةٌ بفى ، و(نَا) مضافُ إليهِ مبنىٌّ فى محلِّ جرٍّ والجار والمجرور خبر مقدم فى محل رفع .
خائنٌ	مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
ولا جبانٌ	(و) حرفُ عطفٍ ، (لا) نافيةٌ للجنْسِ ملغاةٌ ، (جبانٌ) مبتدأ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والخبرُ محذوف يفهم من الجملةِ السابقةِ .

(٦) الفاعلُ

الأسلوبُ	الفاعلُ	نوعُه	إعرابُه
(أ)			
قرأ محمدٌ القصةَ	محمدٌ	اسمٌ ظاهرٌ	مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمةُ
فازَ المجتهدانِ	المجتهدانِ	اسمٌ ظاهرٌ	مرفوعٌ وعلامة رفعه الألفُ
أفلحَ المؤمنونَ	المؤمنونَ	اسمٌ ظاهرٌ	مرفوعٌ وعلامة رفعه الواوُ
(ب)			
كتبتُ القصيدةَ	التاءُ	ضميرٌ بارزٌ	مبنيٌّ فى محلِّ رفْعٍ
التلاميذُ يفهمُون	الواوُ	ضميرٌ بارزٌ	مبنيٌّ فى محلِّ رفْعٍ
الفريقانِ يستعدَّان	الألفُ	ضميرٌ بارزٌ	مبنيٌّ فى محلِّ رفْعٍ
أنتِ تذاكرِين	الياءُ	ضميرٌ بارزٌ	مبنيٌّ فى محلِّ رفْعٍ
انتصرْنا فى المعركةِ	نَا	ضميرٌ بارزٌ	مبنيٌّ فى محلِّ رفْعٍ
(جـ)			
أقرأُ كثيرا	أنَا	ضميرٌ مستترٌ	مبنيٌّ فى محلِّ رفْعٍ
أخِي يفهمُ سريعًا	هو		مبنيٌّ فى محلِّ رفْعٍ

الاستنتاجُ :

(١) الفاعلُ هو الاسمُ المرفوعُ الذى تقدَّمه فعلٌ مبنى للمعلوم ، ودلَّ على من فعلَ الفعلَ، كما فى (قرأَ محمدٌ) أو اتصفَ به مثل : (أفلحَ المؤمنُون) .

(٢) الفاعلُ يكونُ اسمًا ظاهرًا : مفردًا ، أو مثنى أو جمعًا كما فى أمثلةِ (أ) .

(٣) الفاعلُ قد يكونُ ضميرًا بارزًا : (تاء الفاعل – نَا الدالة علَى الفاعِلين – وَاو الجماعةِ – أَلِف الاثنين – نُون النسوة – ياء المخاطبةِ) كما هو واضحُ فى أمثلة (ب) .

(٤) الفاعلُ قد يكونُ ضميرًا مستترًا كما فى أمثلةِ (جـ) ، وكما تقولُ (محمدٌ نجحَ) فالفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه هو ، يعودُ على محمدٍ ولا تَقُلْ : إنَّ الفاعلَ (محمدٌ) ؛ لأن الفاعلَ لا يتقدمُ على الفعلِ .

ملحوظة : تاءُ الفاعلِ تستَخدمُ للمفردِ : (قرأتُ) وللمثنَّى بنوعيه : (قرأتُمَا) و (ما) علامةُ التثنيةِ، ولجمْع الذكورِ (قرأتُم) و (الميمُ) علامةُ الجمعِ للمذكرِ ، ولجمْع المؤنث (قرأْتُنَّ) و (النونُ) علامةُ جمعِ الإناثِ .

(٧) نائبُ الفاعلِ - وتغييراتُ الفعلِ معَه

الأمثلةُ	ما حدثَ للفعلِ من تغييرٍ	نائبُ الفاعلِ
(أ)		
فُهِمَ الدرسُ	ضُمَّ أولُه وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه	الدرسُ
سهرتْ ليلةٌ ممتعةٌ	ضُمَّ أولُه وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه	ليلةٌ
أُكرِمَ المجتهدُ	ضُمَّ أولُه وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه	المجتهدُ
جُلِسَ على الكرسيِّ	ضُمَّ أولُه وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه	على الكرسيِّ
تُوُعِّدَ المهملُ	ضُمَّ الأولُ والثانِى وكُسِرَ ما قبلَ الآخرِ	المهملُ
أُستُخْرِجَ البِتْرولُ	ضُمَّ الأولُ والثالثُ وكُسِرَ ما قبلَ الآخرِ	البترولُ
لِيمَ المقصِّرُ	قُلِبتْ الألفُ ياءً وكُسِرَ ما قبلَها	المقصرُ
أُقِيمَ البناءُ	ضُم الأولُ وقُلِبتْ الألفُ ياء	البِنَاءُ
(ب)		
يُفهَمُ الدرسُ	ضُمَّ الأولُ وفُتِحَ ما قبلَ الآخرِ	الدرسُ
يُقالُ الحقُّ	ضُمَّ الأولُ وقلبتِ الواوُ ألفًا	الحقُّ
تُباعُ الفاكهة	ضُمَّ الأولُ وقلبتِ الياءُ ألفًا	الفاكهةُ

الاستنتاجُ :

(١) نائبُ الفاعلِ : اسمُ مرفوعُ حلَّ محلَّ الفاعلِ بعدَ حذفِه وتغيرتْ معه صورةُ الفعلِ ويسمَّى الفعلُ مبنيًا للمجهولِ ، ويأخذُ حكْمَ الفاعلِ فلا يتقدَّم على الفعلِ .

(٢) التغييرُ الذى طرأَ على الفعلِ عندَ بنائِه للمجهولِ :

أ - الماضى : يُضمُّ أولُه ويكسَرُ ما قبلَ آخرِه .. فإن كانَ مبدوءًا بتاءٍ زائدة يُضمُّ الحرفُ الثانِى معَ الأولِ عندَ بنائِه للمجهولِ ، وإن كانَ مبدوءًا بهمزةِ وصْلٍ مثلُ : (أُستُخرِجَ - أُستُخلِص) فإنَّنا نضمُّ الحرفَ الثالثَ ، وإنْ كانَ ما قبلَ آخرِه ألفًا مثلُ : (قاَل - باَع - أقَام) قُلِبتْ هذه الألفُ ياءً وكُسر ما قبلَها .

ب - المضارعُ : يُضمُّ أولُه ويفتَحُ ما قبلَ آخرِه فإذا كان ما قبل آخره (ياءً أو واوًا) مثلُ : (يَصوم - يبِيع) قلبَتْ ألفًا .

(٣) إذا كان الفعل متعديًا لواحد رفعَ مفعولَه على أنه نائبُ فاعلٍ ، وإن كـانَ متعـديًا لمفعولَيْن أو أكـثر مثـلُ : (أَعْطَى – مَنَح – ظَـنَّ) رفَع المفعولَ الأولَ على أنه نائبُ فاعـلٍ ، وبقىَ غيره منصـوبًا . مثلُ : (مُنِحَ الجنديُّ وِسامًا) .

(٤) يجوزُ بناءُ الفعلِ اللازمِ للمجهولِ إذا كانَ نائبُ الفاعلِ جارًا ومجرورًا مثلُ : (فُرِح بنجاحِى) أو ظرفًا متصرّفا : (لا يلزمُ النصبَ على الظرفيةِ أو الجرَّ بحرفِ الجرِّ) مختصًّا : (يفيدُ فائدةً خاصةً بوصفِهِ أو إضافتهِ) سُهِرَتْ ليلةٌ ممتعة – جُلِسَ أمام الرئيسِ .

(٥) قد يكونُ نائبُ الفاعلِ اسمًا ظاهرًا : مفردًا أو مثنًّى أو جمعًا ، وقـد يكـونُ ضمـيرًا بارزًا متصـلاً مثلُ : (نُشِّئْتُ) على الصدقِ (الشبابُ نُشِّئُوا على الفضـيلةِ) وقد يكـونُ ضمـيرًا مستترًا مثـل : (الدُّنيا تُوخذُ غِلابًا) أى تؤخَذُ (هى) ، ومثلُ : (الوطنُ يُفدَى بالدماءِ) أى يُفْدَى (هو) .

تأنيثُ الفعلِ مع الفاعلِ ونائبه

	الأمثلةُ	حكمُ تأنيثِ الفعلِ	السببُ
(أ)	قرأَ محمدٌ	ممتنعٌ	الفاعلُ مذكرٌ
	أُكرِمَ أخوك	ممتنعٌ	نائب الفاعلِ مذكرٌ
(ب)	نجحتْ زينبُ	واجبٌ	الفاعلُ مؤنثٌ حقيقيٌّ ظاهرٌ متصلٌ بالفعلِ
	تُكرَم المتفوقةُ	واجبٌ	نائبُ الفاعلِ مؤنثٌ حقيقيٌّ ظاهرٌ متصلٌ
(جـ)	سعادُ حضَرَتْ	واجبٌ	الفاعلُ ضميرٌ يعود على مؤنثٍ
	القصةُ قُرِئَتْ	واجبٌ	نائبُ الفاعلِ ضميرٌ يعودُ على مونثٍ .
(د)	الدروسُ فُهِمَتْ	واجبٌ	نائبُ الفاعلِ ضميرٌ يعودُ على جمعِ تكسير
	الزهرةُ قُطِفَتْ	واجبٌ	لغير العاقل – أو على مؤنث مجازى .
(هـ)	نجحَتْ فى المسابقةِ زينبُ	جائزٌ	الفاعلُ فُصِلَ بينهَ وبينَ الفِعل .
	تُكرَمُ عندَ الامتحانِ المتفوقةُ	جائزٌ	نائبُ الفاعلِ فُصِلَ بينه وبينَ الفعلِ .
(و)	تزأر الأسودُ	جائزٌ	الفاعلُ جمعُ تكسيرٍ لغيرِ العاقلِ .
	فُهِمتِ الدُّروسُ	جائزٌ	نائبُ الفاعلِ جمعُ تكسيرٍ لغيرِ العاقلِ .

الاستنتاجُ : حكم تأنيث الفعل مع نائب الفاعل كحكمه مع الفاعل:

(١) يجبُ تأنيثُ الفعلِ مع الفاعلِ أو نائبه فى الأحوال الآتية :

أ – إذا كانَ الفاعلُ أو نائبه اسمًا ظاهرًا حقيقىَّ التأنيثِ متصلاً بالفعلِ (لم يفصل عن فعله بفاصل) – (والمؤنثُ الحقيقىُّ هو الذى يلدُ أو يبيضُ) .

ب – إذا كانَ الفاعلُ أو نائبه ضميرًا يعودُ على مؤنثٍ حقيقىٍّ أو مجازى .

جـ – إذا كانَ الفاعلُ أو نائبه ضميرًا يعودُ على جمعِ تكسير لغير العاقلِ .

(٢) يجوز تأنيثُ الفعل مع الفاعلِ أو نائبِه فيما يأتِى :

أ – إذا كانَ أحدُهما حقيقىَّ التأنيثِ وفُصِل عن فعله.

ب – إذا كانَ أحدُهما مجازىَّ التأنيثِ .

جـ – إذا كانَ أحدهُما جمعَ تكسير.

(٣) يمتنعُ تأنيثُ الفعلِ فى غيرِ ما سبقَ .

(٤) تاءُ التأنيثِ تاءُ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الماضِى وتُحرَّكُ بالكسرة إذا وقع بعدها ساكنٌ مثل : طَلَعَتِ الشَّمسُ ، وتكونُ مفتوحةً فى أولِ المضارعِ .

إفرادُ الفعلِ معَ (الفاعلِ) و (نائبِه)

إذا كانَ الفاعلُ أو نائبُه اسمًا ظاهرًا مثنًى أو جمعًا وجبَ أن يبقَى الفعلُ مفردًا فى جميع الأحوالِ ولا تلحقُه علامةٌ تدل على تثنيةٍ أو جمع مثلُ : (انتهزَ العاقلُ الفرصةَ – انتهزَ العاقلانِ الفرصةَ – انتهزَ العاقلونَ الفرصةَ – انتهزتِ العاقلاتُ الفرصةَ) ، ومثلُ : (يُحترمُ الصادقُ – يُحترمُ الصادقَان – يُحترَمُ الصادقُون – تُحترَمُ الصادقاتُ) .

الوحدة السادسة

منصوباتُ الأسماءِ

منصوباتُ الأسماءِ هى :

١ – المفعولُ به . ٢ – المفعولُ المطلَقُ وما ينوبُ عنْه .

٣ – المفعولُ لأجْلِه . ٤ – المفعولُ معَه . ٥ – ظرفَا الزمانِ والمكانِ .

٦ – الحالُ . ٧ – المستثنَى . ٨ – المنادَى .

٩ – التمييزُ ١٠ – خبرُ كانَ . ١١– اسمُ إنَّ .

١٢ – اسمُ لا النافيةِ للجنسِ .

(١) المفعولُ به

المفعولُ به : اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على مَنْ وقعَ عليه فعلُ الفاعلِ ولا تتغيرُ معه صورةُ الفعلِ مثلُ : (تُكرِمُ مصرُ العلماءَ) ؛ (فالعلماء) مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحةُ ، وقد يكونُ ضميرًا متصلاً مثل : (المتفوقُ كرَّمتْه الدولةُ) ؛ فالهاءُ فى كرَّمتْه مفعولٌ به مبنىٌّ، وقد يكونُ ضميرًا منفصلاً مثل : (إيَّاك نعبدُ) فإيَّا ضميرُ مفعولٌ به مبنىٌّ .

تَعدُّدُ المفعولِ به

قد يتَعدَّدُ المفعولُ به إذا كانَ الفعلُ من الأفعالِ التى تنصبُ أكثرَ من مفعولٍ، وهذه الأفعالُ هى :

(أ) أفعالٌ تنصبُ مفعولَيْن أصلُهما المبتدأُ والخَبرُ وهى ثلاثة أنواع:

١ – أفعالُ الظنِّ : (ظنَّ – خالَ – حَسِبَ – زَعَم – جَعَل) .

٢ – أفعالُ اليقينِ : (عَلِم – وجَد – ألفَى – رَأَى بمعنَى عَلِم) .

٣ – أفعالُ التحويلِ : (صيَّر – حوَّل – جَعَل – رَدَّ – اتخذ) مثلُ : (ظنَّ الاستعمارُ الشعوبَ غافلةً)

(الشعوبَ) مفعولٌ به أولُ منصوبٌ – (وغافلةً) مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ .

* علِمْتُ الصدقَ منْجيًا:(الصدقَ مفعولٌ به أولُ منصوبٌ – ومنجيًا مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ).

* صيَّر المصنع القطنَ خيوطًا : (القطنَ مفعولٌ به أول منصوبٌ – وخيوطًا مفعولٌ به ثان منصوب) .

والفعلُ المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعال يعملُ عملَ الماضِى فينصبُ مفعولَيْن .

(ب) أفعالٌ تنصبُ مفعولَيْن ليسَ أصلُهما المبتدأَ والخبرَ منها :

(كسَا – أَلبْسَ – أَعْطَى – منَح – سأَل – منَع) .

مثلُ : كسَا الربيعُ الأشجارَ أوراقا : (الأشجارَ : مفعولٌ به أولُ – وأوراقًا : مفعولٌ به ثانٍ) .

ومثلُ : منَحتِ الدولةُ المتفوقينَ جوائزَ (المتفوقين : مفعولٌ به أولُ منصوبٌ وعلامة نصبه الياءِ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمُ – وجوائزَ : مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة).

والفعلُ المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعالِ ينصبُ أيضًا مفعولَيْن.

ملحوظةٌ :

الفعلُ الثلاثىُّ المتعدِّى لمفعولٍ واحدٍ قد يتعدَّى لمفعولَيْن بزيادةِ همزةٍ فى أولِه أو بتضعيفِ ثانيه مثلُ : فهِم التلميذُ الدرسَ تقولُ : أفهَم الأستاذُ التلميذَ الدرسَ أو فَهَّم الأستاذُ التلميذَ الدرسَ. فالتلميذَ فى المثالَيْن مفعولٌ أولُ والدرسَ مفعولٌ ثانٍ .

والفعلُ المتعدِّى لمفعولَيْن قد يصيُر بالهمزةِ أو التضعيفِ متعديًا إلى ثلاثةِ مفَاعيلَ مثلُ : (علِمَ المتخاصمانِ الصلحَ خيرًا) تقول : أَعْلَمْتُ المتخاصمَيْن الصلحَ خيرًا – أو علَّمتُ المتخاصمَين الصلحَ خيرًا . وبالهمزةِ والتضعيفِ يتعدى الفعل اللازم إلى مفعول مثل (أخرجتُ الكتابَ) .

تقدُّم المفعولِ به

(أ) يجوزُ أن يتقدمَ المفعولُ به على فاعلِه مثلُ : (نالَ الجائزةَ المتفوقُ) وأن يتقدَم على الفعلِ مثل : (الصادقَ احترَمْنا) .

(ب) ويجبُ أن يتقدَّم على الفعلِ إذا كانَ ضميرًا منفصلاً مثل : (إيَّاك أكرمْتُ) .

ملحوظة :

قد يُحذَفُ الفعلُ ويبقَى المفعولُ به كما فى أساليبِ التحذيرِ والإغراءِ والاختصاصِ .

(٢) المفعولُ المطلَقُ

المفعولُ المطلَقُ : مصدرٌ منصوبٌ مأخوذٌ من لفظِ الفعلِ يُذكَرُ معَه لتوكيدِه أو لبيانِ نوعِه أو عددِه :

١ – فالمؤكِّد مثلُ (أكرَمْتُ المجتهدَ إكرامًا) فإكرامًا مفعولٌ مطلقٌ مؤكِّدٌ للفعلِ أكرَم .

٢ – والمبينُ للنوعِ قد يكونُ بوصفِ المصدرِ (صبْرتُ صبرًا جميلاً) أو بإضافتِه (نُدافعُ عن حرِّيتِنا دفاعَ الأسودِ) .

٣ – والمبيِّنُ للعددِ (سجَدْت سجدَتَيْن أو سَجَداتٍ) .

ما ينوبُ عن المصدرِ فى بابِ المفعولِ المطلَقِ

قد تؤدِّى بعضُ الكلماتِ معنَى المفعولِ المطلَقِ ولكنَّها ليستْ من لفظِ الفعلِ وتسمَّى نائبةً عن المفعولِ المطلَقِ وتكونُ منصوبةً ومنها :

١ – صفتُه إذا حُذفَ المصدرُ وأُقيمتِ الصفةُ مُقَامَه مثلُ تتقدمُ الصناعةُ سريعًا أى تقدُّمًا سريعًا (فسريعًا) وصفٌ للمفعولِ المطلقِ المحذوفِ .

٢ – مرادفُه مثلُ : قعدْتُ جُلوسًا فالجلوسُ مرادفٌ للقعودِ ، وكرِهْتُه بُغْضًا .

٣ – (كلٌّ أو بعضٌ أو اسمُ التفضيلِ) مضافةً إلى المصدرِ مثلُ : (احترمْتُه كلَّ الاحترامِ ولُمْتُه بعضَ اللومِ – تلَوْتُ القرآنَ أحسنَ تلاوةٍ) .

٤ – الإشارةُ إليهِ : أكرمْتُك ذلكَ الإكرامَ ، فذلك نائبٌ عن المفعولِ المطلَقِ فى محلِّ نصبٍ والإكرام بدلٌ منه .

٥ – ضميرُه مثل : (احترمتُك احترامًا لم أحترِمْه أحدًا) فالضميرُ فى أَحترِمْه يعودُ على (احترامًا) فيعربُ نائبًا عن المفعولِ المطلَقِ .

٦ – عَددُه مثلُ : (صلَّيْتُ خمسَ صلوات) فخمس نائبٌ عن المفعولِ المطلَقِ منصوبٌ .

٧ – نوعُه مثل : (رجعَ العدوُّ القَهْقَرى) فالقهقَرى نائبٌ عن المفعولِ المطلقِ .

ملحوظةٌ :

قد يُحذَفُ فعلُ المفعولِ المطلقِ مثل : (إقدامًا وتضحيةً) أى أَقدِمْ إقدامًا وضَحِّ تضحيةً.

(٣) المفعولُ لأجْلِه

مصدرٌ يُذكَرُ لبيانِ سببِ حدوثِ الفعلِ أو عدمِ حدوثِه وليسَ من لفظِه مثل : (تُصرفُ الحوافزُ تشجيعًا للعامِلِين) فتشجيعًا مفعولٌ لأجْلِه منصوبٌ ومثلُ : (أَجتِهدُ رغبةً فى التفوقِ) و (ما قصرتُ احترامًا لنفسِى) (فتشجيعًا ورغبة) كلاهُما منصوبٌ يبيِّن سبَب حدوثِ الفعلِ ، واحترامًا يبين سبَب عدمِ حدوثِ الفعلِ . ويجوزُ أن يُجرَّ كلٌّ منها فنقول : (تُصرفُ الحوافزُ لتشجيعِ العامِلِين – وأجتهدُ لِرغْبَةٍ فى التفوقِ وما قصرَّتُ لاحترامِ نفسِى) وفى هذه الحالة لا يعرب مفعولاً لأجله بل يكون جارًا ومجرورًا .

(٤) المفعولُ مَعه

اسمُ منصوبٌ يأتِى بعدَ (واو) المعيَّة بمعنَى أَنه لا يصحُّ أن يشتركَ ما بعدَها معَ ما قبلَها فى الحُكْمِ مثل : (حضَر الأستاذُ وغروبَ الشمسِ) فغروب منصوبٌ على أنه مفعولٌ معَه لأن الغروبَ لا يشتركُ مع الأستاذِ فى الحكْم .

(٥) ظرفَا الزمانِ والمكانِ

١ – ظرفُ الزمانِ : اسمُ منصوبٌ يُذكَرُ لبيانِ زمانِ وقوعِ الفعلِ مثلُ : (سافرْتُ صباحًا وعُدْت ليلاً) ؛ فصباحًا وليلاً كلاهما ظرفُ زمان ولا يكونُ ظرفُ الزمانِ منصوبًا إلا إذا كانَ على معنَى (فى) .

٢ – وظرفُ المكانِ اسمُ يذكَرُ لبيانِ مكانِ وقوعِ الفعل مثلُ : (جلستُ فوقَ المقعدِ يمينَ النافذةِ) ، ففوق ويمين كلاهُما ظرفُ مكانٍ ولا يُنصَبُ إلا إذا كانَ علَى معنَى (فى) ويكونُ مبهمًا مثل : (أمامَ – وراءَ – خلفَ – قُدَّامَ – يمينَ – يَسارَ – فوقَ – تحتَ – شمالَ – أسفلَ – أعلَى – وميل – وفَرْسخ – كيلو متر) .

٣ – قد يكونُ ظرفُ الزمانِ مبنيًا مثلُ : (نظَّمت القوانينُ الآنَ العَلاقةَ بين العاملِ وربِّ العملِ – ومثلُ : (اجلس حيثُ تستريحُ) ؛ فالآنَ ظرفُ زمانٍ مبنىٌّ وحيثُ ظرفُ مكانٍ مبنىٌّ وكلاهُما فى محلِّ نصْبٍ .

الظرفُ المتصرِّفُ وغير المتصرِّف

١ – الظرفُ المتصرفُ هو ما يُستعملُ ظرفًا وغيرَ ظرفٍ ؛ فيقعُ مبتدأً وخبرًا وفاعلاً ومفعولاً به مثلُ : (يومُ العبور يومٌ تاريخيٌّ) فيومُ الأولَ مبتدأ مرفوعٌ ويومُ الثانى خبرٌ مرفوعٌ ومثلُ : (جاءَ يومُ العيدِ) فيومُ فاعلٌ ومثلُ : ﴿ واتقوا يومًا تُرجَعُون فيه إلى الله ﴾ (سورة البقرة – ٢٨١) فيومًا مفعولٌ به منصوبٌ . ومن ظروفِ الزمانِ المتصرفة (شَهْر – عَام – سنة) وظرفُ المكان مثلُ : (مكانُ الصدارةِ فى الأمم للعلماءِ – احتلَّ العلماءُ مكانَ الصدارةِ) فمكانُ الأولُ مبتدأ مرفوعٌ والثانى مفعولٌ به منصوبٌ ومثلُ ذلك : (أَمام – خَلْف – ميل – فَرْسخ) .

٢ – الظرفُ غيرُ المتصرفِ هو ما يلازمُ الظرفيةَ ولا يخرجُ عنها إلا إلى الجرِّ بِمنْ مثلُ : (قَبْل – بَعْد – بَيْنَ – حَيْثُ – عِنْدَ) للزمان والمكان ، لأنها تكون بحسب ما تضاف إليه .

الظرفُ المحدودُ وغيرُ المحدودِ

ينقسمُ كلٌّ من ظرفِ الزمانِ وظرف المكانِ إلى محدودٍ وغير محدودٍ .

١ – ظرفُ الزمانِ المحدودُ ما دل على وقت معينٍ مثلُ : يَوْم – شَهْر – سَنَة – أُسْبوع – سَاعة .

وغيرُ المحدودِ ما دلَّ على قدرٍ غيرِ معين من الزمانِ مثلُ : (فَتْرة – لحْظة – بُرْهَة – حِين) .

كما ينقسمُ ظرفُ الزمانِ إلى مختص وغيرِ مختصٍّ فالمختصُّ هو ما أُضيِفَ أو وُصِفَ مثلُ : (سافرْتُ إلى أسوانَ يومَ السبتِ وقضيتُ أسبوعًا جميلاً) ، فيوم مُضَافُ إلى السبتِ وأُسبوع موصوفُ بـ (جميلاً) وغيرُ المختصِّ ما لَم يكُن مضافًا أو موصوفًا مثلُ : سافرتُ صباحًا وعدْت مساءً .

وهذه الظروفُ جميعُها صالحةٌ للنصبِ على الظرفيةِ (المحدودُ – وغيرُ المحدودِ – والمختصُّ وغيرُ المختصِّ) .

٢ – ظرفُ المكانِ المحدودُ ما له هيئةٌ وحدودٌ تحصُره مثلُ : (النادِى – الطريقُ – الساحةُ –الكليةُ – المسجدُ – الدارُ) .

ومثلُ هذه لا تُنصبُ على الظرفيةِ بل تعرب على حسب موقعها فى الجملة نقولُ : (النادِى ملتقى الرياضيين – إن الكلية مهد المعرفة – صليت فى المسجد) وتسمَّى ظروفًا مختصة أيضًا .

أما ظـرفُ المكانِ غيرُ المحدودِ فهو مادلَّ على مكان ليس له صـورةٌ وحدودٌ محصـورةٌ مثل : (شَرْق – غَرْب – شَمَال – جَنُوب – أمامَ – خَلْف – ورَاء – فَوْقَ – تَحْت – يَمِين – يَسار ...إلخ) وتسمى ظروفًا غيرَ مختصةٍ وهى صالحةٌ للنصبِ على الظرفيةِ .

ملحوظات :

١ – هناكَ بعضُ الظروفِ تصلُح للزمان والمكانِ بحسَبِ ما تضافُ إليه مثل : (قَبل – بَعْد – قُرْب) ؛ للزمانِ مثلُ : (سأزورُك بعدَ المغربِ قبلَ العِشَاء أو قُرْبَ العِشاء) وللمكانِ مثلُ : (نلتقِى قبلَ التقاطُعِ بعدَ نهايةِ الشارعِ قُربَ منزلِكَ) .

٢ – يجوزُ إضافةُ ياءٍ مشددة إلى أسماءِ الجهاتِ الأربعِ فنقولُ : (شَمَاليَّ وجنوبيَّ وشرقيَّ وغربَّى) مثل : (يقعُ السدُّ العالى جنوبيَّ أُسوانَ وسيناءُ شرقيَّ الوادِى) .

٣ – تدخلُ (ما) على بعضِ الظروفِ مثلُ : (عندَ وحينَ ودونَ وقبلَ وبعدَ) ولا تؤثرُ عليها أى أنها تظلُّ منصوبةً ويظلُّ الاسمُ الذى يَليها مجرورًا بالإضافةِ مثل : (حضرتُ دُونَما تأخير) (فدونَ ظرفُ منصوبُ – و (ما) زائدةٌ (وتأخيرٍ) مضافٌ إليهِ مجرورٌ .

٤ – الاسم الواقع بعدَ الظرفِ يكونُ مضافًا إليهِ مجرورًا .

نماذجُ للإعْرابِ

١– بأيدينَا جعلْنا الأرضَ خُلدًا وأَلْبسنَا معالمها جمَالاً

الكلمة	الإعراب
بأيدينًا	الباءُ حرفُ جرٍّ ، وأَيدِى مجرورٌ وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ المقدرةُ و (نَا) مضافٌ إليه مبنى فى محل جر.
جعلْنا	جعلَ فعلُ ماضٍ ينصبُ مفعولَيْن أصلُهما المبتدأُ والخبرُ و (نا) فاعلُ مبنيٌّ فى محل رفع.
الأرضَ	مفعولٌ به أولُ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحةُ .
خُلدًا	مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحةُ .
وأَلْبسنَا	الواو حرفُ عطفٍ ، وألبسَ فعلُ ماضٍ ينصبُ مفعولَيْن ، و (نا) فاعلُ مبنيٌّ فى محل رفع.
معالمها	معالمَ مفعولٌ به أولُ منصوبٌ والهاءُ مضافُ إليه مبنى فى محل جر.
جمَالاً	مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحةُ وجملة (أَلَبسْنا) معطوفةٌ على جملةِ (جعلْنا) والجملتان لا محلَّ لهما من الإعرابِ .

٢ – تَلا القارئُ القرآنَ أحسنَ تلاوةٍ .

الكلمة	الإعراب
تَلا	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر .
القارئُ	فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمةُ .
القرآنَ	مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.
أحسنَ	نائبُ عن المفعولِ المطلَقِ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.
تلاوةٍ	مضافُ إليهِ مجرورٌ وعلامة جره الكسرةُ .

٣ – يَرتَقِي الفنُّ وتشجيعَ الدولةَ .

الكلمة	الإعراب
يَرتَقِى	فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجردِه من الناصبِ والجازمِ وعلامةُ الرفعِ الضمةُ المقدرةُ .
الفنُّ	فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وتشجيعَ	(الواو) للمعيَّة (تشجيعَ) مفعولٌ معهَ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الدولةَ	مضافُ إليهِ مجرورٌ وعلامة الجر الكسرة .

٤ – تُنشأ المستشفياتُ حفاظًا على الصحةِ .

الكلمة	الإعراب
تُنشأ	فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ مرفوعٌ لتجردِه من الناصبِ والجازمِ وعلامةُ الرفعِ الضمةُ الظاهرة.
المستشفياتُ	نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .
حفاظًا	مفعولٌ لأَجلِه منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة .
على الصحةِ	جارٌّ ومجرورٌ .

(٦) الحالُ وأنواعُها : (مُفردة - جُملة - شِبْه جُمْلة)

١ - الحالُ المفردَةُ

الأمثلةُ	صاحبُ الحالِ	الحالُ	وجهُ التطابقِ بينَهما
أديتُ الواجبَ مخلصًا	التاءُ	مخلصًا	الإفرادُ والتذكيرُ
أبصرتُ التلاميذَ فرِحينَ	التلاميذَ	فرحين	الجمعُ والتذكير
عادتْ الفتياتُ مسروراتٍ	الفتياتُ	مسروراتٍ	الجمعُ والتأنيثُ
أدتْ التلميذةُ الواجبَ سعيدةً	التلميذةُ	سعيدةً	الإفرادُ والتأنيثُ

٢ - الحالُ الجملةُ

الأمثلةُ	صاحبُ الحالِ	الحالُ	الرابطُ
رجعَ الفائزُ يبتسمُ	الفائزُ	يبتسمُ	ضميرُ مستترُ (هو)
جاء المتفوقون وجوهُهم مشرقةٌ	المتفوقُون	وجوهُهم مشرقة	الضمير(هم)
سمِعتُ البلبلَ وهو يغردُ	البلبلَ	وهو يغرِّدُ	الواوُ والضميرُ
هجمَ الجنودُ والشمسُ طالعةٌ	الجنودُ	والشمسُ طالعةٌ	الواو

٣ - الحالُ شِبْهُ الجملةِ

الأمثلةُ	صاحبُ الحالِ	الحالُ	نوعُها
يجلسُ التلاميذُ فوقَ المقاعدِ	التلاميذُ	فوقَ المقاعدِ	ظرفُ
ويُنْصِتون للمدرسِ فى اهتمامٍ	الواو	فى اهتمامٍ	جارٌّ ومجرورُ

الاستنتاجُ :

(١) الحالُ : اسمُ نكرةٌ منصوبُ يبينُ هيئةَ صاحبِه حينَ وقوعِ الحدثِ وقد يكونُ صاحبُه فاعلاً أو مفعولاً به أو مجرورًا أو مبتدأً وقد يجيءُ من الفاعلِ والمفعولِ معًا مثلُ : (صافَح الصديقُ صديقَه متعانِقَيْن) (فمتعانقَيْن) حالُ من الفاعلِ والمفعولِ .

(٢) صاحبُ الحالِ معرفةٌ دائمًا .

(٣) الحالُ ثلاثةُ أنواعٍ :

(أ) حالٌ مفردةٌ : وهى ما ليستْ جملةً ولا شبْهَ جملةٍ ، وتُطابِقُ صاحبَها فى النوعِ والعددِ .

(ب) حالٌ جملةٌ (اسميَّة أو فِعلية) ويشترطُ فى الحالِ التى تقعُ جملةً أن تشتملَ على رابطٍ يربطُها بصاحبِ الحالِ وهذا الرابطُ يكونُ (ضميرًا) مطابقًا لصاحبِ الحالِ نوعًا وعددًا ، وقد يكونُ الرابطُ (الواوَ) أو الضمير أو (الواوَ والضميرَ معًا) .

(جـ) حالٌ شِبْهُ جملةٍ : (جارٌّ ومجرورٌ – أو ظرفٌ) ولا تحتاجُ إلى رابطٍ .

تعدُّدُ الحالِ

قد تتعدَّدُ الحالُ مثلُ : (رجَع القائدُ منتصرًا ، وجهُه يفيضُ بشرًا) (فمنتصرًا) حالٌ مفردةٌ ووجهُه يفيضُ بشرًا حالٌ جملةٌ ومثلُ : (كلُوا هنيئًا مريئًا) .

تقدُّم الحالِ

قد تتقدَّم الحالُ على صاحبِها مثلُ : (جلسَتْ مصغيةً الفتاةُ) وقد تتقدَّم على الفعلِ مثلُ : (مصغيةً جلستِ الفتاةُ) وإذا كانتْ (كيفَ) الاستفهاميةُ حالاً وجبَ تقدُّمها مثل : (كيفَ يحلُو من القويِّ التشفِّى ؟) .

حذفُ الفعلِ وصاحبِ الحالِ

قد يُحذفُ الفعلُ وصاحبُ الحالِ كما فى جوابِ الاستفهامِ (كيفَ عُدْت ؟) تقولُ : (راكبًا) وفى قولكِ بعدَ الطعامِ والشرابِ (هنيئًا) .

(٧) الاستثناءُ وأدواتُه

(إلا - غَيْر - سِوَى - خَلاَ - عَدَا - حَاشا)

(أ) المستثنَى بإلا

الأمثلةُ	نوعُ الكلام	المستثنى منه	المستثنى	حكمُه
(أ)				
حضرَ الأصدقاءُ إلا طارقًا	تامٌّ (المستثنَى منه موجودٌ) مُثْبت	الأصدقاءُ	طارقًا	واجبُ النصْبِ
فُتحَتْ الأبوابُ إلا بابًا		الأبوابُ	بابًا	
طُفْتُ بالمصانع إلا مصنعًا		المصانعِ	مصنعًا	
(ب)				
ما سافرَ الطلابُ إلا طالبًا أو طالبُ	تامٌّ منفيٌّ	الطلابُ	طالبًا– طالبُ	يجوزُ نصبُه أو إعرابُه بدلاً من المستثنَى منه
ما قُطِفتِ الأزهارُ إلا زهرةً – أو زهرةُ		الأزهارُ	زهرةً – زهرةُ	
لم أسلمْ على الفائزين إلا محمدًا– أو محمدٍ		الفائزين	محمدًا	
(جـ)				
ما جاءَ إلا سميرُ	منفيٌّ ناقصُ	لا يوجدُ	سميرُ(فاعل)	يعربُ حسبَ موقعه فى الجملةِ
لا أحترمُ إلا المجتهدَ		لا يوجدُ	المجتهدَ(مفعول به)	
لن نتقدم إلا بالعلمِ		لا يوجدُ	بالعلمِ(جار ومجرر)	

الاستنتاجُ :

(١) المستثنىَ اسمٌ يذكَرُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ الاستثناء مخالفًا لما قبلَها فى الحكمِ .

(٢) أجزاءُ أسلوبِ الاستثناءِ ثلاثةٌ: المستثنَى منه – الأداةُ – المستثنَى .

(٣) أنواعُ أساليبِ الاستثناءِ ثلاثةٌ: تامٌّ مثبتٌ – تامٌّ منفيٌّ – ناقصٌ منفيٌّ .

(٤) المستثنَى بعدَ إلاَّ .

أ – يجبُ نصبُه إذا كانَ الكلامُ تامًّا مثبتًا كما فى أمثلة (أ).

ب – يجوزُ نصبُه على الاستثناءِ أو إتباعُه للمستثنَى منه فى إعرابِه على أنهُ بدلٌ إذا كانَ الكلامُ تامًّا منفيًا كما فى أمثلة (ب).

جـ – يعربُ على حسبِ موقعهِ فى الجملةِ إذا كانَ الكلامُ منفيًا ناقصًا وتكونُ (إلا) فى هذه الحالةِ ملغاةً لا عملَ لها .

فقد يكونُ ما بعدَ (إلا) فى هذه الحالةِ فاعلا أو مفعولا به أو مجرورًا ،كما فى أمثلة (جـ) أو خبرًا مثلُ: (ما محمدٌ إلا رسولٌ) أو حالاً مثلَ: (وما أرسلناك إلا مبشرًا) أو مبتدأً مثلَ: (ما علَى الرسولِ إلا البلاغ) أو نائبَ فاعلٍ مثلَ : (لا يُحترَم إلا القوىُّ) .

(ب) المستثنَى بغيرِ وسِوَى

الأمثلةُ	المستثنى	إعرابه	أداة الاستثناء وإعرابها
(أ)			
١– حضـر الطلابُ غيـرَ طارقٍ أو سوَى طارق	طارقٍ طارقٍ	مـجـرورٌ بالإضافة	غيرَ – سوَى – منصوبةٌ لأن الكلام تام مثبت
(ب)			الكلام تام منفى
٢– ما تأخَر الطلابُ غيرَ طارقٍ أو : غَيْرُ طارقٍ أو سوَى طارق	طارقٍ	مـجـرورٌ بالإضافةِ	غـيـرَ – سـوَى. منصـوبةٌ أو مرفوعةٌ
٣– ما قَطفتُ الزهراتِ غيـرَ زهرةٍ أو: سوَى زهرةٍ	زهرةٍ	مـجـرورٌ بالإضافةِ	غيرَ – سوَى . منصوبةٌ
٤– ما أعُجِبْت بالكتبِ غيـرَ كتبِ الأدبِ أو غَـيْـرِ كـتبِ الأدبِ أو سِوَى كتبِ الأدبِ	كتب كتب	مجرورةٌ مجرورةٌ	غـيـرَ – سِـوَى. منصـوبةٌ أو مجرورةٌ
(جـ)			الكلام ناقص منفى تعـرب حـسب مـوقـعـهـا فى الجـملة
٥– ما فازَ غيرُ المكافح	المكافحِ	مجرورٌ	غيرُ – سوَى. مرفوعةٌ. فاعلٌ
٦ – ما الحاكمُ غيرُ واحدٍ منَّا	واحدٍ	مجرورٌ	غيرُ– سوَى. مرفوعةٌ. خبرٌ
٧ – ما قلتُ غيرَ الحق	الحقِّ	مجرورٌ	غيرَ – سِوَى. منصوبةٌ. مفعولٌ به

الاستنتاجُ :

(١) مِنْ أدواتِ الاستثناءِ غَيرُ وسِوَى وهُمَا اسْمانِ .

(٢) المستثنَى بهمَا يجبُ جرُّه بالإضافةِ دائمًا .

(٣) (غيرُ وسوَى) يأخذانِ حُكْمَ المستثنَى بإلا:

أ- فإنْ كانَ الكلامُ تامًا مثبتًا وجبَ نصبُهما .

ب - وإن كانَ الكلامُ تامًا منفيًا جازَ نصبُهما أو إعرابُهما بدلاً من المستثنى منه .

جـ - وإن كانَ الكلامُ ناقصًا منفيًا أعربا حسبَ موقعِهما فى الجملة .

(جـ) المستثنَى بعدَ (خلاَ - عداَ - حاشَا)

الأمثلةُ	المستثنى منه	الأداة	نوعهُا	المستثنى	إعرابُه
(أ)					
وصلَ السباحوُن خلاَ سباحًا أو	السباحوُن	خلاَ	فِعْل	سباحًا	منصوبٌ
خلاَ سباحٍ	السباحون	خلاَ	حَرفٌ	سباحٍ	مجرورٌ
يسافر الطلابُ عداَ طالبًا أو عدَا	الطلابُ	عدَا	فعلٌ	طالبًا	منصوبٌ
طالبٍ	الطلابُ	عدَا	حرف	طالبٍ	مجرورٌ
نقدرُ التلاميذَ حاشَا مهملاً أو	التلاميذَ	حاشَا	فعلٌ	مهملاً	منصوبٌ
حاشَا مهملٍ	التلاميذَ	حاشَا	حرفٌ	مهملٍ	مجرورٌ
(ب)					
وصلَ السباحون ما خلاَ سباحًا	السباحُون	ما خلاَ	فعلٌ	سباحًا	منصوبٌ
سافر الطلابُ ما عدَا طالبًا	الطلابُ	ما عَدا	فعلٌ	طالبًا	منصوبٌ

الاستنتاجُ :

من أدوات الاستثناء (خلاَ - عدَا - حاشَا) ويجوزُ جرُّ الاسمِ بعدَها على أنَّها حرفُ جر أو نصبُه على أنها أفعالٌ والمستثنَى مفعولٌ به، وإذا دخلَتْ (مَا) المصدريةُ على (خَلا - عَدا) تعينَ نصبُ الاسمِ بعدَهما. ولا تدخلُ على (حاشَا) .

(٨) المنـادَى

١- **المنادَى** : اسمٌ ظاهرٌ يُذكَرُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ النداء لطلبِ إقبال مسمّاه ، أو التفاتِه ومن أدواتِه: (ياَ - أيَا - هيَا - أَيْ - الهمزَةُ) .

أى والهمزة لنداء القريب ، وأيا وهيا للبعيد - ويا لكل منادى .

٢ - أنواع المنادى ثلاثةٌ :

أ- المنادى المضافُ .

ب - المنادى الشبيه بالمضافِ (وهو ما اتَّصل به شيءٌ يكملُ معناه) .

جـ - المنادى المفرد (ما ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ) .

إعرابُ المنادَى :

أ - المضافُ ينُصَبُ وتكون علامة نصبه الفتحة إذا كانَ مفردًا أو جمعَ تكسيرٍ مثلُ : (يا طالبَ المجدِ لا تكْسَلْ - يا رجالَ العلمِ اجتهدُوا) - ويُنصَبُ وتكون علامة نصبه الألفِ إذا كانَ من الأسماءِ الخمسةِ مثلُ : (يا ذَا العلِم لا تبخَلْ به) ويُنصَبُ وتكون علامة نصبه الياءِ إذا كانَ مثنى أو جمعَ مذكرٍ سالمًا مثل : ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ (يوسف:٣٩) (يا طَالِبِى العلِم احرِصُوا على ما ينفعُكم) وينُصَبُ وتكون علامة نصبه الكسرةِ إذا كانَ جمعَ مؤنث سالمًا ، مثلُ : (يا طالباتِ العلِم لا تتبرَّجْن) .

ب - الشبيهُ بالمضافِ منصوبٌ أيضًا مثلُ : (يا باحثًا عن الحقِّ أنتَ فى جهادٍ - يا باحِثَيْنِ عن الحقِّ أنتُما فى جهادٍ - يا باحِثِينَ عن الحقِّ أنتُم فى جهادٍ - يا باحثاتٍ عن الحقِّ أنتنَّ فى جهادٍ) .

جـ - المفردُ : إماَّ أن يكونَ علمًا أو نكرةً مقصودةً أو نكرةً غيرَ مقصودةٍ ؛ فإنْ كانَ علَمًا بُنى على ما يُرْفَعُ به فيبُنَى على الضمِّ إذا كانَ مفردًا أو جمعَ مؤنثٍ سالمًا مثلُ : (يا خالدُ يا زينبُ - يا فاطماتُ) ويبنَى على الألفِ إذا كانَ مثنى مثل : (يا خالدَانِ - يا فاطمتَانِ) ويُبنَى على الواوِ إذا كانَ جمعَ مذكرٍ سالمًا مثلُ : (يا محمدُون) . ومثلُ العلَمِ النكرةُ المقصودةُ كما تقولُ لِمَنْ يخاطبُك : (يا رجلُ - يا فتاةُ - يا رجُلان - يا فتاتَان - يا مثقَّفُون - يا مثقفاتُ) .

أما النكرةُ غير المقصودةِ (وهى التى لا يُقصَدُ بها نداءُ شخصٍ معينٍ كقول الواعظِ :
(يا غافلاً تنبهْ) فهى منصوبةٌ .

نداءُ ما فيهِ ألْ :

الاسمُ الذى فيه (أَلْ) لا يدخلُ عليه حرفُ النداءِ إلاَّ لَفْظ الجلالةِ (اللهَ) فتقولُ (ياَ اللهُ) ويمكنُ أن يعوَّض عن حرفِ النداء بميمٍ مشدَّدة فتقولُ (اللَّهُمَّ) .

وإذا أَردْنا أن نناديَ اسمًا فيه (أل) أَتَيْنَا قبلَه بلفظِ (أَىُّ) للمذكَّر و (أَيَّةُ) للمؤنثِ مفردًا أو مثنىً أو جمعًا أو باسمِ إشارةٍ مناسبٍ فنقولُ : (يأَيُّها الفتَى – يأيتها الفتاةُ – يأَيُّها الرجالُ – يأيتُها السيداتُ – يا هذَا الرجلُ – يا هذهِ التلميذةُ – يا هؤلاءِ الرجالُ – يا هؤلاءِ السيداتُ) وتُعرَبُ (أىُّ – أيةُ) منادًى مبنيًا على الضمِّ و (ها) حرفَ تنبيهٍ وكذلكَ اسمُ الإشارةِ فهو : مبنىٌّ أصلاً فَيُبْنَى على ضمٍّ مقدَّرٍ وما فيهِ (أل) يكونُ مرفوعًا على أنه صفةٌ لأى أو أيَّة أو اسْم الإشارةِ .

حذفُ حرفِ النداء :

يجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ تقولُ : (أَحمدُ أَجِبِ الأستاذَ) وكقولِ الله تعالى :

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ﴾ (آل عمران: ١٩٣)

ومثلُ : (أيُّها المواطنُون) فأصلُها يَأَيُّهَا المواطنُون .

المنادَى المضافُ إلى ياءِ المتكلمِ :

المنادَى المضافُ إلى (ياءِ) المتكلم مثلُ : (يا صاحِبى – يا صديِقى) هُوَ نوعٌ من المنادَى المضافِ فهو منصوبٌ ولكنْ بفتحةٍ مقدرةٍ على ما قبلَ ياء المتكلمِ ويجوزُ حذفُ (ياءِ) المتكلم والإبقاءُ على الكسْرِ دليلاً عليها نقولُ : (يا صاحبِ ، يا صديقِ) ويجوزُ تحريك هذه الياءِ بالفتحِ فتقول : (ياصاحبِىَ – يا صديقِىَ) ويجوز أن تقلب ألفا كقوله تعالى ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (يوسف : ٨٤) .
ويجوز إبقاءُ الياءِ ساكنةً فتقول : يا صديقى .

من أساليب النداءِ :

١- النداءُ التعجبى :

هو صيغةٌ من صِيَغ التعجبِ بأسلوبِ النداءِ مثلُ: (يا لجَمالِ الطبيعةِ فى الربيعِ) ويتكونُ هذا الأسلوبُ من:

* (يا) وهى حرفُ نداءٍ وتعجُّبٍ ولا يُستخدَمُ غيرُها فى النداءِ التعجُّبى .

* المنادَى المتعجَّبُ منه يكونُ مجرورًا باللامِ المفتوحةِ ويجوزُ أن تقولَ يا جَمالَ الطبيعةِ وحينئذ يأخذُ حكمَ المنادَى المضافِ .

٢- الاستغاثةُ :

من أساليبِ النداءِ أسلوبُ الاستغاثةِ وهو نداءُ مَنْ يُخلِّصُ من شدةٍ أو يُعينُ على دَفْعِ مشقةٍ مثلُ: (يالَلهِ لعربِ فلَسْطينَ – يا لَلأطباءِ للمْريضِ) فهذا الأسلوبُ يتكوَّنُ من :

أ) حَرْفِ الاستغاثةِ (يا) ولا يستغاثُ بغيرِها من أدوات النداءِ .

ب) المستغَاثِ به وهو مجرورُ دائمًا بلاَم مفتوحةٍ .

جـ) مستغاثٍ له وهو مجرورُ بلام مكسورةٍ وقد يجرُّ المستغاثُ له بِمنْ مثلُ : (يا لَلمصلِحين مِنْ تجارِ الحروبِ) وقد يأتى أسلوبُ الاستغاثةِ من غيرِ أن يُجرَّ المستغاثُ به باللامِ مثل : (يا صلاحَ الدينِ للقدسِ الضائعةِ) .

٣ - النُّدبةُ :

من أساليب النداءِ أسلوبُ الندبةِ وهو نداءُ المتفجَّع علَيْه أو المتوجَّع منه ؛ فالمتفجَّعُ عليه عادةً هو الميتُ حقيقةً كما يقولُ الحزينُ لفقْدِ أمه (واأُمَّاه) أو مَنْ يُنزَّلُ منزلتَه مثلُ : (واإسلامَاه ـ وامُعتَصِماه) والمتوجَّع منه مثل : (واقلباه – واذلاه) .

(٩) التمييزُ

أولاً : "تمييزُ الملفوظِ

الأمثلة	المميز	نوعه	التمييز	إعراب التمييز
عندى إردبٌّ قمحًا	إردبٌّ	كيلٌ	قمحًا	منصوبٌ ويجوزُ جرُّه بمن أو بالإضافة
اشتريت قنطارًا قطنًا	قنطارًا	وزنٌ	قنطارًا	منصوبٌ ويجوز جره بمن أو بالإضافة
زرعت فدانًا بِرْسيمًا	فدانًا	مساحةٌ	بِرْسيمًا	منصوبٌ ويجوزُ جرُّه بمن أو بالإضافة
قرأت عشرينَ كتابًا	عشرِين	عددٌ	كتابًا	منصوبٌ

ثانيًا : تمييز الملحوظِ

الأمثلة	المميَّز	التمييز	إعرابُه	أصلُه
مصرُ ألطفُ البلاد هواءً	يُلحَظُ	هواءً	منصوبٌ	مبتدأ (هواءُ مصرَ ألطفُ)
طابَ النيلُ ماءً	منَ	ماءً	منصوبٌ	فاعلٌ (طابَ ماءُ النيلِ)
لا تُضارَعُ الزهرةُ شكلاً	الكلامِ	شكلاً	منصوبٌ	نائبُ فاعل (لا يضَارعُ شكلُ الزهرةِ)
أكبرتُ محمدًا خُلقًا		خُلقًا	منصوبٌ	مفعولٌ به (أكبرتُ خلُق محمدٍ)

الاستنتاجُ :

(١) التمييزُ اسمٌ يذكَرُ ليوضحَ مُبهمًا قبلَه يصلُح لأنْ يرادَ به أشياء كثيرةٌ وهذَا المبهم (المميزُ) نوعانِ :

أ – ملفوظٌ : وهو الذِى يظهَرُ فى الكلامِ ويكونُ من أسماءِ الكيلِ أو الوزنِ أو المساحةِ أو العددِ.

ب – ملحوظٌ : وهو الحكم الذى يُلحَظُ من الكلام ، من غير أن يذكر ويأتى تمييزُه محوَّلا عن المبتدأ ، أو الفاعلِ أو نائبِ الفاعلِ ، أو المفعولِ به .

(٢) تمييزُ الملحوظِ منصوبٌ دائمًا ، أما تمييزُ الكيلِ أو الوزنِ أو المساحةِ فيجوزُ نصبُه أو جرُّه بمنْ أو بالإضافة إلى المميزِ نقول : (عندِى إردبٌّ قمحٍ أو مِنْ قمحٍ – اشتريتُ قنطارَ قطنٍ أو مِنْ قطنٍ – زرعْتُ فدانَ بِرْسيمٍ أو مِن برسيم) أما تمييزُ العدد . فإليكَ تفصيلَه .

بعضُ أحكامِ العددِ

تمهيدٌ : يأتِى العددُ على صورٍ متعددةٍ فيكونُ :

١- مفردًا من الواحدِ إلى العشرة .

٢ - مُركبًا مع العشرةِ من (١١-١٩) .

٣ - معطوفًا ومعطوفًا عليهِ من (٢١ - ٩٩) ما عدا ألفاظ العقودِ .

٤ - ألفاظُ العقودِ وهى : (٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠) .

٥ - لفظتى (مائة وألف) ومضاعفاتهما .

تمييزُ العددِ

١ - العدَدَان (١- ٢) لا تمييز لهما ويُكتفَى بذكرِ المعدودِ وإذا ذُكر العددُ بعدَه كانَ صفة مثلُ : (رجُل واحدٌ وامرأةٌ واحدةٌ - أو رجلان اثنانِ وامرأَتانِ اثنتانِ) .

٢ - من (٣ إلى ١٠) تمييزُها جمعٌ مجرورٌ : (قرأتُ ثلاثةَ كتُب . وحفِظْت عشرَ قَصائِدَ) .

٣ - من (١١ إلى ٩٩) تمييزُها مفردٌ منصوبٌ مثل : (اشتريتُ أحدَ عشرَ كتابًا بتسعةٍ وتسعينَ جنيهًا) .

٤ - لفظُ (مائة وألفِ ومضاعَفات كلٍّ منهما مائتان - ألفان ... إلخ) تمييزُها مفردٌ مجرورٌ مثلُ : (فى مكتبةِ الفصلِ ألفُ كتابٍ ومائةُ قِصةٍ) .

تذكيرُ العددِ وتأنيثُه

١- العدَدان (١-٢) يوافقانِ المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا سواءُ أكانَا مفردَيْن مثلُ : (فى القصةِ بطلٌ واحدٌ وبطلةٌ واحدةٌ وفى المسرحية بطلانِ اثنانِ وبطلتانِ اثنتانِ) وفى الغالبِ يُغنى لفظُ المعدودِ عَنْ العددِ فتقولُ : (فى القصةِ بطلٌ وبطلةٌ وفى المسرحيةِ بطلانِ وبطلتانِ) .

أو كانا مركبَيْن معَ عشَرة مثلُ : (قضينَا فى الرحلةِ أحدَ عشرَ يومًا وإحدَى عشْرةَ ليلة وكانَ معنَا اثنَا عشرَ أستاذًا واثنتا عشرةَ طبيبةً) .

أو كانَا معطوفًا عليهما مثلُ : (اشتركَ فى الرحلةِ واحدٌ وأربعونَ فتًى وواحدةٌ وثلاثُون فتاةً - وأخذْنا اثنتيْن وأربعِينَ صورةً - ورسَمْنا اثنين وعشرينَ منظرًا) .

٢ - الأعدادُ من (٣ إلى ٩) تخالفُ المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا فإذا كانَ المعدودُ مؤنثًا كان العددُ مذكرًا

وبالعكس سواءُ أكانَتْ مفردةً مثلُ :(قرأتُ تسعةَ كتبٍ وسبعَ قصصٍ) أَم مركبة مع عشرة مثلُ: (فى مدرستِنا ثلاثةَ عشَر مدرسًا وأربعَ عشْرةَ مدرسةً) أم كانَتْ معطوفًا عليها مثلُ : (فى المصنعِ تسعةٌ وتسعونَ عاملاً – وخمسٌ وستون فتاةً) .

٣ – العدد (١٠) إذا كانَ مفردًا خالفَ المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا وإذا ركب معَ غيرِه وافَقَ المعدودَ مثل : (عُمرِى عشْرُ سنواتٍ وأحدَ عشرَ شهرًا) .

٤ – ألفاظُ العقودِ (٢٠ – ٣٠ – ٤٠ إلى ٩٠) ولفظُ مائةٍ وألفٍ ومُضَاعفاتهما (مائتان – ثلاثمائة ... إلخ وألفانِ وثلاثة آلاف .... إلخ لا تختلفُ صيغتُها مع المعدودِ مذكرًا ومؤنثًا سواءُ أكانت مفردةً أم معطوفًا عليها أم مستعملةً فى تركيب أعدادٍ أُخرَى .

إعرابُ العددِ وبناؤُه

١ – الأعدادُ المركبةُ من (١١ – ١٩) مبنيةٌ على فتحِ الجزأَيْن (ما عدَا اثْنَى عشَر واثنتَىْ عشرةَ) فيعربُ الجزءُ الأولُ إعرابَ المثنى فيرفَعُ بالألِف وينصَبُ ويجرُّ بالياءِ مثلُ :

﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (البقرة : ٦٠) (فاثنتا) فاعلُ مرفوعُ وعلامة رفعه الألفِ لأنه ملحقُ بالمثَّنى و (عشْرةَ مبنىٌّ على الفتحِ) ومثلُ :

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف : ٤) فأحدَ عشرَ مفعولٌ به مبنىٌّ على فتح الجزأين .

٢ – الأعدادُ المركبةُ التى على وزْنِ فاعلٍ من (الحادىَ عشرَ إلى التاسعَ عشرَ) كلُّها مبنيةٌ على فْتح الجزأين) .

٣ – الأعدادُ غيرُ المركبةِ معربةٌ ؛ فهى تُرفَعُ وتُنصبُ وتُجرُّ على حسبِ موقِعها فى الجملةِ سواءُ أكانَتْ مفردةً أم معطوفًا عليها أم كانتْ من ألفاظِ العقودِ .

قراءةُ العددِ وكتابتُه

يُقرأُ العددُ ويُكتَبُ ألفاظًا من اليمينِ إلى اليسارِ أىْ من الآحادِ الصُّغرَى إلى الكُبْرَى ، ويكون التمييزُ آخر ما يُنطَقُ به ، أو ما يُقْرَأُ من العددِ فالعددُ (١٥٥٤ جنيه) يُقرأ أو يُكتَبُ هكذا أربعةٌ وخمسونَ وخَمْسُمائة وألفُ جنيهٍ ، والعددُ (١٦٤٠٧شجَرة) يُقرأ ويُكتَبُ هكذا : سبْعُ وأربَعُمائةٍ وستةَ عشرَ ألفَ شجرةٍ . والعددُ (١٤٠ مَصْنع) يُقرأ ويُكتبُ هكذَا : أربعونَ ومائةُ مصنعٍ .

ويجوزُ قراءةُ العددِ وكتابتُه من اليسارِ إلى اليمينِ كما فى الحسابِ ويكونُ التمييزُ لآخرِ عَدَدٍ فنقولُ فى الأعدادِ السابقة على الترتيب: ألفُ وخمسُمائةٍ وأربعةُ وخمسُون جنيهًا ، وستةَ عشرَ ألفًا وأربعُمائة وسبعُ شجراتٍ ، ومائةُ وأربعونَ مصنعًا .

تعريفُ العددِ بأَلْ

إذا أردْناَ تعريفَ العددِ (بأَل) نتبعُ ما يأتِى :

١- إذا كانَ العددُ مضافا أدخلْنا (أَلْ) على المضافِ إليهِ مثلُ : (قضينَا ستَّ الليالىِ وسبعةَ الأيامِ ومائة الدقيقةِ عندَ قناةِ توشْكى).

٢- إذا كانَ العدُد مركبًا ادخلْنا (أَلْ) على الجزءِ الأولِ منْه مثل : (قرأْتُ الثلاثةَ عشرَ كتابًا والستَّ عشْرةَ قصةً) .

٣ - إذا كانَ العددُ معطوفًا أُدخِلَتْ (أَلْ) على المعطوفِ والمعطوفِ عليه مثلُ: (وضعْتُ السبعةَ والعشرينَ جنيهًا فى البريدِ) .

٤ - إذا كانَ العددُ من ألفاظِ العقودِ أُدْخِلَتْ (أَلْ) على لفظِ العددِ مثلُ : (صُمْتُ الثَّلاثينَ يومًا).

صَوغُ العددِ على وزْنِ فاعلٍ

١- يصاغُ من الأعدادِ (٢ إلى ١٠) وصْفُ على وزنِ فاعلٍ للدلالةِ على الترتيبِ مثلُ : (الثَّانِى والثانية... إلى العاشِرِ والعاشرةِ).

٢- يأتى لفظ الأوَّل ، والأولَى للترتيبِ بدلا من الواحدِ والواحدةِ. وهو معربُ فى حالة الإفرادِ أو العطفِ عليهِ.

٣- العددُ المصوغُ على وزن فاعلٍ يوافِقُ المعدودَ فى جميعِ أحواله سواءُ أكانَ مفردًا أم مركبا أم معطوفًا عليه مثلُ: (أخى كانَ ترتيبُه الثانىَ وأختِى الثالثةَ - اشتركَ فى مجموعِ الدرجاتِ الطالبُ الخامسَ عشرَ والطالبةُ الخامسةَ عشْرةَ - وكذلكَ مجموعُ درجاتِ الطالبِ السادسِ والعشرين مثلُ مجموعِ درجاتِ الطالبةِ السادسةِ والعشرين) .

كناياتُ العددِ

المقصودُ بكناياتِ العددِ ألفاظُ جاءتْ فى اللغةِ تدلُّ على معنى العدَدِ ولكنَّها ليستْ من ألفاظِ العددِ ولهذا تسمَّى كناياتِ العددِ وهى : (كَمْ - كأَيِّنْ - كذا - بضْع - نَيِّف) .

كَم

الأسلوبُ	نوع كم	إعرابها	تمييزها	نوع التمييز
كمْ كتابًا فى مكتبتك ؟	استفهاميةٌ	مبتدأ	كتابًا	مفردٌ منصوبٌ
كمْ كتابًا قرأتَ منها ؟	استفهاميةٌ	مفعولٌ به	كتابًا	مفردٌ منصوبٌ
بكَمْ جنيهًا اشتريتَها ؟	استفهاميةٌ	مجرورَةٌ	جنيهًا	مفردٌ منصوبٌ
من كَمْ سنةٍ أكملْتها ؟	استفهاميةٌ	مجرورةٌ	سـنـة	مفردٌ مجرورٌ
كم فقيرٍ عفتْ نفسُه!	خبريةٌ	مبتدأ	فقير	مفردٌ مجرورٌ بالإضافةِ
كمْ من غنىٍّ زادَ جشعُه !	خبريةٌ	مبتدأ	غنى	مفرد مجرورٌ بحرفِ الجرِّ
كم أبطالٍ أنجَبتْ مصرُ !	خبريةٌ	مفعول به	أبطالٍ	جمعُ مجرورٌ بالإضافةِ
كم من باحثِينَ عندَها !	خبريةٌ	مبتدأ	باحثِين	جمعُ مجرورٌ بحرف الجرِّ
من كم تجـــربةٍ تصلُ إلى الصوابِ !	خبريةٌ	مجرورةٌ	تجربة	مفردٌ مجرورٌ بالإضافةِ

الاستنتاجُ :

(١) (كم) نوعانِ : استفهاميةٌ وخبريةٌ ولكل منهما معناها وتمييزها وكلتاهما مبنيةٌ على السكونِ .

(٢) (كم) الاستفهاميةُ يُسأَلُ بها عن عددٍ، وتحتاجُ إلى جوابٍ وتمييزُها مفردٌ منصوبٌ سواءُ أكانت (كم) فى محل رفع أو نصبٍ أو جرٍّ ويجوزُ إذا جُرَّتْ أن يُجرَّ تمييزُها ، ويُوضَع فى نهايةِ الجملةِ علامة (؟) .

(٣) (كم) الخبريةُ تفيدُ الإخبارَ بكثرةِ العددِ ، ولا تحتاجُ إلى جوابٍ وتمييزُها يكونُ مفردًا مجرورًا أو جمعًا مجرورًا بإضافة (كم) إليه أو بحرفِ الجرِّ وتُوضَع فى نهايةِ الجملةِ علامةُ التعجُّب (!) .

كأين

(كأينْ) اسمُ مبنىٌّ على السكونِ يفيدُ الإخبارَ عن الكثرةِ مثلُ (كم) الخبرية وتعرَبُ مبتدأ فى محلَ رفع وتمييزُها مفردٌ مجرورٌ بحرفِ الجر (من) مثلُ:

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا ﴾ (العنكبوت : ٦٠)

والجملةُ بعدَ التمييزِ هى الخبرُ .

كذا

(كذَا) اسمُ مبنىٌّ على السكونِ يُكنَى بها عن عددٍ مبهَم وتأتِى مفردةً أو مكررةً أو معطوفًا عليها مثلُ : (ركْبنا فى الرحلةِ كذَا سيارةً – وكان معنا كذَا وكذا مشرفًا – وزُرْنا كذا وكذا مكانًا سياحيًا) وتمييزُها يكونُ مفردًا كما سبقَ أو جمعًا مثل : (قضيْنا فى المعسكر كذا أيامًا) .

بِضْعٌ

(بِضْعُ) تستعملُ للدلالةِ على العددِ من (٣ إلى ٩) وهى تأخذُ حكمَ هذهِ الأعدادِ من حيثُ التذكيرُ والتأنيثُ والتمييزُ سواءٌ أكانَت مفردةً أم مركبةً أم معطوفًا عليها مثلُ : (قضينَا فى المعسكرِ بضعَ ليالٍ وبضعةَ أيامٍ – وقرأتُ فى المعسكرِ بضعَ عشرَة قصةً – وبضعةَ عشَر كتابًا – وأنفقتُ بضعةً وثلاثِين جنيهًا) .

نَيِّفٌ

(نَيِّفُ) تستعمَلُ للدلالةِ على العددِ من (واحدٍ إلى تسعةٍ) بينَ عَقْدَيْنْ أى بينَ (٢٠ – و٣٠) أو بينَ (٣٠ و ٤٠) وهكذَا، وتلزَمُ صورةً واحدةً مع المذكرِ والمؤنثِ مثلُ : (قرأتُ فى الإجازةِ نيفًا وعشرينَ قصةً ونيفًا وثلاثينَ كتابًا) .

نموذج إعراب :

زُرْناَ السد فى اليومِ الرابعَ عشرَ من ديسمْبر سنةَ ست وثمانِينَ وتِسعمِائةٍ وألفٍ .

الكلمة	الإعراب
زُرْناَ	زار:فعلُ ماضٍ مبنى على السكون ، والضمير (نا) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع .
السد	مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.
فى اليومِ	جارٌّ ومجرورٌ .
الرابعَ عشرَ	صفةٌ لليومِ مبنيةٌ على فتح الجزأين لأنهما عدد مركب فى محل جر .
من ديسمْبرَ	جارٌّ ومجرورٌ .
سنةَ	ظرفُ زمانٍ منصوبٌ .
ستً	مضافُ إليهِ مجرورٌ وعلامة الجر الكسرةُ .
وثمانِينَ	الواو حرفُ عطف وثمانينَ معطوف على ست مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
وتِسعمِائةٍ	الواوُ حرفُ عطف وتسع معطوف على سِتٍّ مجرور وعلامة الجر الكسرة ومائة مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة .
وألفٍ	الواو حرفُ عطف وألف معطوفُ على سِتٍّ مجرور وعلامة الجر الكسرة .

الوحدة السابعة

مجروراتُ الأسماءِ

الاسمُ المجـرورُ إما أنْ يكـونَ مجـرورًا بحــرفِ الجرِّ، وإما أن يكونَ مجـرورًا بالإضـافةِ، وإمَّا أن يكـونَ تابعًا للمجرورِ.

(١) المجرورُ بحرفِ الجرِّ

الحروفُ التى تجرُّ الاسمَ هى :

مِنْ - إلى - عَنْ - فِى - البَاءُ - الكَافُ - اللامُ - حتَّى - واوُ القَسمِ - تَاءُ القَسمِ - رُبَّ - مُذْ - مُنذُ - خَلاَ - عدا - حَاشَا.

معانِى هذه الحروفِ :

(مِنْ) وتفيدُ عدةَ معانٍ منها:

١- التبعيضُ : (ما يفيدُ معنَى الجزءِ) مثلُ : (أنفقتُ مِنْ نقودِى) أىْ بَعْض.

٢- ابتداء الغاية مثلُ : (سرتُ مِنَ المنزلِ إلى الحديقةِ).

٣- لبيان الجنْس مثلُ : (أقدِّرُ الباحثِينَ مِنَ العلماءِ).

٤- البدلُ مثلُ : قولِ الله تعالىَ : ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ ﴾

(سورة التوبة - آية: ٣٨)

(إلى) تدلُّ على انتهاءِ الغاية مثلُ : (وصلْنا إلى المنزلِ بسلامٍ) .

(عَنْ) من معانيها :

١- المجاوزةُ مثل : (ابتعدْتُ عن قُرناءِ السُّوءِ).

٢- تكونُ بمعنَى بعْد: كقوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ أى **بعد طبق** . (سورة الانشقاق-آية :١٩).

(على) لها عدةُ معانٍ منها :

١- الاستعلاءُ (الكتابُ علَى المكتبِ).

٢- بمعنَى (فِى) كقوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾

(سورة القصص – آية : ١٥)

٣- بمعنَى (معَ) مثلُ قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾

(سورة الإنسان آية : ٨) **أى معَ حبه.**

٤- للتعليلِ مثلُ قوله تعالَى: ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ **أى لهدايته لكم**

(سورة البقرة – آية : ١٨٥)

(فى) :

١- للظَّرفيةِ مثلُ : (نصلِّى فى المسجدِ).

٢- للسببية مثلُ :قول الرسول ﷺ:

"دخلتِ امراةُ النارَ فى هرَّةٍ حبستْها فلاَ هى أطعمَتْها ولا هِىَ تركَتْها تأكلُ من خشَاشِ الأرضِ " أى بسببِ هرة".

(خشاش: حشرات).

(الباءُ) لها عدةُ معانٍ منها:

١- الظرفيةُ المكانيةُ مثلُ : (اجتمعْنَا بالمدرسةِ).

٢- الاستعانةُ مثلُ : (يُبنَى المجدُ بالعلمِ والمالِ).

٣- التعويضُ مثل : (اشتريْت الكتابَ بمائة جنيهٍ).

٤- الإلصاقُ أو القرْبُ، مثل : (مررْت بمحمدٍ).

٥- القسَمُ مثل : (باللَّهِ لأقاومنَّ الباطلَ).

(الكافُ) للتشبيهِ مثلُ : (العلمُ كالنورِ والجهلُ كالظلامِ).

(اللامُ) لهَا عدةُ معانٍ منها:

١- الملْكُ مثل : (المالُ لمحمدٍ).

٢- شبْهُ الملْك مثلُ : (البابُ للدارِ).

٣- التعليلُ مثلُ : (حضرتُ لإكرامِك).

٤- الاستحقاقُ : (البقاءُ للأصلح) .

(حتَّى) للانتهاءِ مثلُ قولِه تعالىَ : ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ (سورة القدر – آية : ٥).

(واوُ القسَم) مثلُ : ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ (سورة الشمس – الآية الأولى) .

(تاءُ القسَم) وتختصُّ بلفظِ الجلالةِ (الله) مثلُ : (تاللَّهِ لنقاومنَّ الباطلَ).

(ربَّ) ولا تدخلُ إلا علىَ نكرةٍ وتكونُ للتقليلِ أو التكثيرِ بحسبِ السياقِ مثل: (رُبَّ أخٍ لك لم تلدْه أمك) وهى حرف جر شبيه بالزائد.

(مُذْ ومنْذُ) وهما اسْمان مَبْنيَّان- الأول على السكون ، والثانى على الضم فى محل نصب على الظرفية الزمانية ، إذا جاءَ بعدَهما فعلٌ مثل : (أنا فى شغلٍ مذْ أو منذُ حضرْتُ) ، وحرفَا جرٍّ بمعنى (من) إذا جاءَ بعدَهما اسمٌ مجرورٌ ، وكان هذا المجرور ماضيًا مثل : (لم نلتقِ مذْ أو منذُ يومِ السبتِ) أى : مِنْ يومِ السبت ، فإن كان المجرور بهما حاضرًا كانتا بمعنى(فى) مثل (لَمْ نلتقِ منذُ أو مُذِ اليومِ) أى: فى اليومِ .

(خَلا – عَدا – حاشا) سبقَ الحديثُ عنْها فى الاستثناءِ.

ملحوظة :

(مذْ – منذُ – الكافُ – الواوُ – ربَّ – التاءُ – حتَّى) لا تجر هذه الأحرفُ إلا الاسمَ الظاهرَ.

حروفُ الجرِّ الأصلية والزائدة :

حروفُ الجَرِّ نوعان :

أ) أصليةٌ : وهى التى لها معنًى خاصٌّ فى سياقِ الجملةِ بحيثُ لا يمكنُ الاستغناءُ عنها فى الكلامِ كالأمثلةِ السابقةِ.

ب) زائدةٌ : وهى التى ليسَ لها معنًى خاصٌّ فى الجملةِ بحيثُ يمكنُ الاستغناءُ عنها وتزادُ لأمرٍ بلاغيٍّ، ويعرَبُ ما بعدَها على حسبِ موقعِهِ فى الجملةِ بحركةٍ مقدرةٍ. ومن هذه الأحرفِ.

١- **(مِنْ)** : وتزادُ بشرْطَين: الأولِ أن يكونَ المجرورُ نكرةً والثانى أن تُسبَقَ بنفْيٍ أو استفهامٍ.

فالنفْيُ كقولِهِ تعالى: ﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖ ﴾ (المائدة – آية:١٩)

فبشيرٍ هنا تعربُ فاعلاً مرفوعًا وعلامة الرفع الضمة المقدرة لوجودِ حرفِ الجرِّ الزائدِ، وكقولِه: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا ﴾ (هود–آية :٦) فدابة هنا تعرَب مبتدأً مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة المقدرة لوجودِ حرفِ الجرِّ الزائدِ، وكقولِه : ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ﴾ (الأنعام – آية: ٣٨)

فشَيْء هنا تعرَبُ مفعولاً به منصوبًا وعلامة النصب فتحة مقدرة لوجودِ حرفِ الجِّر الزائدِ والاستفهامُ كقولِهِ :﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ ﴾ (فاطر – آية : ٣).

فخَالق مبتدأ وكقولِهِ: ﴿ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ ﴾(مريم – آية :٩٨)، فأحَد مفعولٌ به.

٢- (الباء) وتأتى زائدةً فى :

أ) خَبر ليْس كقولِ الرسولِ ﷺ : (ليسَ الشديدُ بالصُّرعةِ وإنما الشديدُ من يملكُ نفسَه عندَ الغضبِ) كما تأتِى زائدةً إذا جاءت بعد النفى بالحرفِ (ما) .

كقولِهِ تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾(فصلت – آية: ٤٦)، فالمجرورُ خبرٌ.

ب) فاعل كفَى كقولِنا : (كفَى بالصدقِ نجاةً وكفَى بالكذبِ هلاكًا) فالمجرورُ فاعلُ كفَى.

جـ) فاعِل فْعِل التعجُّب (أَفْعِلْ) مثلُ: (أَكرِمْ بالإسلامِ دينًا) فالمجرورُ فاعلُ فعلِ التعجبِ.

٣- **(الكافُ)** : ولا تأتِى زائدةً إلا معَ كلمة (مِثْل) وهى للتشبيه كقولِه تعالى:

﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ (سورة الشورى – الآية : ١١).

ملاحظات :

أ) تُزاد (ما) بعدَ (مِنْ – عَنْ – البَاء) فلا تكفُّها عن العملِ كقوله تعالى:

﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا ﴾ (سورة نوح – آية :٢٥)– ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ ﴾ (سورة المؤمنون – آية: ٤٠) – ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّـٰهُمْ ﴾ (سورة المائدة – آية :١٣).

ب) قد تُزادُ ماَ معَ (رُبَّ) فتكفُّها عن العملِ مثلُ : (رُبَّما صديقٌ أنفعُ من شقيقٍ).

جـ) قد تُحذفُ (رب) وتبقىَ الواوُ بدلاً منها وتسمَّى (واوَ رُبَّ) كقولِ امرئ القيسِ: (وليلٍ كموجِ البحرِ أرخَى سدُولَه).

(٢) المجرورُ بالإضافةِ (المضافُ إليهِ)

يكونُ الاسمُ مجرورًا إذا أضُيفَ إليه مَا قبلَه مثلُ : (صوْتُ الحقِّ يعلُو) فصوتُ مبتدأٌ وهو مضافٌ. والحقِّ مضافٌ إليهِ مجرورٌ .

مثلُ: (عَلاَ بيانُ الخطيبِ) فبيانُ فاعلُ مضافُ والخطيبِ مضافُ إليهِ مجرورٌ.

مثلُ: (تُكرِّمُ الدولةُ أوائلَ الكلياتِ) فـ (أوائلَ) مفعولُ به مضافُ ، والكلياتِ مضافُ إليهِ؛ فالمضافُ إليهِ ملازمٌ للجرِّ دائمًا، والمضافُ يعرَبُ على حسبِ موقعِهِ فى الجملةِ والمضافُ لابدَّ أن يكون نكرةً ، فإذا كانَ المضافُ إليه معرفةً اكتسبَ المضافُ التعريفَ، وإذا كانَ نكرةً أفادتْ الإضافةُ التخصيصَ تقول : (قرأتُ كتابَ الأدبِ – قرأتُ كتابَ أدبٍ).

ما يحذفُ للإضافةِ :

١– التنوينُ من الاسمِ المضافِ المنَّونِ : مثلُ: (عندَ الفدائىِّ قوةٌ – عندَ الفدائىِّ قوةُ العزيمةِ).

٢– تحذَفُ النونُ من المضافِ المثنَّى أو جمعْ المذكرِ السالمِ .

مثلُ :

* العدالةُ والشورَى أساسانِ للحكمِ فى الإسلامِ.

● العدالةُ والشورَى أساسَا الحكمِ فى الإسلامِ.

* الجنودُ دافعونَ ضريبةَ الوطنِ من دمائِهم.

● الجنودُ دافعو ضريبةِ الوطن من دمائِهم.

(دافعو) الواو هنا علامة رفع وليست ضميرا لجماعة الذكور ؛ ولهذا لا تكتب بعدها ألف .

الوحدة الثامنة

التـــوابـــعُ

التوابعُ : كلماتٌ تتبعُ ما قبلَها فى الإعرابِ فتُرفَعُ برفعِه. وتُنصَبُ بنصبِه. وتُجرُّ بجـرِّه. وتجـزَمُ بجـزمِـه، وهـى: (النعتُ – العطفُ – التوكيدُ – البدلُ).

(١) النعتُ

وهو نوعانِ : حقيقىٌّ وسببىٌّ :

(١) النعتُ الحقيقىُّ وأنواعُه :

	الأمثلة	المنعوت	النعت	نوعه	إعرابه
أ)	الرجلُ الصالحُ محترَمٌ	الرجلُ	الصالحُ	مفردٌ	مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمةِ
	إن الرجالَ الصالحِين محتَرمون	الرجالَ	الصالحِين	مفردٌ	منصوبٌ وعلامة نصبه الياءِ
	نعتزُّ بالأمهاتِ الصالحاتِ	الأمهاتِ	الصالحاتِ	مفردٌ	مجرورٌ وعلامة جره الكسرةِ
ب)	نال الجائزةَ عالمٌ عقليتُه منظمةٌ	عالمٌ	عقليتهُ منظمةٌ	جملةٌ اسميةٌ	فى محلِّ رفعٍ
	وباحثتَان تُتقِنَان عملَهما	باحثَتان	تتقِنَان عملَهما	جملةٌ فعليةٌ	فى محلِّ رفعٍ
جـ)	يشدوُ طائر فوقَ الغصنِ	طائرٌ	فوقَ الغصنِ	ظرفٌ	فى محلِّ رفعٍ
	وضعتُ نقودًا فى البريدِ	نقودًا	فى البريدِ	جارٌّ ومجرورٌ	فى محلِّ نصْبٍ

الاستنتاجُ :

النعتُ الحقيقىُّ: تابعُ يُذكَرُ لبيانِ صفةٍ فى متبوعهِ وأنواعُه ثلاثةٌ :

أ) مفردٌ :

(ما ليسَ جملةً ولا شبْهَ جملةٍ) ويتبعُ ما قبلَه فى الآتِى :

١- الإعرابِ : (الرفْعِ أو النصب أو الجرِّ) .

٢- العددِ: (الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ) إلا إذا كانَ المنعوتُ جمعًا لغيرِ العاقلِ فيجوزُ نعتُه بالمؤنثِ المفردِ أو بالجمعِ بالألف والتاء المزيدتين مثل : (فى القاهرةِ مساجدُ واسعةٌ أو واسعاتٌ) .

٣- النوعِ : (التذكيرِ أو التأنيثِ) .

٤- التعيين: التعريفِ أو التنكيرِ .

ب) جملةٌ اسميةٌ أو فعليةٌ:

ويشترَطُ فى هذه الجملةِ أن تشتملَ على ضميرٍ يعودُ على المنعوتِ ويطابقهُ نوعًا وعددًا، ويسمَّى الرابطَ؛ فالهاءُ فى جملةِ (عقليتُه منظمةٌ) تعودُ على العالِم، والألفُ فى تتقنانِ تعودُ على (الباحثتَان) كما يشترَطُ أن يكونَ المنعوتُ نكرةً، لأن الجملَ بعدَ المعارفِ أحوالٌ وبعدَ النكراتِ صفاتٌ.

جـ) شبْهُ جملةٍ :

وهو الظرفُ أو الجارُّ والمجرورُ : ويشترَطُ أن يكونَ المنعوتُ نكرةً ولا يشترطُ فيه رابطٌ.

(٢) النعتُ السببىُّ :

الأمثلةُ	المتبوعُ	النعتُ	إعرابُه	إعرابُ ما بعده
الرجلُ القويةُ عزيمتُه مَهِيبٌ	الرجلُ	القويةُ	مرفوعٌ	مرفوعٌ
الأمهاتُ الصالحُ أبناؤُهن مقدَّراتٌ	الأمهاتُ	الصالحُ	مرفوعٌ	مرفوعٌ
إن فى مدرستِنا أساتذةً معروفًا علمُهم	أساتذةً	معروفًا	منصوبٌ	مرفوعٌ

الاستنتاجُ :

١- النعتُ السببىُّ : تابعُ يبينُ صفةً فى شىءٍ مرتبطٍ بالمنعوتِ - فالقويةُ نعتُ سببىُّ للرجلِ وقد بيَّن صفةً فى العزيمةِ، وكذلكَ (الصَّالحُ) قد بيَّن صفةً فى الأَبناء، وهىَ مرتبطةٌ بالمنعوتِ بضميرٍ يطابقُه ولهذَا سمى سببيًا .

٢- النعتُ السببىُّ يتبعُ ما قبلَه فى الإعرابِ: (الرفْع أو النصْب أو الجرِّ) ، وفى (التعريفِ أو التنكيرِ) ويتبعُ ما بعدَه فى: (التذكيرِ أو التأنيثِ) وهو ملازمُ للإفرادِ.

٣- يعرَبُ ما بعدَ النعتِ السببىِّ (مرفوعًا) - فاعلاً، أو نائبَ فاعلٍ.

تعددُ النعتِ :

يجوزُ تعددُ النعتِ لمنعوتٍ واحدٍ سواءُ أكانَ حقيقيًا نحْوُ: (يقدِّرُ المجتمعُ صانعًا ماهرًا عملُه متقن- ويَحترمُ كلَّ تاجرٍ مخلصٍ يراقبُ ربَّه) أم كان سببيًا مثلُ:
(زارنى عالمُ كريمةٌ أخلاقهُ ذكىٌّ فؤادُه).

(٢) العَطْفُ

الأمثلة	المعطوف	المعطوف عليه	إعرابهما	حرف العطف	معناه
حضرَ المديرُ والمدرسُون	المدرسُون	المديرُ	مرفوعانِ	الواو	لمطلق الجمع بين المعطوفَ والمعطوف عليه
دخلَ الرئيسُ فالوزراءُ	الوزراءُ	الرئيسُ	مرفوعانِ	الفاءُ	للترتيبِ مع التعقيبِ
نزرعُ القمحَ ثم نحصدُه	نحصدُ	نزرعُ	مرفوعانِ	ثم	للترتيبِ مع التراخِى
جيشُنا قوىٌّ لا ضعيفُ	ضعيفُ	قوىّ	مرفوعانِ	لا	للنفْى
اركَب القطارَ أو السيارةَ	السيارةَ	القطارَ	منصوبَان	أو	للتخييرِ أو الشك
ما حضرَ محمدُ لكنْ طارقُ	طارقُ	محمدُ	مرفوعانِ	لكنْ	للاستدراكِ
اكتُبْ رسالةً بلْ برقيةً	برقيةً	رسالةً	منصوبانِ	بَلْ	للإضرابِ
وصلَ السباحُون حتَّى الأخيرُ	الأخيرُ	السباحُون	مرفوعانِ	حتَى	للغايةِ
أمحمدُ مسافرُ أم أشرفُ؟	أشرفُ	محمدُ	مرفوعانِ	أَمْ	للتعيينِ

الاستنتاجُ :

أ) العطفُ تابعُ يتوسطُ بينَه وبينَ متبوعِه أحدُ حروفِ العطْفِ.

ب) حروفُ العطفِ هى :

١- (الواوُ) : وتفيدُ مجردَ الجمْع بين المعطوفِ والمعطوفِ عليه فى حكم واحد دونَ نظرٍ إلى ترتيبٍ أو تعقيبٍ.

٢- (الفاء) : وتفيدُ الترتيبَ بينهَما مع التعقيبِ (المعطوف يلى المعطوف عليه مباشرة).

٣- (ثم) : وتفيدُ الترتيبَ بينَهما مع التراخِى: (يكونُ بينَهما فترةٌ زمنية).

٤- (لا) : وتعطفُ على مثبتٍ، وتفيدُ إثباتَ الحكمِ للمعطوفِ عليهِ، ونفيَه عن المعطوفِ.

٥- (أو) : وتفيدُ التخييرَ أو الشكَّ مثل: (قد يكونُ السفرُ غدًا أو بعدَ غدٍ) ويقال: إنها لأحدِ الشيئينِ.

٦- (لكنْ) : وتفيدُ الاستدراكَ: (المتكلم أثبتَ حكمًا لِمَا قبلَ الأداة) (لكنْ) ثم استدركَ فأثْبتَ نقيضه لما بعدَها. ولابد أن يسبقَها نفى، أو نهىٌ مثلُ: (لا تصاحب الأشرارَ لَكِنِ الأبرارَ) ولا تَعْطِفُ إلا المفرداتِ.

٧- (بلْ): وتفيدُ الإضرابَ: (العُدول عن الحكْم المتقدّم عليْها وإثبْاته لما بعدَها) إذا سبَقَها خبرُ مثبَتُ أو أمرُ ، مثلُ: (كنْ عادلاً بلْ رحيمًا)، وقد تفيدُ الاستدْراك مثل (لكنْ) إذا سبقهَا نفىُ مثل : (ما آمنْتُ بأحلامِ اليقظة بل الواقع) أو سبقها نهى مثل: (لا تصادق لئيمًا بل كريمًا).

٨- (حتَّى): وتفيدُ الغايةَ فى زيادةٍ أو نقصانٍ.

٩- (أم): وتُسبَقُ بهمزةِ الاستفهامِ لتعيينٍ أحدِ الشيئين أو تسبَقُ بهمزةِ التسويةِ (وهى التى يذكَر قبلهَا كلمةُ سوَاء) كما فى قولهِ تعالى: ﴿سواء علينا أجزِعْنا أم صَبرْنا﴾ (سورة إبراهيم-آية:٢١) وهى فى الحالين تسمَّى (أم) المتَّصلة لأن ما بعدَها متصلُ بما قبلَها فإذا لم تُسبَقْ بأىّ من الهمزَتيْن لا تكونُ عاطفةً وتسمَّى (أم) المنقطعةُ كما فى قولهِ تعالَى:

﴿ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾.(سورة الرعد - آية: ١٦) .

جـ) المعطوفُ ما ذُكِر بعدَ أداةِ العطْفِ والمعطوفُ عليه ما ذُكِرَ قبلَها.

د) المعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليه فى أحوالِ الإعرابِ (الرفعِ أو النصبِ أو الجر).

ملحوظتَانِ :

١- المشاركةُ في حالةِ الإعرابِ لا تعنِى المشاركةَ فى علامتِه فقد يختلفَان فحينَ نقولُ: (نحترمُ الآباءَ والأمهاتِ) نجدُ الآباءَ منصوبةً وعلامة النصب الفتحة والأمهاتِ منصوبةً وعلامة النصب الكسرة ، كما أن المعطوفَ والمعطوفَ عليه قد يختلفانِ إفرادًا وتثنيةً وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا.

٢- كما يُعطَفُ الاسمُ على الاسمِ يُعطَفُ الفعلُ على الفعلِ مثلُ: (يقرأُ ويكتُب أخِى) كما تُعطفُ الجملةُ على الجملةِ مثل : (يزَرَعُ الفلاحُ القمحَ ثم يحصدُه).

العطفُ على الضميرِ

	الأمثلة	المعطوف	الضمير المعطوف عليه	نوعه	شرط العطف عليه
أ)	أنا وأنتَ متفاهِمان نحنُ والعمالُ متعاونُون ما كافأتِ الدولةُ إلا إيَّاك وأخاك	أنتَ العمالُ أخاك	أنا نحنُ إيَّا	منفصلٌ للرفعِ منفصلٌ للرفعِ منفصلٌ للنصْبِ	يُعطَفُ عليهِ بلا شَرْط
ب)	قرأتُ أناَ ومحمدٌ القصة قرأتُ القصةَ ومحمدٌ أكرِمْ أنتَ وأخُوك الضيفَ	محمدٌ محمدٌ أخوُك	التاءُ التاءُ أنتَ	متصلٌ للرفعِ متصلٌ للرفْع مستترٌ للرفْع	يشترطُ أن يفصِلَ بينَه وبينَ المعطوفِ فاصلٌ
جـ)	احترمتك وخالدًا سلَّمت عليكَ والرئيسِ	خالدًا الرئيسِ	الكافُ الكافُ	متصلٌ للنصبِ متصلٌ للجرِّ	يُعطفُ عليهما بلا شرطٍ

الاستنتاجُ :

١- ضميرُ الرفعِ المنفصلُ يعُطَفُ عليه بلا شرطٍ، وإن كانَ متصلاً أو مستترًا يُعْطَفْ عليهِ بشرطٍ أن يُفصلَ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ بضميرِ منفصل أو بأىِّ فاصلٍ كما فى (ب).

٢- الضميرُ المنصوبُ : يُعطَفُ عليه بلا شرطٍ سواء أكان منفصلاً أم متصلاً.

٣- الضميرُ المجرورُ: يعطَفُ عليه بلا شرطٍ ولكنَّ الأفضل إعادةُ حرف الجر معَ المعطوفِ فتقولُ : (سلمتُ عليكَ وعلى الرئيسِ) .

(٣) التوكيدُ

التوكيدُ تابعُ يُذكَرُ فى الكلامِ لمنْعِ توهمِ معنى قد يَرِدُ علـى ذهْنِ القـارئ أو الســامعِ أنَّه غـيرُ الحقيقةِ وهو نوعانِ : لفظىٌّ، ومعنوىٌّ .

التوكيدُ اللفظىُّ :

التوكيدُ اللفظىُّ يكونُ بتكرارِ لفظِ المؤكَّد: اسمًا أو فعلاً ، أو حرفًا ، أو جملةً.

فالاسمُ مثل : (جاءَ الرئيسُ الرئيسُ).

والفعلُ مثل : (يرتفعُ يرتفعُ شأنُ الوطنِ فى ظلِّ الحريةِ).

والجملةُ مثل : (جاءَ النصرُ، جاءَ النصرُ) ومثل : (النصرُ لنَا ، النصرُ لنَا).

التوكيدُ المعنوىُّ :

التوكيدُ المعنوىُّ له ألفاظُ مخصوصةٌ توافقُ المؤكدَّ فى المعنىَ وتخالفُه فى اللفظِ وهى :

(نفس - عين - كلا - كلتا - كل - جميع) وفيما يلِى شرحُ موجزٌ لاستعمالِ هذه الألفاظِ :

١- (النفس - العين) لتوكيدِ المفردِ مـثل : (زارنِى الرئيـسُ نفسُه أو عينُه) ويجـوزُ أن يؤكـد بهما المثنَّى أو الجمْع وفى هذه الحالةِ تُجمَعان على أفعُلِ ويلحقُهما مع التثنيةِ ضميرُ المثنَّى ومع الجمْع ضميرُ يطابقُ الجمعَ مثلُ: (نال الجنديَّان أنفسُهما أو أعينُهما وسامَ البطولةِ) و(كرَّمتْ الدولةُ المشرفاتِ أنفُسَهنَّ أو أعيُنَهُنَّ) .

٢- (كلاَ - كلتَا) : كلاَ يؤكَّد بها المثنىَّ المذكرُ. وكلتاَ يؤكدُ بها المثنَّى المؤنثُ مثلُ: (أخَذ المتفوقَان كلاَهما الجائزةَ ، وتبرَّعت المتفوقَتان كلتاهُما بالجائزةِ - (وقرأْت القصتَيْن كلتيْهما، والكتابَيْن كليهمَا).

٣- (كلُّ - جميعُ) ويؤكَّد بهمَا الجمعُ أو المفردُ الذى له أجزاءُ مثل: (جَيش - مَدِينة) تقولُ: (يقفُ المصريون جميعُهم صفًا واحدًا - كما تقفُ المصريَّات كلُّهن عندَ الشدائدِ) ومثلُ: (رجعَ الجيشُ كلّه منتصُرًا فخرجَتْ المدينةُ جميعُها مهنِّئةً).

ملاحظات :

١- هذه الألفاظُ المخصوصةُ الستةُ لا تُعربُ توكيدًا معنويًا إلا بشرْطَيْن:

أ) أن تكونَ متصلةً بضميرِ يعودُ علـى المـؤكَّدِ، ويطـابقهُ نوعـًا: (تذكـيرًا أو تأنيـثًا)، وعددًا: (الإفرادَ أو التثنيةَ أو الجمعَ) . وهذا الضميرُ مبنىٌّ فى محلِّ جرٍّ بالإضافة.

ب) أن يمكنَ حذفُها من الكلامِ، ويبقىَ الكلامُ له معنىً. ولابدَّ من وجودِ الشرطَيْن معًا، فإذا

لم تكنْ متصلةً بضميرٍ، مثلُ: (إنَّ نفْسَ محمدٍ هادئةٌ) فنَفْس هنا ليسَتْ متصلةٌ بضميرٍ، كما أنه لا يمكنُ الاستغناءُ عنها أى حذفُها، فلا يمكنُ أن نقولَ: (إن محمدًا هادئةٌ)، لذلك لا تعرَبُ هنا توكيدًا وإنما تعربُ حسبَ موقعِها فى الجملةِ (اسْمَ إن).

ومثلُ : (إن الإنسانَ يحمِى نفسَه من الخطرِ)، فكلمةُ (نفسَ) هنا تحقق فيها الشرطُ الأولُ وهو اتصالُها بضميرٍ، ولكنَّ الشرطَ الثانىَ لم يتحققْ فلا يمكنُنا حذفُها ونقولُ: (إن الإنسانَ يحمِى منَ الخطرِ) (ونفسَه) هنا تعربُ حسبَ موقعِها من الجملةِ، وهى هنَا تعربُ مفعولاً به منصوبًا بالفتحةِ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى محلِّ جرٍّ. وكذلكَ فى باقِى الألفاظِ الستةِ.

٢- إذاَ أُضِيفَتْ (كلا وكلتَا) للضميرِ أُعرِبتَا إعرابَ المثنَّى بالألفِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًا، وإذا أضيفتَا للاسمِ الظاهرِ أعربتَا بحركاتٍ مقدرةٍ على الألفِ مثلُ: (كلاَ الفائزَيْن مكرَّمانِ - وكلتا الفائزتَيْن مكرَّمتان) ، فكلاَ هنا مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة المقدرةٍ على الألفِ ومثلها كلتاَ ومــثلُ : (كرَّمناَ كلاَ الفائزَيْن وكلتَا الفائزَتَيْن) فكلاَ تعربُ مفعولاً به منصوبًا وعلامةُ النصبِ فتحةٌ مقدرةٌ على الألفِ ومثلُها كلْتَا.

٣- كثيرًا ما نستعملُ لفظَ (أجمَع) بعدَ كلٍّ لتقويةِ التوكيدِ للمفردِ مثل: (جاءَ الجيشُ كلُّه أَجمعُ) وللمفردةِ (جَمْعَاء) مثلُ: (هبَّتِ المدينةُ كلُّها جمعَاءُ لاستقبالِه) و(أجمَعِين) للجمع المذكّر مثل: (فسجَد الملائكة كلُّهم أجمعُون) و(جُمَع) لجمْعِ المؤنثِ مثلُ : (جاءتْ النساءُ كلُّهم جُمَعُ).

توكيدُ الضميرِ :

الضميرُ نوعانِ : بارزٌ ومستترٌ ، والضميرُ البارزُ منفصلُ ومتصلُ .

* الضميرُ المنفصلُ : إما أن يكونَ للرفعِ أو النصبِ فقَطْ.

* ضمائرُ الرفعِ المنفصلةُ هى : (أناَ - نحنُ - أنتَ - أنتِ - أنتُما - أنتُمْ - أنتنَّ - هو - هى - هما - هم - هنَّ) وليس للنصْبِ إلا ضميرُ واحدُ هو (إيَّا) ويستعمَلُ بحسَبِ ما يدلُّ عليه إفرادًا وتثنيةً وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا نقولُ مثلاً: (إيَّاى أكرمْتَ وإياكَ احترمْتُ) وهكذا.

* الضميرُ المتصلُ : يكونُ للرفعِ والنصْبِ والجرِّ ، وضمائرُ الرفع المتصلةُ ستةٌ هى : (تَاءُ الفاعِلِ - ناَ الفاعِلِين - نونُ النسوةِ - ألفُ الاثنَين - ياءُ المؤنثةِ المخاطبةِ - واوُ الجماعةِ) وبقيةُ الضمائرِ المتصلةِ تصلحُ للنصْبِ والجرِّ.

الضميرُ المستترُ :

لا يكونُ إلا للرفْع فقَطْ .

توكيدُ الضميرِ توكيداً لفظيًا :

١- الضـمـيـرُ المنفـصلُ للرفْع أو النصبِ يؤكَّـدُ بتكرارِه مـثل : (أنتَ أنتَ الكريمُ - هُنَّ هُنَّ المحترمَاتُ - إياكُم إيَّاكُمْ أكرَمْنا).

٢- الضميرُ المستترُ يؤكَّد بضميرٍ مثلِه نقولُ : (العالِمُ قدَّم هُوَ أبحاثه) فهوُ ضميرُ مؤكِّدُ للفاعلِ المستترِ ومثلُ : (أقومُ أناَ بالتجربةِ) فأناَ ضميرُ مؤكد للفاعلِ المستترِ، ومثْلُ: (نسهرُ نحنُ لاستكمالِ التجربةِ) فنحنُ ضميرُ مؤكّدُ للضميرِ الفاعلِ.

٣- الضميرُ المتصلُ سواءُ أكانَ للرفْع أم للنصْب أم للجرِّ يؤكَّدُ بضميرِ رفعٍ مناسب للضميرِ، نقول: (كافَحْنا نحنُ الظلمَ) فنحنُ توكيد (لنَا) ونقولُ : (أكرمتُكُمْ أنتُم وسلَّمتُ عليكم أنتُمْ - أعطيتُكُّن أنتنَّ المكافأةَ) وهكذا.

توكيدُ الضميرِ توكيداً معنويًا:

١- الضمائرُ المنفصلةُ للرفْع أو النصْب تؤكَّد بما يناسبُها من ألفاظِ التوكيدِ دونَ شرطٍ نقولُ: (أنتَ نفسُك كريمُ - إيَّاكن كُلَّكن أكرمْتُ) .

٢- ضمائرُ الرفعِ المتصلةُ أو المستترةُ حين توكيدِها بالنفسِ أو العينِ لابدَّ أن تؤكَّدَ أولاً توكيدًا لفظيًا نقولُ: (قومُوا أنتُم أنفسُكم أو أعينُكم) ومثل: (أسمعُ أناَ نفسى النصيحةَ فأعملُ بها) أما إذا أُكّد بغيرِ النفسِ والعينِ فيجوزُ أن يؤكَّد من غيرِ التوكيدِ اللفظيِّ فنقول : (قومُوا كلُّكم أو أعينُكم).

٣- بقيةُ الضمائرِ سواءُ أكانتْ للنصْبِ أو الجرِّ تؤكَّدُ دونَ حاجةٍ إلى توكيدِها بضميرِ رفعٍ منفصلٍ نقول : (أكرَمْتكَ نفسَك - أكرمتُكُم كلَّكم - نعتمدُ عليكُم جميعكم).

(٤) البدلُ - أنواعُه

	الأمثلة	البدل	المبدل منه	إعرابهما	نوع البدل
أ)	تولَّى الخلافةَ الفاروقُ عمرُ بعدَ الصدِّيقِ أبى بكْر	عمرُ أبى بكر	الفاروقُ الصدِّيقِ	مَرْفُوعانِ مجرُوران	بدلُ مطابقُ
ب)	قرأتُ الكتابَ معظمَه والقصة ثُلُثَها	معظمَهَ ثلثَها	الكتابَ القصةَ	منصُوبانِ منصُوبانِ	بدلُ بعض من كلّ
جـ)	أَعجبنِى الكتابُ فكرتُه والقصةُ أسلوبُها.	فكرتُه أسلوبُها	الكتابُ القصةُ	مرفوعانِ مرفوعانِ	بدلُ اشتمالِ

الاستنتاجُ :

١- البدلُ تابعُ يُذكَرُ بعدَ اسمٍ قبلَه غيرِ مقصودٍ لذاتهِ يسمَّى المبدلَ منه ويصحُّ أن يحلَّ محلَّه، ويتْبعهُ فى إعرابِه: رفعًا ونصبًا وجرًا.

٢- أنواعُ البدلِ :

أ) بدلُ مطابقُ : وفيه يتطابق البدل والمبدل منه ، ويتساويان فى الدلالة كما فى (أ) .

ب) بدلُ بعضٍ من كل : وهو ما كانَ جُزْءًا من المبدَلِ منه ولابدَّ فيه من ضميرٍ يعودُ على المبدَلِ منه ويطابقُه كما فى مثالَى (ب).

جـ) بدلُ اشتمالٍ : وفيه يكونُ البدلُ مما يشتملُ عليه المبدلُ منه وليسَ جزءًا من أجزائِه – ولابدَّ فيه من ضميرٍ يعودُ على المبدَلِ منه ويطابقُه كما فى (جـ) .

ملاحظة :

إذا وقعَ بعدَ اسمِ الإشارةِ اسمُ اقترنَ بأَلْ مثلُ: (هذا الرجلُ مجتهدُ، وهؤلاءِ الرجالُ مجتهدون)، فإن الاسمَ المقترنَ بأل يعربُ بدلَ كلٍّ إلا إذا كانَ اسمُ الإشارةِ منادَى فالمحلَّى بأَلْ يُعرَبُ صفةً.

الوحدة التاسعة

الأســاليب

(١) أسلوبُ الشرْطِ

ويتكون من ثلاثةِ أجزاءٍ :

أ) أداة الشرط، وتربطُ بينَ جملتيْن : الأولىَ شرطٌ للثانية.

ب) فعل الشرط .　　　　　　　　جـ) جواب الشرط.

أدواتُ الشرطِ نوعان :

أ) أدواتٌ جازمةٌ، تجزمُ فعلَين الشرط وجوابَه وهى :

(إنْ – مَنْ – مهمَا – متَى – أَيَّان – أين – أينما – أنَّى – حيثما – أىَ) .

ب) أدواتٌ غيرُ جازمةٍ ، وهى :

(لوْ – لوْلا – إذا – لمَّا).

(أ) أمثلةُ الأدواتِ الجازمةِ :

١– إنْ تجتهدْ تنجحْ (إنْ حرفُ وهى تربطُ الجواب بالشرط) .

٢– منْ يُخلصْ فى عمله يتقدمْ (مَنْ للعاقل) .

٣– ما تقرأْ ينفعْك (ما : لغير العاقل) .

٤– مهْمَا تعملْ من خيرٍ تجدْ ثوابَه (مْهمَا لغير العاقل) .

٥– متىَ تسافرْ تَزدْ معرفة (متى للزمان).

٦- أيَّان يحضُرِ الزائرُ أُكْرمه (أيَّان للزمان) .

٧- أينَ تَذْهَبْ تجدْ أصدقاءَ (أين للمكان) .

٨- أيْنما تزرَعْ فى الصحراء تُثمر خيرًا (أينما للمكان) .

٩- أنى تكثرِ المدارسُ ينشرِ التعليمُ (أَنى للمكان) .

١٠- حيثما تتنزَّهْ على الشاطىء تسعَدْ (حيثما للمكان) .

١١- أيَّ طالبة تُخلصْ فى عملها تنفعْ بلادها .

(أىّ تصلحُ للعاقلِ وغيرِه ، وللزمان والمكان وللحال ، وذلك بحسب ما تضافُ إليه).

ملاحظات :

- هذه الأدواتُ كلُّها أسماءٌ ماعدا (إنْ) فهى حرْفٌ .
- لا يشترطُ أن يكون فعلُ الشرط وجوابهُ مضارعَيْن بعَد الأدوات الجازمة بل قد يكونُ أحدُهما ماضيًا والآخر مضارعًا أو يكون كلاهُما ماضييْن ، فإن كاناَ مضارعَيْن جُزما وإن كانَ أحدهما ماضيًا والآخرُ مضارعًا جُزمَ المضارعُ ، وبقى الماضى مبنيًا فى محلّ جـزمٍ.. مـثلُ: إن تجتـهدْ نجحْت ، وإن كانا ماضيَيْن بُنيا فى محلّ جزْمٍ .. مثل : إن اجتهدْت نجحْت.

(ب) أمثلةُ الأدواتِ غير الجازمةِ :

١- إذا ظفرتِ الشعوبُ بحقوقها ساد السلامُ (إذا ظرف للزمانِ المستقبلِ).

٢- لوْ زُرْتنى لأكرمْتك (لو حرفٌ يفيدُ امتناع الجواب لامتناع الشرطِ ، وجوابُها إن كان ماضيًا مثبتًا كثُر اقترانهُ باللام كهذا المثال : وإن كان منفيًا فالأرجحُ أن يتجرد منها مثل : لو اجتهدت ما تأخرْت.

٣- لولاَ العلمُ لتخلَّفَ العالَمُ (لولا حرفٌ يفيدْ امتناعَ الجواب لوجودِ الشرط) - ويأتى بعد "لولا" دائمًا اسمُ مرفوعٌ يعربُ مبتدأً خبرُهُ محذوفٌ وجوبًا إذا كانَ كونًا عامًا - وجوابُها يكثرُ اقترانُه باللام إن كانَ ماضيًا مثبتا - ويتجرَّد منها غالبًا إن كان منفيًا .

٤- ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ (سورة البقرة – آية : ٢٠) .(كلَّما ظرفٌ وتفيدُ تكرارَ وقوعِ الجوابِ بتكرارِ وقوع الشرطِ ولا يليها إلا الماضِى) .

٥- لمَّا ظهر الإسلامُ أضاء الدُّنيا (لَمَّا ظرفٌ بمعنى "حين" ويليها الماضى فى الشرط والجواب).

اقترانُ جَوابِ الشرطِ بالفاءِ

الأصلُ أن يكونَ جوابُ الشرطِ غيرَ مقترنٍ بالفاء ، إلا أنَّه يجبُ اقترانهُ بالفاءِ (سواءٌ أكانتْ أدواتُ الشرطِ جازمة أم غير جازمةٍ) فى الأحوال الآتية :

١- إذا كان جوابُ الشرط جملةً اسميةً سواءٌ أكانتْ مثبتةً أم منفيةً ، مثل:

* من تجتهدْ فهى نَاجحةٌ (جوابُ الشرط هنا جملةٌ اسميةٌ مثبتةٌ) .
* إذا أخلصْت فلا عقَاب لك (جوابُ الشرط هنا جملةٌ اسميةٌ منفيةٌ) .

٢- إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملةً طلبيةً (فيها أمرٌ أو نهىٌ أو استفهامٌ) ، مثلُ:

* إن تردِ النجاحَ فاجتهدْ (أمْر) .
* إذا طلبْت التفوُّق فلا تهملْ (نَهْى) .
* مَنْ يُحْسنْ إليكَ فهَلْ تُهينُه؟ (استفهام) .

٣- إذا كانَ جوابُ الشرط جملةً فعليةً فعلُها جامدٌ أى لا يتصرَّفُ ، مثل :

(نعْمَ – بئس – ليسَ – عسىَ) ، مثل :

* مهما تقدِّمْ من خير فليس ضائعًا .
* من يحافظ على البيئة فنعْم العملُ.

٤- إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملةً مسبوقةً بـ :

(لن – أو ما – أو قد – أو السين – أو سوف) .

مثل : إنْ تقدِّمِ الخيرَ فلنْ يضيعَ – مَن يُحْسنْ إلى الناس فما يكرهُه أحدٌ.
مَنْ حافظ على النظافة فقد أَحْسنَ – مهما يتمسكْ الاستعمارُ بالأرض فسيُطْردُ منها .

ملحوظة :

جملةُ جوابِ الشرطِ المقترنةُ بالفاءِ تكونُ فى محلِّ جزمٍ، إن كانت أداةُ الشرطِ جازمةً – أما فِعلُها إن كانَ مضارعًا فيعربُ حسبَ موقعه فى الكلام.

نماذجُ لإعرابِ أساليبَ شرطيةٍ :

١- قال الشاعرُ : مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الْهوانُ عليه ... مَالجِرح بميِّت إيلامُ

الكلمة	إعــــرابـــهــــَـا
مَنْ	اسم شرط جازم وهى تجزم فعلين فعل الشرط وجوابه .
يَهُنْ	فِعْل مضارع مجزومٌ لأنه فعْلُ الشرْط وعلامةُ جَزْمه السكونُ والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديرهُ "هو" .
يسهُل	جوابُ الشرطِ فعلُ مضارعُ مجزومٌ وعلامةُ جزْمهِ السكونُ وحُرِّكَ آخرُه بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين .
الهوانُ	فاعلُ مرفوعُ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة .
عليْه	(علَى) حرفُ جرٍّ - والهاءُ ضميرُ مبنىٌّ فى محلِّ جرٍّ.

٢- إنْ نُتْقِنِ الصَّناعةَ فسوفَ يُقبِلُ عليها الناسُ .

الكلمة	إعــــرابـــهــــا
إنْ	حرف شرط يجزم فعلين مضارعين ، مبنى على السكون .
نتقنْ	فعل مضـارعُ مجزومٌ لأنه فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزْمِه السكونْ - وحُرِّكَ آخرُه بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين . والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديرُه (نحن) .
الصناعةَ	مفعولُ به منصوبُ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرة .
فسوفَ	الفاءُ واقعة فى جواب الشرط - سوفَ : حرفُ استقبال مبنىٌّ .
يُقْبلُ	فعلُ مضارعُ مرفوعُ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرة .
عليها	جارُ ومجرورُ.
الناسُ	فاعلُ مرفوعُ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة .
	والجملةُ من الفعل والفاعل جوابُ الشرطِ فى محلِّ جزْم .

٣- لولاَ الأمُّ لضاعتِ الأُسرةُ .

الكلمة	إعــــرابـــهــــا
لولا	حرفُ شرطٍ غيرُ جازمٍ وهو يفيدُ امتناعَ الجواب لوجود الشرط.
الأمُّ	مبتدأ مرفوعُ وعلامةُ الرفع الضمةُ الظاهرة - والخبرُ محذوفُ وجوبًا تقديرُه (موجودةٌ) وهى جملةُ الشرطِ.
لضاعَت	اللامُ للتوكيد - ضاعَ : فعل ماضٍ مبنىُ - والتاء للتأنيثِ.
الأسرةُ	فاعلُ مرفوعُ وعلامةُ الرفع الضمةُ الظاهرة- والجملةُ جوابُ الشرط لا محل لها من الإعراب.

(٢) أسلوبُ القَسَم

أُسلوبُ القَسَم (أىْ الحَلِف) من أساليبِ التوكيدِ مِثلُ : واللهِ لننتَصرَنَّ .

(أ) أجزاء أسلوبِ القَسم

أداةُ القَسم : الواوُ – الباءُ – التاءُ (وهى حروفُ جرٍّ) .

المُقْسمُ به : لفْظ الجــلالة وغيرهُ من أسمــاء الله تعـالَى مــثل : " الله – عزة الله – حق الله – رب العباد" أو ألفاظ أخرى مثلُ : " حق – حياتِك – عزَّة الله "

المُقْسمُ عليْه : ويسمى جوابَ القَسم .

(ب) أحوالُ جوابِ القَسم

يكونُ جوابُ القَسَم :

١- جملةً اسمية مثبتةً فتؤكَّد بـ(إنَّ واللام) ، مــثلُ : والله إنَّ الخير لكثيرُ – أو (بإنَّ) وحدَها مثلُ: والله إنَّ الحقَّ واضحُ .

٢- جملةً اسميةً منفيةً فلا تؤكدُ ، مثلُ : (بالله لا تقدُّم مع الجهلِ) .

٣- جملةً فعليةً مثبتةً وفعلُها ماضٍ فتؤكدُ (بقدْ واللامِ) ، مثلُ : واللهِ لقد نجحتُ – أو بـ(قدْ).

٤- جملةً فعليةً مثبتةً وفعلُها مضارعُ دالُ على المستقبل متصلُ بلامِ القَسم أُكدَتْ بنون التوكيد الثقيلةِ مثلُ : تاللهِ لأعملنَّ الخيرَ – أو بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ ، مثلُ : باللهِ لأسافرَنَّ.

٥- جملةً فعليةً منفيةً فلا تؤكدُ سواء أكانَ فعلُها ماضيًا مثلُ : تاللهِ ما هانَ الوطنُ – أمْ مُضارعًا مثل: باللهِ لن أُقَصرَ – وكذلك إن لم يتصل المضارعُ المثبتُ باللام ، مثلُ : واللهِ لسوفِ أسافرُ أو إذا كان دالاً على الحال ، مثلُ : واللهِ لأزورُك الآنَ.

(جـ) اجتماعُ الشرطِ و القَسمِ

إذا اجْتَمع أسلوبُ الشرطِ وأسلوبُ القَسَم كان الجوابُ للسَّابقِ منهما :

مثلُ : إن تَعمَلْ – واللَّهِ – لخِيرِ الوطنِ تتقدم الْبلادُ (فالجوابُ هنا للشرطِ وهو مضارعُ مجزومُ).

ومثلُ: والله – إنِ اجْتهدْت إنَك لناجحُ (فالجوابُ هُنا للقَسمِ وهو جملةُ اسميةُ مثبتةُ مؤكدةُ بـإنَّ واللامِ).

نمُوذجَانِ للإعْراب :

١- واللهِ إنَّ القدسَ لَعربيةٌ .

الكلمة	إعــــرابــــهـــــا
واللهِ	الواو للقسم حرفُ جرٍّ.اللهِ : لفظُ الجلالة مقسَمٌ به مجرورٌ وعلامة الجرِّ الكَسْرةُ .
إنَّ	حرفُ ناسخ يفيدُ التوكيدَ .
القدسَ	اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة .
لَعربيةٌ	اللامُ للتوكيد-عربيةُ: خبرُ إنَّ مرفوعٌ وعلامةُ الرفع الضمةُ الظاهرة (والجملةُ جواب القَسمُ) لا محل لها من الإعراب.

٢- إن أَكرمتَ الكريمَ واللَّهِ فسوفَ يحترمُك .

الكلمة	إعــــرابــــهـــــا
إن	حرفُ شرط جازمٌ .
أَكرمتَ	أكرم : فعلُ ماض فعل الشرط ، مبنى على السكون فى محل جزم ، والتاء فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع .
الكريمَ	مفعول به منصوبٌ وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.
واللَّهِ	الواو حرفُ جرٍّ وقَسم (اللهِ) لفظُ الجلالة مُقَسمٌ به مجرورٌ وعلامة جره الكسرة .
فسوفَ	حرفُ استقبال والفاء واقعة فى جواب الشرطِ.
يحترمُك	فعلُ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ الرفع الضمةُ الظاهرة والكافُ : ضميرُ مَبْنِيٌّ مفعولُ به فى محلّ نصب والفاعلُ : ضميرُ مستترُ تقديره هو (والجملةُ جوابُ الشَّرط) فى محلِّ جزم. أما جملةُ جواب القَسمِ فمحذوفةٌ وتُفهمُ من الكلام وتقديرُها (ليَحترمِنك).

(٣) أسلوبُ المدْحِ والذَّمِّ

يُستعملُ فى المدْحِ (نِعْمَ) وفى الذمِّ (بِئْسَ) مثلَ : نعْمَ الصديقُ الكتابُ- وبئْسَ الخُلُقُ النفاقُ و(نعْم) و(بئْسَ) فعلانِ ماضيَان جامدَان (أىْ لا يأتى منهُما مضارعُ ولا أمرُ) . ويلزمان حالة الإفراد مع المثنى والجمع فتقولُ : نعْمَ الرجلان المحمَّدان – وبئس الرفقاء المنافقونِ.

ويجوزُ أن تلحقَهما تاءُ التأنيثِ مثل : نِعْمَ الطالبةُ المجتهدةُ – ونِعمتِ الطَّالبةُ المجتهدة وبئس الرذيلةُ النميمةُ – وبئستِ الرَّذيلةُ النميمةُ.

(أ) أحوالُ فاعل (نِعْمَ ، وبئسَ)

أ) أن يكونَ معرَّفًا بـ (ألْ) ، مثل : نِعْمَ الخلقُ الصدْقُ – وبئسَ الخلقُ الكذبُ .

ب) أن يكون مضافًا للمعرَّف بـ(ألْ) ، مثل : نِعْمَ ثوابُ المؤمنين الجنةُ – بئس عقابُ الكافرِ النارُ.

جـ) أن يكونَ ضميرًا مستترًا مُميَّزًا بنكرةٍ ، مثل: نِعْمَ خُلقًا الصدقُ – بئس صفةً الإهمالُ.

د) أن يكونَ كلمةَ (مَا) أو (مَنْ) الموصُولَتَيْن ، مثلَ :

(نِعْمَ ما تفعلهُ الخيرُ – بئسَ ما تسعى إليه الشرُّ) .

(نِعْمَ مَنْ تخلصُ لأسرتها الأمُّ – بئس مَنْ يسىءُ إلى وطنهِ المهملُ) .

(ب) المخصوصُ بالمدْحِ أو الذَّمِّ

المخصوصُ بالمدْحِ هو الاسْمُ الذى قُصدَ مَدْحُهُ ، مثلُ : (نعم الصَّديقُ الكتابُ) فالكتابُ مخصوصُ بالمدحِ ، ويعربُ مبتدأً مؤخرًا والجملةُ قبلهُ (من الفعلِ والفاعل) فى محل رفع خبرهُ (ويجوزُ إعرابُه خبرًا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره «هو») – ويجوزُ أن يتقدمَ المخصوصُ بالمدحِ أو الذمِ على الجملة فتقول : الكتابُ نعم الصديقُ – ويعربُ مبتدأ والجملةُ بعده خبرُه.

والمخصوصُ بالذَّمِ هو الاسمُ الذى قُصدَ ذَمُّه مثل (بئس رفيقُ الإنسان المخادعُ) فالمخادعُ مخصوصُ بالذّم ويعربُ مبتدأً مؤخرًا والجملةُ قبلهَ خبرُه – ويجوزُ أن يتقدّم ويعربَ مبتدأً ، والجملةُ بعدَه خبرُ مثل : المخادعُ بئسَ رفيقُ الإنسانِ.

ملحوظة :

قد يُحذَفُ المخصوصُ بالمدح أو الذَّم إذا كان مفهومًا من الكلام.

مثلُ : المصنعُ يُجيدُ الصناعةَ فنعمَ العملُ (أى الإجادةُ) .

ومثل : الاستعمارُ ينهبُ خيراتِ الشعوبِ فبئسَ ما يصنعُ (أى نهبُ خيراتِ الشعوبِ) .

(جـ) حبَّذا - ولا حبَّذا

تُستعملُ (حبَّذا) للمدحِ مثلَ (نِعْمَ) و(لا حبَّذا) للذمِّ مثلَ (بِئسَ) والفاعلُ فيهما (ذا) دائما وبعدَها المخصوصُ بالمدْح أو الذمِّ ولا يجوزُ تقديمهُ عليهما. وهما فعلان جامدان مثل : (حبذا الإخلاصُ) وهو مكونٌ من (حَبَّ) فعلٌ ماضٍ جامدُ للمدح – و(ذا) اسمُ اشارةٍ فى محلّ رفعٍ فاعل و(الإخلاصُ) مخصوصُ بالمدْح مبتدأ مؤخَّرُ مرفوعُ والجملةُ قبلَه خبرُه . وكذلك : لاحبذا النفاقُ مكونٌ من (لا) النافية و(حبَّ) فعلُ ماضٍ جامد و(ذا) اسمُ اشارةٍ فاعلُ فى محلِّ رفعٍ ، والنفاقُ مخصوصُ بالذمِّ مبتدأ مؤخَّرُ مرفوعُ والجملةُ قبلَه خبرُه.

كما يجوز أن يعربَ خبرًا لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا تقديره (هو) .

(٤) أسلوبُ التعجُّب

أسلـوب التعجُّب يستعـملُ للتعـبير عن الدَّهـشةِ أو استعظامِ صفةٍ بارزةٍ حُسْنا أو قُبْحًا فى شىءٍ ما: ذاتٍ أو معنًى مثلُ : ما أجملَ الطبيعةَ – أجْمِلْ بالطبيعةِ .

(أ) صيغُ التعجُّب :

أ) للتعجُّب صيغتان قياسيَّتان هما (ما أفعَلَه – وأفعِلْ به) .

مثلُ : ما أعظمَ محمدًا – وهو يتكونُ من (ما : التَّعَجُّبِيَّة) وهى نكرةُ تامةُ بمعنى (شىءُ عظيمُ) وتُعْرَبُ مبتدأ و(فعلِ التعجب : أَعْظَمَ) وهو فعلُ ماضٍ جامدُ – فاعلُه ضميرُ مستترُ وجوبًا تقديره (هو) يعودُ على (ما) والجملةُ من الفعلِ والفاعل فى محلِّ رفْعٍ خبرُ المبتدأ. و(المُتَعَجَّبِ منه : محمدًا) مفعولُ به منصوبُ – وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة.

ومثْلُ : أعظِمْ بمحمدٍ. ويتكون من الفعل (أعْظِمْ) وهو فعلُ ماضٍ جامدُ أتى على صورةِ الأمر للتعجُّب.

(والباء) حرفُ جرٍّ زائدُ – و(محمدٍ) فاعلُ مجرورُ لفظًا مرفوعُ محلاً.

(ب) شروط التعجُّب بهاتين الصيغتيْن :

يُشترطُ للتعجُّب بهاتيْن الصِّيغتَيْن من الفعل مباشرةً أن يكونَ الفعلُ :

١- ثلاثيًّا. ٢- تامًّا (غير ناقصٍ) . ٣- متصرِّفًا (غير جامدٍ) .

٤- قابلاً للتفاوُت . ٥- مثْبتًا (غير منفى) . ٦- مبنيًّا للمعلوم .

٧- ليسَ الوصفُ منْه على (أفْعَلَ) الذى مؤنثُه (فَعلاَء) .

فإذا لم يكُنِ الفعلُ المرادُ التعجُّبُ منه مُستوفيًا لهذه الشروط نتبعُ فيه ما يلى:

١- إذا كان الفعلُ جامدًا ، مثلُ : (نِعْم - بِئْس - ليْس - عَسَى) لا يتعجَّبُ منه ، وكذلك إذا لم يكُنْ قابلاً للتفاوتِ ، مثلُ : (فَنِى - ماتَ) .

٢- إذا كان الفعلُ زائدًا عَلَى ثلاثةِ أحرفٍ ، مثل : (أحْسَن - انتشر) أو كان ناقصًا ، مثلُ : (كان -أصبْحَ) أَوْ كَانَ الوصفُ منه على(أفعلَ) الذى مؤنثهُ (فعلاءُ) ،مثلُ: (أحمر -حمراء) تَعَجَّبْنَا منه بطريق غير مباشر، بأن نأتىَ بصيغةِ (ما أفعل أو أفعِلْ به) من فعلٍ مناسبٍ مُستوفٍ للشروطِ ،مثلُ : (كثُر - شدَّ - حَسُن) ثم بمصدر الفعل المرادِ التعجُّبُ منه صريحًا أو مؤولاً مثلُ: ما أكثرَ إحســان الكريم إلى الفقراءِ - أَكْثِرْ بإحسان الكريم إلى الفقراءِ .

وما أكثرَ أن يُحْسِنَ الكريمُ إلى الفقراءِ - وأكثِرْ بأن يُحْسنَ الكريمُ إلى الفقراء.

ومثلُ : ما أحْسَنَ أن يُصبحَ الإنسانُ نشيطًا - وأحْسِنْ بأن يُصبْحَ الإنسانُ نشيطًا .

ومثلُ : ما أشدَّ حمرةَ الورْدِ - وأشدِدْ بأن يحمرَّ الوردُ

٣- وإذا كانَ الفعلُ منفيًّا مثلُ : (لا يَجُود) أو مبنيًّا للمجهول ، مثلُ : (يُباعُ) تَعَجَّبْنَا منه بأن نأتى بصيغةِ (ما أفعلَه - أو أفعِلْ به) من فعلٍ مناسبٍ مستوفٍ للشروط ، مثلِ : (قبُح - أو جَمُل) ثم بمصدره مؤولاً مثلُ : ما أَقْبَح ألا يجودَ الغنىُّ .

ومثلُ : ما أجملَ أن يباعَ الشىءُ نظيفا - وأجمِلْ بأن يباعَ الشىءُ نظيفًا .

(جـ) وللتعجُّب صيغٌ أخرى سماعيةٌ منْها :

١- للَّهِ دَرُّه - سبحانَ اللهِ . ٢- الاستفهامُ التعجُّبىُّ ، مثل : كيفَ تهملُ واجبَك ؟

٣- النداءُ التعجبُّى مثلُ : ياَلَكَ من ليلٍ طويلٍ - ياَلَهُ من بطلٍ شجاعٍ - ياَلجَمالِ الطبيعة.

(٥) أسلوبُ الإِغراءِ والتحذيرِ

الإغراءُ : هو حثُّ المخاطَبِ على أمرٍ محمودٍ ليفْعلَهُ ، ويسمى الأمرُ المحمودُ (مُغْرًى به) .

مثلُ : الصدْقَ الصدقَ.

والتحذيرُ : هو تنبيهُ المخاطَبِ إلى أمرٍ مذمومٍ ليجْتنبَهُ ويُسمى الأمرُ المكرُوه (محذَّرًا منه) .

مثلُ : الإهمالَ والكذبَ.

(أ) صُوَرُ الإغراءِ ثلاثٌ :

أ) يأتى المغْرَى به مفردًا غيرَ مكررٍ ، مثلُ : (الإخلاصَ فى العمل) .

ب) يُذْكَرُ المغْرَى بهِ مكررًا ، مثل : (الحقَّ الحقَّ) .

جـ) يُذْكرُ المغْرى بهِ معطوفًا عليه ، مثل : (الصدقَ والأمانةَ).

(ب) إعرابُ المغْرَى به :

يُعرَبُ المغْرَى به دائمًا (مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ) تقديرُه (الزَمْ).

وتُعْربُ الكلمةُ المكررة توكيدًا لفظيًا للأولَى – وما بعد حرف العطفِ معطوفًا.

ملحوظة :

إذا كان المغْرَى به مكررًا أو معطوفًا عليه وجب حذفُ الفعلِ (كما فى المثالين) وإن كان مفردًا كما فى المثال (أ) جاز حذفُ الفعل وذكرُه تقول : الزم الإخلاصَ فى العمل.

نماذجُ إعرابيَّة

١– (التعاونَ فى الخير) .

الكلمة	إعرابها
التعاونَ	مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه (الزمْ) (وهو أسلوبُ إغراءٍ).
فى	حرفُ جرٍّ .
الخيرِ	اسمُ مجرورٌ وعلامةُ الجرِّ الكَسْرَةُ الظاهرة .

٢- (الصدقَ والأمانةَ) .

الكلمة	إعـــــرابـــهـــــا
الصدقَ	مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه (الزَمْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وهو أسلوبُ إغراءٍ) .
والأمانةَ	الواوُ حرفُ عطفٍ (الأمانَةَ) معطوفٌ منصوبٌ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣- (التفوُّقَ التفوقَ) .

الكلمة	إعـــــرابـــهـــــا
التفوَّقَ	مفعولٌ به لفعل محذوفٍ تقديره (الزَمْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وهو أسلوبُ إغراء) .
التفوقَ	توكيد لفظى منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(جـ) صورُ التحذير أربعُ :

أ) يأتى المحذَّرُ منه مفردًا ، مثلُ : (الإهمالَ) .

ب) يُذْكرُ المحذّرُ منه مكررًا ، مثلُ : (الكذبَ والكذبَ) .

جـ) يذْكرُ المحذَّرُ منه معطوفًا عليه ، مثلُ : (الغِيبةَ والنميمةَ) .

د) يُذْكرُ المحذَّرُ منه بعدَ (إياك) دونَ عطفٍ ، مثلُ : (إيَّاك النفاقَ) .

أو معطوفا بالواو ، مثلُ : (إيَّاك والأسدَ) .

أو مجرورا بـ (مِنْ) ، مثلُ : (إياكَ من الغشَ) .

أو مصدرًا مؤولاً ، مثلُ : (إياك أن تهملَ) .

وقد تكرَّرُ (إياَك) فى الصورِ السابقة للتوكيد.

(د) إعرابُ المحَذَّرِ منه :

أ) يعربُ المحذرُ منه مفعولا به لفعل محذوف جوازًا إذا كان المغرى به مفردًا، ويجوز ذكْر الفعل.

ب) إذا كان المحذرُ منه مكررًا أو معطوفًا عليه ينصبُ بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (احذَرْ) .

جـ) (إيّا) تعرب مفعولا به لفعل محذوف تقديره (أُحذِّرُ) وما بعدها مفعولاً به ثانيًا - إذا لم يكن معطوفًا - أو مجرورًا بحرف الجرِّ. والكافُ فى (إياك) حرف خطابٍ - وتتصرَّفُ كافُ الخطاب بحسَبِ المخاطَبِ فى النوعِ والعدد، فنقول (إيَّاك - إياك - إياكما - إياكُم - إياَكُنَّ) .

نماذج إعرابية

١- (الكذبَ الكذبَ) :

الكلمة	إعـــــرابـــهـــــا
الكذبَ	مفعولٌ به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديرُه (احذَرْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الكذبَ	توكيدٌ لفظىٌّ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- (إياكَ والنفاقَ)

الكلمة	إعـــــرابـــهـــــا
إياك	إيا ضمير مبنى فى محل نصب مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (أحذِّر) والكافُ حرفُ خطابٍ .
والنفاقَ	الواو حرفُ عطف - النفاق مفعولٌ به لفعلِ محذوف تقديرُه (احْذَرْ) منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣- (إياكَ الأسد)

الكلمة	إعـــــرابـــهـــــا
إياك	إيا ضمير مبنى فى محل نصب مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (أحذِّر) والكافُ حرفُ خطابٍ .
الأسدَ	مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(٦) أسلوبُ الاختصاصِ

أسلوبُ الاختصاص :

أسلوبٌ يُذْكرُ فيه اسمُ ظاهرُ بعدَ ضمير المتكلم غالبًا (مفردًا أو جمْعًا) لبيانِ المقصودِ ، مثلُ: (أنا– الجنديَّ – أحمِى الوطنَ) و(نحنُ – بناتِ العرب – شريكاتُ الرجالِ).

وقد يكونُ الضميرُ للمخاطَب – قليلاً – مثلُ : بكُمْ – معشرَ المعلِّمين – تنهضُ البلادُ – ويمتنعُ ضميرُ الغائبِ.

ويسمى الاسمُ الظاهرُ الذى يبينُ المقصودَ من الضمير (مختصًا) ويكونُ معرَّفا بـ(أَلْ) أو بالإضافةِ ويعربُ مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (أخصُّ).

ملحوظة :

قد يكونُ الاختصاص بلفظِ (أَيُّها) أوْ (أيتُها) مثلُ :

أ) نحنُ – أيُّها الشبابُ – رجالُ المستَقْبلِ .

ب) عليناَ – أيتُها المعلماتُ – تربيةُ النَّشْء .

ويعرَبُ لفظُ (أىُّ) أو (أيَّةُ) مختصًا مبنيًا على الضمِّ فى محلِّ نصْبٍ مفعولاً به لفعلِ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (أخصُّ) و(ها) حَرْف تنبيهٍ ، وما بعدَها (الشبابُ – المعلماتُ) نعتُ مرفوعُ أو بدلٌ مرفوع على اللفظ (أى أنه تبع فى إعرابه حركة (أَىُّ) ، و (أَيَّةُ) وهى الضمة) .

نماذج إعرابيَّة

١- أنا - الطالبَ - أُحبُّ العلْمَ .

الكلمة	إعـــرابـــهـــا
أنا	ضميرُ المتكلِّم مبنىُ فى محلِّ رفْعِ مبتدأ .
الطالبَ	مختصُ مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه أخصّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أحبُّ	مضارعٌ مرفوعٌ والفاعلُ ضميرُ مستترُ تقديرُه (أنَا) والجملةُ فى محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ.
العلمَ	مفعولٌ به منصوبُ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢- لنا - معشرَ العربِ - مجدٌ قديمٌ .

الكلمة	إعـــرابـــهـــا
لنا	جارٌّ ومجرورُ خبرُ مقدمُ .
معشرَ	مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديره (أخصُّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحةالظاهرة .
العربِ	مضافُ إليه مجرورُ وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
مجدُ	مبتدأ مؤخرُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
قديمٌ	نعتُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٣- بنا - أيتها الأمهاتُ - تنهضُ البلادُ .

الكلمة	إعـــرابـــهـــا
بنا	جارٌّ ومجرورُ .
أيتها	مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (أخصُّ) وهو مبنىٌّ على الضمِّ فى محلِّ نصْبٍ ، و(ها) حرفُ تنبيهٍ .
الأمهاتُ	بدلُ مرفوعُ أو صفة مرفوعة وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .
تنهضُ	مضارعُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
البلادُ	فاعلُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(٧) أسلوبُ الاستفهامِ وأدواته

أسلوبُ الاستفهام : أسلوبٌ يستعملُ للاستفسارِ عن شيءٍ ما: ذاتِه، أو زمانِه، أو مكانِه، أو حالِه أو عَنْ مضمون جملةٍ. ولهذا الأسلوبِ أدواتٌ تسمَّى أدواتِ الاستفهامِ ، وكلُّ استفهام يحتاجُ إلى جواب.

أدواتُ الاستفهام نوعانِ (حروفٌ وأسماءٌ) :

أولاً : حرفَا الاستفهام (هَلْ والهمزةُ) :

أ) هلْ : يُستفهمُ بها عن مضمون الجملة المُثَبتةِ، ويكونُ الجوابُ (نَعْم) فى حالةِ الإثباتِ. و(لا) فى حالة النفْى ... مثلُ : هل سمعْتَ الأخبارَ؟

الإجابة : نَعْم، سمعتُ الأخبارَ (فى الإثبات) .

: لا ، لم أسمَعِ الأخبارَ (فى النفى) .

ب) الهمزْةُ : لها ثلاثةُ أحوال :

١- أن تكون مثلَ (هَلْ) ، ويستفهم بها عن مضمونِ الجملةِ المُثبَتةِ، ويكونُ الجوابُ (نعَمْ) أو (لاَ).

مثلُ : أقرأتَ هذا الدرسَ؟ (الجوابُ نعَمْ - أو لاَ) .

٢- أن تكونَ داخلةً على جملةٍ منفيةٍ، ويكونُ الجوابُ فى حالةِ الإثباتِ (بلى) وفي حالةِ النْفى (نَعْم) .

مثلُ: أَلَمْ تقرإِ الدرسَ؟

الإجابة : بلىَ، قرأتُ هذا الدرسَ (فى الإثبات) .

نعَمْ ، لم أقرأ هذا الدرسَ (فى النفْيِ) .

٣- أنْ يُطْلَبَ بها تَعيينُ واحدٍ من شَيْئَين أو أكثرَ وفى هذه الحالةِ يَليها المسئُولُ عنْه، وتأتى بعدَها (أَمْ) المعادِلةُ . فتقُولُ : أمحمدًا رأيتَ أمْ عليًا أمْ أحمدَ؟

فيكونُ الجوابُ بتعيينِ المستَفْهَم عنه، فنقولُ : رأيتُ محمدًا .

ثانيًا : أسماءُ الاستفهام :

(مَنْ - ما - متى - أينَ - كَمْ - كيفَ - أىُّ) .

وهذه الأدواتُ يُسْأَلُ بها عن مُفْردٍ يُطلَبُ تعيينهُ وهى أسماءُ مبنيَّةٌ عَدا (أَى) إذْ تعربُ بحَسبِ

مواقِعها وإليكَ الشَّرْحَ .

١- مَنْ : يستَفْهَمُ بها عن العاقلِ ، مثلُ : مَنْ أخوكَ؟ مَنْ ذا كتبَ الدرسَ؟ مَنِ الَّذى قرأ النشيدَ؟

٢- ما : يستَفْهمُ بها عن غير العاَقل ، مثلُ: ما البلادُ التى زرتَها؟ مَاذا رأيتَ فيها؟ ما الذى أعجبك منها؟ ماذا الَّذى اشْتَريتَه؟

٣- متىَ : يستَفْهمُ بها عن الزمانِ ، مثلُ : متَى يبدأ فصلُ الربيع؟

٤- أين : يستَفْهمُ بها عن المكانِ ، مثلُ : أين تقع مدينةُ القُدسِ؟

٥- كَمْ : يستَفْهمُ بها عن العددِ ، مثلُ : كَمْ شهرًا فى السنةِ؟

٦- كيف : يسَتفْهمُ بها عن الحالِ ، مثلُ : كيفَ أصبحتَ؟

٧- أى : يستَفْهمُ بها عن كل ما تقَدم (بحسَبِ ما تضافُ إليه) فتكون للعاقل ، مثلُ : أىُّ التلاميذ يجلسُ بجوارك؟ ولغير العاقل : أىَّ كتابٍ تقرأُ ؟ وللزمانِ مثلُ : أىُّ شهرٍ هذا؟ وللمكانِ ، مثلُ: فى أىِّ مدينةٍ تسكنُ؟ وللحالِ ، مثلُ: على أىِّ حالٍ أصبحَ الجوُّ ؟

ملحوظة :

كلُّ أسماءِ الاستفهامِ مبنيةُ عداَ (أى) فهى معربة - ويكونُ الجوابُ عن هذه الأدواتِ بتعيين المسئولِ عنه فتقولُ: أخِى سعيدُ - فى الإجابة عن (مَنْ أخوك) ؟

ملاحظة أخرى :

أدواتُ الاستفهامِ لها الصدارةُ، ولا يسبقُها غيرُ حرفِ الجرِّ ، مثلُ: بكَمِ اشْتريْتَ الكتاب ؟ عمَّن تسألُ ؟ عمَّ تقرأ ؟ إلى متَى السيرُ ؟ إلى أينَ المصيرُ ؟ أو المضافِ مثلُ : حَديقةُ مَنْ هذِه ؟ وإذا دخلَ حرفُ الجرِّ على اسمِ الاستفهامِ (ما) حذفتْ منه الألفُ مثل : (عمَّ يتساءلون ؟ بِمَ تكتبُ ؟ لِمَ تتكلمُ ؟ إلامَ الخُلف؟ حتّاَمَ السيرُ؟) .

الوحدة العاشرة

الجملُ التى لها محل من الإعرابِ والتى ليس لها محلٌّ من الإعرابِ

١- الجملُ التى لها محلٌّ من الإِعراب

قَدْ تَقعُ الجملة سواء أكانتِ اسميةً أم فعليةً موقعَ الاسمِ المفردِ، فتأخذُ محلَّه الإعرابىَّ رفعًا أو نصبًا أو جرًا، وقد تقع موقع الفعْلِ المجزوم فتكونُ فى محلِّ جزْمٍ ، والجدولُ الآتى يُبيِّنُ المواضعَ التى يكونُ للجملةِ فيها محلٌّ من الإعراب:

الرقم	متى يكون لها محلٌ إعرابى؟	المثال	إعرابُ الجملة وموقعها
١	- إذا وقعتْ خبرًا للمبتدأ.	- الأزهارُ ألوانُها جميلةٌ.	* **الأزهارُ** : مبتدأٌ أول مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. * **ألوانُها** : مبتدأٌ ثان مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. * **ها** : ضمير مضافُ إليه مبنى فى محل جر . * **جميلةٌ** : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (والجملة من المبتدأ الثانى وخبره) فى محلِّ رفع خبر المبتدأ الأولِ.

إعرابُ الجملة وموقعها	المثال	متى يكون لها محلُّ إعرابى؟	الرقم
* **أصبحَ** : فعل ناسخ مبنى على الفتح يرفع المبتدأ وينصب الخبر. * **المطرُ** : اسمُها مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . * **يسقطُ** : مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعلُ ضمير مستترٌ تقديرُه (هو) والجملة من الفعلِ والفاعلِ فى محل نصب خبر (أصبح).	- أصبحَ المطرُ يسقطُ.	- إذا وقعتْ خبرًا لكان أو إحدَى أخواتها.	٢
* **إنَّ** : حرفُ ناسخٌ . * **الشجرَ** : اسمُ إنَّ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. * **أوراقُه** : مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاءُ ضمير مضافٌ إليه مبنى فى محل جر . * **خضراءُ** : خبرُ المبتدأِ مرفوع وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة والجملةُ من المبتدأ والخبر فى محلِّ رفع خبر (إنَّ).	- إنَّ الشجر أوراقُه خضراءُ.	- إذا وقعتْ خبرًا لإنَّ أو إحدَى أخواتِها.	٣
* **قلنا** : فعلُ وفاعلُ. * **القدسُ** : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . * **عربيةٌ** : خبرُ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (والجملةُ من المبتدأ والخبر مقولُ القْولِ فى محلِّ نَصْبٍ مفعولُ به).	- قلنا: القدسُ عربيةٌ.	- إذا وقعتْ مفعولا به.	٤

الرقم	متى يكون لها محلٌ إعرابى؟	المثال	إعرابُ الجملة وموقعها
٥	– إذا وقعتْ حالاً.	– جاءَ القطارُ يُسْرِعُ.	* **جاءَ** : فعلُ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح. * **القطارُ** : فاعلُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . * **يسرعُ** : فعلُ مضارعُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة – والفاعل ضمير مستترُ تقديرُه (هو) (والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى محل نصْب حال) .
٦	– إذا وقعتْ نعتًا.	– زرتُ قريةً جوُّها جميلُ.	* **زرتُ**: فعلُ وفاعل . * **قريةً** : مفعولُ به منصوبُ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . * **جوُّها** : مبتدأ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . * **و (هَا)** : ضمير مضافُ إليه مبنى فى محل جر . * **جميلُ** : خبرُ المبتدأ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (والجملةُ من المبتدإ والخبرِ فى محلِّ نَصْب نعت لأنَّ الجملَ بعدَ النكراتِ صفاتُ .

الرقم	متى يكون لها محلٌ إعرابى؟	المثال	إعرابُ الجملة وموقعها
٧	- إذا وقعتْ جوابًا لشرطٍ جازمٍ مقترنةً بالفاءِ.	- منْ تجتهدْ فالنجاحُ حليفهُا.	* مَنْ : اسمُ شرطٍ جازمُ. * تجتهدْ : فعلُ الشرطِ مجزومُ وعلامة جزمه السكون والفاعلُ ضمير مستترُ تقديرُه (هى). * فالنجاحُ : الفاءُ واقعة فى جواب الشرط لأنه جملةٌ اسمية. * النجاحُ : مبتدأٌ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. * حليفُها : خبرُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة و(ها) ضمير مضاف إليه مبنى فى محل جر والجملةُ من المبتدأ والخبرِ فى محلِّ جزْمٍ جواب الشرطِ.
٨	- إذا وقعتْ مضافًا إليه (وتضاف إلى (حيث - إذ - إذا - يوم) .	- اعملْ حيثُ تنفعُ الناسَ.	* اعملْ : فعلُ أمرٍ مبنىٌّ على السكون والفاعل ضميرُ مستترُ تقديرُه (أنتَ). * حيثُ : ظرف مكان مبنىٌّ على الضم. * تنفعُ : مضارعُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديرُه (أنت). * الناسَ : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملةُ (تنفعُ) من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليهِ.

الرقم	متى يكون لها محلٌ إعرابى؟	المثال	إعرابُ الجملة وموقعها
٩	- إذا وقعتْ تابعةً لجملة لها محلٌّ من الإعرابِ.	- النهرُ يَجْرِى ويتدفقُ.	* **النهرُ** : مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. * **يجرى** : فعلُ مضارعٌ مرفوعٌ. والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) والجملةُ من الفعل والفاعل فى محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ. * **الواوُ** : حرْفُ عطفٍ. * **يتدفقُ** : فعلُ مضارعُ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. * **والفاعل** : ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) والجملةُ من الفعل والفاعل معطوفةٌ على الجملة السابقة وهى مثلُها فى محلِّ رفْعٍ.

١- الجملُ التى لا مَحل لها من الإعراب

‹ لا يكونُ للجملةِ محلٌّ من الإعراب إذا لم تقعْ موقعَ الاسمِ المفردِ .

ويكونُ ذلك فى المواضعِ الآتية:

الرقم	متى لا يكون لها محلٌّ ؟	المثال	إعرابُ الجملة وموقعها
١	– إذا كانت جملةً ابتدائيةً وهى التى تقع فى أول الكلام – أو فى أثنائِه منقطعةً عما قبلها.	– القُدسُ عربيةٌ . – لا تكذبْ – إن الكذبَ مكروه .	* **القدسُ** : مبتدأُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . * **عربيةٌ** : خبرُ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة ابتدائيةُ لا محلَّ لها من الإعراب . * **لا** : ناهية * **تكذبْ** : مضارعُ مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضميرُ مستتر تقديرهُ (أنتَ) والجملةُ لا محل لها من الإعرابِ ؛ لأنها ابتدائيةٌ . * **إنَّ** : حرفُ ناسخُ . * **الكذبَ** : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . * **مكروهٌ** : خبرُ (إنَّ) مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة لا محل لها من الإعرابِ ؛ لأنها منقطعةٌ عما قبلها .

الرقم	متى لا يكون لها محلٌ ؟	المثال	إعرابُ الجملة وموقعها
٢	– إذا وقـــعتْ صلـةً للموصول .	– جاءَ الذى نجحَ .	* **جاءَ** : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتح . * **الذى** : اسمُ موصولٌ فاعلٌ مبنىٌّ فى محل رفْع . * **نجح** : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتْح لأنه والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةُ الموصول .
٣	– جملةُ جواب الشرطِ غيرِ الجازم .	– لو أنْصفَ الناسُ لاستراحَ القاضِى .	* **لو** : حرفُ شرطٍ غيرُ جازمٍ يدلُّ على امتناعِ الجوابِ لامتناعِ الشرطِ . * **أنصف** : فعلٌ ماضٍ فعل شرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، والناسُ فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . * **لاستراحَ** : اللام : حرف توكيد واستراح : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتح . * **القاضى** : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة والجملةُ لا محلَّ لها من الإعراب ؛ لأنَّها جوابُ شرطٍ غير جازمٍ .

إعرابُ الجملة وموقعها	المثال	متى لا يكون لها محل ؟	الرقم
* **مَنْ** : اسم شرط جازمٌ . * **يعملْ** : مضارعٌ مجزومٌ وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه فعلُ الشرطِ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) . * **خيرًا**: مفعول به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . * **يجدْ** : مضارعٌ مجزومٌ وعلامة جزمه السكون جوابُ الشرطِ والفاعلُ تقديرُه (هو) . * **خيرًا** : مفعول به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملةُ (يجدْ خيرًا) لا محلَّ لها من الإعرابِ ؛ لأنها جوابُ شرطٍ جازمٍ غير مقترنة بالفاء .	– مَنْ يعملْ خيرًا يجدْ خيرًا .	– إذا وقَعتْ جوابا لشرط جازمٍ غيرَ مقترنةٍ بالفاء .	٤
* **الواوُ** : حرفُ جر وأداةُ قسَمٍ . * **اللهِ** : لفظُ الجلالةِ مقسَمٌ به مجرورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة . * **إنَّ** : حرفُ ناسخٌ . * **النَّصرَ** : اسمُ (إنَّ) منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . * **حلوٌ** : خبرُ إنَّ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملةُ (إنَّ النصر حلو) لا محلَّ لها منَ الإعرابِ ؛ لأنها جوابُ القَسَم .	– واللهِ إنَ النَّصرَ حُلْوٌ .	– إذا وقعت جوابا للقَسَم .	٥

الرقم	متى لا يكون لها محلٌ ؟	المثال	إعرابُ الجملة وموقعها
٦	- الجملةُ الاعتراضيةُ وهى التى تعترضُ بين أجزاء الجملة أو بين جملتين بينهما ارتباط.	- كان شوقى - رحمه الله - شاعرًا . - هاجر النبى (ﷺ) ومعَه أبو بكرٍ .	* **كان** : فعلُ ماضٍ ناقصُ ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر . * **شوقِيٌّ** : اسمُ كانَ مرفوعُ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. * **رحَمه اللهُ** : جملةُ اعتراضيةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ . * **هاجـر**: فعل ماض مبنى على الفتح . * **النبى** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . * **فجملةُ (ﷺ)** : لا محلَّ لها من الإعرابِ ؛ لأنها وقعتْ معترضةً بين جملتيْن مرتبطَتيْن .
٧	- الجملةُ المفسِّرةُ : وهى التى تفسِّر شيئًا قبلها وغالبًا تبدأ بـ (أىْ) .	- قالَ المعلمُ للتلميذِ صهْ أى : اسكُتْ .	* **أىْ** : حرفُ تفسيرٍ . * **صَـهْ** : اسم فعلٍ معناهُ اسْكُتْ . وجملة (اسكُتْ) مكونةً من فعل أمرٍ وفاعلُه ضميرُ مستترُ تقديرُه (أنتَ) والجملةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ لأنَّها مفسرةُ لقولهِ(صهْ).

الرقم	متى لا يكون لها محل ؟	المثال	إعرابُ الجملة وموقعها
٨	– الجملةُ التابعةُ لجملةٍ لا محلَّ لها من الإعرابِ .	– ذهبتُ إلى المدرسةِ وجلستُ فى الفصلِ .	* **ذهبتُ** : فعلُ وفاعلُ . * **إلى** : حرفُ جرٍّ. * **المدرسة** : اسمُ مجرورُ وعلامة جره الكسرة الظاهرة (والجملةُ ابتدائيةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ) . * **وجلسْتُ** : جلس : فعلُ ماض والتاء فاعلُ . * **فى** : حرفُ جرٍّ . * **الفصلِ** : اسمُ مجرورُ وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة . وجملةُ (جلستُ) معطوفةُ على (ذهبت) فهى تابعةُ لها وليس لها محلٌّ من الإعرابِ .

الوحدة الحادية عشرة

الميزانُ الصرفى والمشتقّاتُ

١- الميزانُ الصرفىُّ

تمهيد :

قواعدُ النَحْوِ يُعْرَفُ بها تكوينُ الجملةِ فى اللغةِ العربيةِ ، ووظائفُ الكلماتِ فيها ، وضَبطُ أواخرها .

أما قواعدُ الصَرْفِ فُتعرفُ بها صيغُ الكلمات العربيةِ وبنيتُها وما يحدثُ لها من تغيير بالزيادةِ أو النقصِ أو الشَّكْلِ .

وقد وضَعَ علماءُ الصَرْفِ ميزانًا لضبْطِ بنْيةِ الكلمةِ ، ومعرفةِ الزائدِ والأصليِّ والمحذُوفِ من الحروفِ ، وذلك يفيدُ فى معرفةِ المجرَّدِ والمزيد كما يفيدُ فى البحثِ عن معرفةِ الكلمةِ فى المعاجم .

ونظرًا لأنَّ معظَمَ الكلماتِ العربيةِ مكونة من ثلاثةِ أحرفٍ ، فقد اخْتارُوا ثلاثةَ أحرفٍ هى (الفاءُ والعَيْنُ واللامُ) لوزْن الكلماتِ وسمَّوْها (الميزانَ الصَّرْفىَّ) وجعلُوا الحرفَ الأولَ من أصول الكلمةِ يقابلُه (الفاءُ) من حروفِ الميزانِ ، وسَمَّوهُ (فاء الكلمةِ) والثانى يقابله (العَيْنُ) وسمَّوْهُ(عَيْنَ الكلمةِ) والثالثَ يقابله (اللامُ) وسَموْهُ (لام الكلمةِ) وجَعُلوا حروفَ الميزانِ مضبوطةً بشكْل حروفِ الموزونِ حركةً وسكُونًا .

* وعلى هذا الأساسِ تكونُ كلمةُ (كَتَبَ) على وزْنِ (فَعَلَ) وكلمةُ (عَلِمَ) على وزْنِ (فَعِلَ) وكلمةُ (عَظُمَ) على وزْنِ (فَعُلَ) .

* وإذا زادَتْ أحرفُ الكلمةِ على ثلاثةٍ وكلُّها حروفُ أصليةٌ ، مثلُ : (دَحَرجَ - زَلزَل - وَسْوسَ - بَعْثرَ) كررَّنا حرف اللامِ فى الميزانِ ليُوافقَ الموزونَ فيكونَ وزنُها (فَعْلَلَ) .

* وإذا كانتْ الزيادَةُ ناشئةً عن تضْعيفِ حرْفٍ أصلىٍّ ، مثل :(قدَّم - كبَّر - حرَّر) ضعَّفْنَا ما يقابلُه فى الميزان فيكونُ وزْنُها (فعَّل).

* وإذا كانت الزيادةُ غيْرَ التضْعيف قابلناَ أصولَ الكلمةِ بحروفِ (فَعَلَ) وزِدْنا الحرْفَ الزائدَ نفْسَه بترْتيبه وحركتهِ فى الميزان ، مثلُ: (أحْسنَ) وزُنهُ (أفْعلَ) وصاحَبَ وزنُهُ (فاعَل) و(تدَارِكَ) وزنُهُ (تفاعلَ) ، و(تقدم) وزْنُهُ (تفعل) ، وتَزلْزَل وزُنهُ (تفعْلَلَ) ، (واقشعر) وزنهُ (افْعَللّ) و (أبتَدأ) وزْنُهُ (افْتعلَ) ، و(انْكسَر) وزنُهُ (انْفعَل) و (استَخْرج) وزنُهُ (استفْعل) وقدْ جُمِعتْ حروفُ الزيادةِ فى كلمةِ (سألْتمُونِيهَا) .

* وإذا حُذِفَ من كلمة حرفُ حذَفْنَا ما يقابلهُ فى الميزانِ مثلُ :(قِفْ) وزنُهُ (عِلْ) لأنَّ أَصلَهُ (وَقَفَ) فحُذِفتْ فاءُ الكلمة فى فعلِ الأمرِ - و(قُلْ) وزنُهُ (فُلْ) لأن أصلَهُ (قَولْ) فحذفَتْ عينُ الكلمةِ ، و(فِ) فعلُ أمرٍ منْ (وفى) وزنُه (عِ) لأنَّ فاءَه ولامَه محذوفتَانِ و (خُذْ ، كُلْ ، مُرُ) على وَزْنِ (عُل) حيثُ حذِفَتْ فاءُ الكلمةِ منها. و(استَقِمْ) بوزنِ (استفِلْ) حُذِفَتْ عينُ الفِعْلِ .

٢- الكشفُ فى المعْجَم

□ **المعجَمُ اللغويُّ :**

كتابٌ يشتملُ على عددٍ كبيرٍ من مفرداتِ اللغةِ يبينُ معانيها ، ويَضْبِطُ بنْيَتهَا ، ويذكرُ مشتقَّاتِ كلٍّ منها ، وجمعَ التكسيرِ للمفرداتِ . وأخْذَ المضارعِ من الماضى ، وصوْغَ المصدرِ من الفعل ، ومعرفةَ مؤنث الكلمةِ فمثلاً (أَفْضَلُ مؤنثهُ (فُضْلَى) و (أحمرُ) مؤنثُه (حَمْراءُ) و(عْطشَانُ) مؤنثُه (عَطْشَى) كما تُبِّينُ المعاجمُ الحروفَ واستعمالاتِها ومعانِيهَا.

(أ) أهمُّ المعاجمِ اللغويةِ القديمةِ :

١- مختارُ الصّحاحِ. ٢- أساسُ البلاغةِ. ٣- المصباحُ المنيرُ.
٤- القاموسُ المحيطُ. ٥- لسانُ العرب .

(ب) أهمُ المعاجمِ اللغوية الحديثة :

١- المنْجد. ٢- منجدُ الطلاب.

٣- المعجمُ الوسيطُ. ٤- المعجمُ الكبيرُ ٥ - المعجمُ الوجيزُ .
(والثلاثةُ الأخيرةُ من إخراجِ المجْمَعِ اللغوىِّ بالقاهرةِ).

(جـ) ترتيبُ المفرداتِ فى المعاجم .

هناكَ طريقتان لترتيب المفْرداتِ فى المعاجمِ اللغويةِ :

الطريقةُ الأولى : وتتبعُها كل المعاجمِ (ماعَداالقاموسَ المحيطَ) .

وتقومُ بترتيبِ الكلمات على حسَبِ حروفِها الهجائيةِ الأصليةِ أى بَتجْريدهَا من الحروفِ الزائدةِ مع الابتداءِ بالحرفِ الأولِ من الكلمةِ ثم الثانى ثم الثالثِ - وتقسَّمُ الكلماتُ إلى ثمانيةٍ وعشرين بابًا بعَددِ حُروفِ الهجاءِ (من الهَمزْةِ إلى الياءِ) وتُرتَّبُ الكلماتُ داخلَ كلِّ باب حسبَ الحرفِ الثانى ثم الثالثِ . فلو بحثْتَ فى (المعجم الوسيط) أو (الوجيز) لوجَدْته يأتى بالفعلِ الماضى المجرَّد مضبوطًا بالشكْلِ بين قوسَيْن ، ثم يضَعُ شرطةً وعليها ضمةٌ إن كان مضارعُه مضمومَ العَين هكَذا (ـُ)، وإن كانَ مفتوحَ العينِ يضَعُ فوق الشرطةِ فتحةً هكذا (ـَ) ، وإن كانَ مكسورَ العينِ يضَعُ

تحت الشرطةِ كسرةً هكذا (ٍ) ثم يأتى بالمصدرِ من الفعلِ ، ثم يبينُ المعانىَ التى تؤدِّيها هذه المادةُ فى جميعِ تصريفاتِها . وعند جمْع الاسمِ يرمزُ إليه بحرفِ (ج) وعندَ الدلالةِ على تكرار الكلمةِ لمعنى جديد يكتبُ (و-) وإذا كانَ أولُ استخدامٍ للكلمةِ فى العصرِ العباسىِّ يكْتبُ (مُو) أى مُوَلَّد .

وإن كان اللفظُ أجنبيًا وغيَّر فيه العربُ بالزيادةِ ، أو النقصانِ أو القلب يستعملُ (مُعَ) أى معرَّبٌ، وإذا كان اللفظ الأجنبى قد دخل العربية دون تغيير كالأوكسجين ، ويستعمل(د) أى دخيل وإذا كانَ اللفظُ قد أقرَّه المجْمعُ اللغوىُّ يستعِملُ (مَجْ) أىْ (مَجْمع) .

وإذا كان اللفظُ قد استُعمل فى العصْرِ الحديثِ ، وشاعَ استعمالهُ فى الحياةِ العامَّةِ يَسْتعِملُ معَه (مُحْدَثة) .

الطريقةُ الثانية : وهى طريقةُ (القاموسِ المحيَطِ) :

* رُتِّبَتْ فيه الكلماتُ على حسبِ الحروفِ الأصليةِ أيضًا مجردةً من أحرفِ الزيادةِ ولكنَّه جعلَ الحرفَ الأخير أساسًا للبابِ . وجعلَ الحرفَ الأولَ أساسًا للفَصْلِ مع مراعاةِ الحرفِ الثانى فى الكلمةِ على حسب ترتيب حروفِ الهجاءِ - ويَرْمزُ للجمْع بالحرفِ (ج) وللموضُوع بالحرفِ (ع) وللبَلَدِ بالحرفِ (د) وللقريةِ بالحرف (ة) وللشئ المعروفِ الحرف (م) .

وإليك مثالاً تطبيقًا لهذه الطريقةِ . لو بحثْتَ عن (أمَل) تجدُها فى بَابِ (اللام) فَصْل (الهمزة) لكنْ (ملأ) تأتى قبلَها، لأنَّها فى بَاب (الهمزْة) فَصْل (الميمِ) .

(د) طريقةُ الكَشْفِ فى المعاجم :

أولا : لابُدَّ من حِفْظِ حروفِ الهجاءِ مرتبةً كالآتى (أب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ى).

ثانيا : ترد الكلمة إلى مفردها إن كانت مثنَّاة أو جمعا .

ثالثا : تأتى بالفعل الماضى إن كانت الكلمة من المشتقات أو مصدرا أو فعلا مضارعا أو أمرا .

رابعا : ترد الحروف المحذوفة من الكلمة فمثلا (قُلْ) أصلها (قول) ، و (كُلْ) أصلها (أكل) ، و (عِدْ) أصلها (وعد) .

خامسا : يرد حرف العلة إلى أصله (الواو أو الياء) ، فمثلا (باع) أصله (بيع) ، و (خاف) أصله (خوف) و (سما) أصله (سمو) .. وهكذا ، كما يفك إدغام الحرف المضعف ، مثل : (عد) يصير (عدد) .

٣- إسنادُ الأفعالِ إلى الضمائر

تمهيدً :

الضمائرُ التى يُسنَدُ إليها الفِعْلُ نوعان:

١- ضمائرُ متحركةٌ وهى : (تاءُ الفاعل - نا الفاعِلِين - نونُ النسوةِ) .

٢- ضمائرُ ساكنَةٌ وهى : (ألف الاثنيْن - واوُ الجماعةِ - ياءُ المخاطَبَةِ) .

والفعلُ الماضىِ: يُسْنَدُ إلى جميع الضمائرِ ماعدا ياءَ المخاطَبةِ .

أما المضارعُ والأمرُ: فيُسْندانِ إلى (ألف الاثنين - واو الجماعةِ - ياء المخاطبة - نونِ النسوةِ) وتُعْرَبُ الضمائرُ المسندةُ إليها الأفعالُ فاعلا فى محل رفْعٍ.

والفعلُ ينقسمُ من حيثُ بَنْيتُه إلى :(صحيحٍ - ومُعتَلٍّ) .

وينقسم الفعلُ الصحيحُ إلى :(سالمٍ - ومهموزٍ - ومضعَّفٍ) .

وينقسمُ الفعلُ المعتلُ إلى :(مثالٍ - وأجوفَ - وناقصٍ) .

■■ إسنادُ الفِعلِ الصحيحِ إلى الضمائر (السالم والمهموز والمضَعف) .

(١) إسنادُ السالمِ ، والمهموزِ :

إذا أُسنِدَ الفعلُ السالمُ أو المهموزُ - سواءُ أكانَ ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا إلى ضمائرِ الرفْع السابقة لا يحدث فيه تغيير ، مثلُ : كتَبتُ الدرسَ - كتبْنَا الدرسَ - كتبْن الدرسَ - قرأتُ الكتاب - قرأنا الكتابَ - قرأنَ الكتابَ - الفعل المهموز أوله تحذفُ همزته فى فعل الأمر،مثل: (كُلْ) من (أكل) والجدول الآتى يوضحُ ذلك .

(أ) الفعل الماضِي

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
فَهِمَ	فهمتُ	فِهمْنَا	فِهمْنَ	فَهِما	فَهِموا	–
أكل	أكلْتُ	أكلْنا	أكلْنَ	أكَلا	أكلُوا	لا يُسنُد إليها الماضِي
سأل	سألتُ	سألْنَا	سَألْنَ	سألا	سألوا	
قرأ	قرأْتُ	قرأْنَا	قرأْنَ	قرأ	قرءُوا	

(ب) الفعل المضارعُ

الفعل	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة	تاء الفاعل ونا الفاعلين
يفهم	يفهمَانِ	يفهمُون	تفهَمين	يفهَمْنَ	لا يُسنُد إليهما المضارع
يأكل	يأكلانِ	يأكلُونَ	تأكلين	يأكُلْنَ	
يسأل	يسألانِ	يسألُون	تسألينَ	يَسْألْنَ	
تقرأ	تقرآن	تقرءون	تقرئين	تقرأْنَ	

(جـ) فِعْلُ الأمْر

الفعل	ألف الاثنين	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة	تاء الفاعل ونا الفاعلين
افهَمْ	افْهَما	افْهموا	افهمْنَ	افهمِى	لا يسند إليهما الأمر
كُلْ (١)	كُلاَ	كلُوا	كُلْنَ	كُلِى	
اِسألْ	اِسْألا	اِسأَلُوا	اِسألْنَ	اِسألِى	
اِقرأ	اِقْرآ	اِقرَءُوا	اِقرأْنَ	اِقرئى	

(١) الفعل المهموز أوله تحذفُ همزته فى فعل الأمر مثل (كُلْ) من (أكل) .

(٢) إسنادُ الفِعْلِ المضعَّف :

إذا أُسنِدَ الفعلُ المضعَّفُ – سواءٌ أكان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا – إلى ضمائرِ الرفْعِ المتحركة فُكَّ إدغَامُه – وهذه الضمائر هى :(تاءُ الفاعل – ونا الفاعلين – ونون النسوة) ، مثل : حَجَّ – حجَجْتُ – حَجَجْنا – حَجَجْنَ – وإذا أُسْنِدَ إلى ضمائرِ الرفْع الساكنةِ وهى (ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة) يبقى الإدغام مثل:

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
حَجَّ	حجَجْتُ	حجَجْنا	حَجَجْنَ	حَجَّا	حَجوًّا	–
يحُجُّ	–	–	يحجُجْنَ	يحجَّان	يحجُّون	تحُجِّين
حُجَّ	–	–	اُحْجُجْنَ	حُجَّا	حُجُّوا	حُجِّى

(٣) إسنادُ الفِعْلِ المعتلِّ إلى الضمائر :

يكون الفعل المعتلُّ مثالاً مثلَ : (وعَد) ، أو أجوفَ مثلُ (قال) أو ناقصًا مثلُ :(دَعا – سعَى) ولكلٍّ منها حُكْمهُ عند الإسنادِ يتَضحُ فيمَا يأتى:

(أ) إسناد المثال*

الفعلُ المثالُ هو ما كانت فاؤه واوًا أو ياءً (وعَد – يَسر) سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا – لا يحدث فيه تغييرُ عند إسناده إلى ضمائرِ الرفْع – مثل: وَعَدْتَ – وعَدْنا – وَعَدْنَ – وعَدَا – وعَدُوا – تَعدينَ. والجدول التالى يوضح ذلك :

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
وعدَ	وعَدْتُ	وعَدْنَا	وعَدْنَ	وَعدَا	وَعَدُوا	–
يَعدُ	–	–	يَعِدْن	يَعِدانِ	يَعِدُون	تَعِدين
عِدْ	–	–	عِدْنَ	عِدَا	عِدُوا	عِدِى

* تحذفُ فاءُ المثالِ من المضارع والأمر إذا كانت واوًا وعينُ مضارعهِ مكسورة ، مثل : (وعَد – يعَدُ – عِدْ) فإن كانتْ عينُ المَضارع مفتوحة أو مضمومةً لم تحذفْ الفاء ، مثل : (وجِل – يَوْجَل – أوْجَلْ) .

(ب) إسناد الأَجْوفِ *

الفعلُ الأجوفُ سواءٌ أكان ماضيًا أم مضارعًا أم أمراً يحذفُ وسطهُ إذا أسندَ إلى ضمائرِ الرفعِ المتحركة (تاء الفاعل – نا الفاعلين – نون النسوة) ، مثل: (قال) : قُلْتُ – قُلْنَا – قُلْنَ ، أما إذا أُسْنَدَ إلى ضمائرِ الرفْع الساكنةِ (ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة) لا يحذفُ وسطه سواءٌ أكانَ ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا فنقولُ: صَاما – يصُومان – صُومِى . والجدولُ الآتى يوضحُ ذلك.

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
قال	قُلْتَ	قُلْنا	قُلْنَ	قَالا	قَالُوا	–
يقول	–	–	يقُلْن	يقُولان	يقولون	تقولين
قلْ	–	–	قُلْنَ	قولا	قولوا	قولى

(جـ) إسنادُ الفعلِ الناقص

الفعلُ الناقص هو ما كانَ آخره حرف علةٍ (واوًا) مثلُ : (سَرُوَ) :[1] أو ياءً مثل (خَشِيَ) أو ألفًا أصلها واوٌ مثل : (دعَا) أو أصلها ياءٌ مثل :(بَنَى) ويختلفُ حُكمهُ عند الإسنادِ باختلافِ نوعه (ماضيًا – أو مضارعًا – أو أمرًا) على النَّحوِ التالى:

أولاً : إسنادُ الماضى الناقص

(١) إذا أُسْنِدَ الماضى الناقصُ إلى الضمائر غير واو الجماعة أى إلى : (تاء الفاعل – نا الفاعلين – نون النسوة – ألف الاثنين) ، وكان معتَلَ الآخرِ بالواو أو الياء لم يحدثْ تغييرُ فيه ، مثلُ : (سَرُوَ) نقول: سرُوتُ – سرُونا – سَرُونَ – سَرُوَا) وكذلك (خشِيتُ – خشِينَا – خشِينَ –

* الأجوف: ما كانت عينه ألفا أصلها واو (قال – يقول) أو ياء (باع – يبيع) .

(١) سرو صار شريفا . فهو (سرِيٌّ) أما (ثرىٌّ) فهو (غَنِيٌّ) .

خشِيا) .

أماَّ إن كانَ معتلاًّ بالألفِ ، فإنَّ أَلِفه تردُّ إلى أصلها (الواو) أو (الياء) إن كانتْ ثالثةً ، مثلُ: (دعوْتُ) و(سعيْتُ) وإن كانتْ رابعةً فأكثر قلبَتْ ياءً مثل : (أعطيتُ – اشتريتُ) .

(٢) أما إذا كانَ الماضي الناقصُ المسندُ إلى واو الجماعةِ معتلَّ الآخر بالألفِ حُذِفت الألف وفُتِح ما قبلَ واو الجماعةِ دائمًا ، مثلُ : (دعَوْا – سعَوْا –اِشتَرَوْا – اِهتدَوْا).

(٣) وإذا كانَ معتلَّ الآخرِ بالواو َ أو الياءِ حُـذِفَ حرْفُ العلةِ وضُمَّ ما قَبْل واوِ الجماعةِ ، مثل: (خَشُوا – سَرُوا) . والجدول الآتى يوضحُ ذلك .

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	ياء المخاطبة	واو الجماعة
خَشِيَ	خشِيتُ	خشِينا	خشِينَ	خشِيَاَ	لا يُسْنَدُ إلى الماضى	خَشُوا
سرُوَ	سرُوتُ	سرُوناَ	سرُونَ	سرُوَا		سرُوا
دعا	دعَوْتُ	دعَوْنا	دعَوْنَ	دعَوَا		دعَوْا
سعَى	سعَيْتُ	سعْينا	سعْين	سعَيَا		سعَوْا
أعطَى	أعطيْتُ	أعطيْنْا	أعطيْنَ	أعْطيَا		أعطَوْا
اشترى	اشتريتُ	اِشتَرينا	اشتريْن	اشتريَا		اشتَرَوْا
استعْلَى	استعليتُ	اِسْتَعْلَيْنا	استعْليْنَ	استعليَا		استعلَوْا

ثانيًا: إسنادُ المضارعِ الناقص وأَمْرِه

(١) إذا كانَ المضارعُ أو الأمرُ معتل الآخرَ بالواو أو الياء وأسْنِدَ إلى ألفِ الاثنين أو نون النسوة لم يحُدثْ فيه تَغييرُ ، مثلُ :(يدعوُ) مع ألف الاثنين (يدعُوَانِ) ومع نونِ النسوةِ : (يدعوُنَ) وفى الأمر : ادْعُوَا – ادْعُونَ . ومثل : (يَرمى) يَرْميانِ – يَرمين وفى الأمر : (ارميَا – ارمينَ).

(٢) وإن كان المضارعُ أو الأمرُ معتلَّ الآخر بالواوِ أو الياء ، وأسند إلى (واو الجماعة)

أو (ياءِ المخاطبةِ) حُذِفَ حَرْفُ العلةِ وضُمَ ما قبلَ واو الجماعةِ – وكُسِر ما قبل ياءِ المخاطبةِ ، مثل : (يرجُو) ، معَ واو الجماعة (يرجُونَ) ومع ياء المخاطبةِ (تَرْجين) وفى الأمـرِ (ارجُـوا – ارجـى) ، ومـثل : (يقضِى) مع واو الجماعةِ (يقضُونَ) ومع ياءِ المخاطبةِ (تقضِينَ) ، وفى الأمر (اقضُوا – اقضى).

(٣) وإن كان المضارعُ أو الأمرُ معتلّ الآخر بالألفِ وأُسنِد إلى ألف الاثنين أو (نون النسوة) قلبتِ الألفُ ياءً مثل : (يسعَى) نقول : (يسعَيان – يَسْعَيْنَ) و (اسْعَيا – اسعيْن).

(٤) فإن أُسْنِدَ إلى (واوِ الجماعةِ أو ياءِ المخاطبةِ) حُذِفَت الألف وفُتِحَ ما قبل الواوِ أو الياءِ مثل : (يسعَوْنَ – تسعَيْن) فى المضارع و (اسْعَوْا – واسعَىْ) فى الأمرِ . والجدولُ الآتى يوضحُ ذلك :

الفعل	ألف الاثنين	نون النسوة	واو الجماعة	ياء المخاطبة	تاء الفاعل	نا الفاعلين
يدعوُ	يدعُوان	يَدْعُونَ	يدعُونَ	تدعِين	لا يُسْنَدُ إليه المضارع ولا الأمر	لا يُسْنَدُ إليه المضارع ولا الأمر
ادعُ	ادعُوَا	ادعُونَ	ادعُوا	ادْعِي		
يَهْدِى	يهدِيَان	يهدينَ	يهدُونَ	تهدينَ		
اهدِ	اهديا	اهدينَ	اهدُوا	اهدِى		
يسعىَ	يسعَيان	يَسعَيْن	يسعَوْنَ	تسعَيْن		
اسْعَ	اسعَيا	اسعَيْن	اسعَوْا	اسعَىْ		

٤- المَصْدَرُ وصَوْغُه

□ تمهيدٌ :

المصدرُ اسم جامد يدلُّ على الحَدَثِ مجردًا مـن الزمنِ ؛ فكلمةُ (قرأ) تدلُّ على القراءةِ فى زمـنٍ مضَى ، أما (القراءةُ) فهى الحدثُ المجرَّدُ من الزَّمن.

ويصاغُ المصدرُ من الفعلِ الثلاثىِّ والرباعى والخُماسىِّ والسُّداسىِّ.

١- مصدر الثلاثى :

ليسَ لمصدرِه قاعدة ثابتة ؛ فهو يأتى على أوزانٍ كثيرةٍ ، والمرجعُ فى ذلك السماعُ وكتبُ اللغة ، فمصدرُ كتبَ (كتابةٌ) وجلَس (جلوس) و أخذَ (أخْذ) و سهُل (سهُولة) ، ولكنْ هناك أوزانٌ غالبةٌ فى مصادر بعْضِ الأفعال الثلاثيةِ كوزْن (فِعالة) بالنسبة للحرَف ، مثلُ: (صِناعة - زِرَاعة - تجَارة) و (فَعَلان) للحركةِ مثلُ: (طيَران - غليان - دَورَان) و(فُعْلَة) للَّون ، مثلُ : (حُمرة - خُضْرة - صُفرة) ، و (فُعال) للمرض ، مثل : (زكُام - سُعال) والصَّوت مثل: (صُراخ - بُكاء - مُواء) ، و (فِعال) لما دلَّ على امتناعٍ مثلُ :(إباء - نِفَار) ، وأجاز المجمعُ اللغوىُّ كلماتٍ شائعة مثلُ : (هِواية - لِياقة - عِمالة - عِمادة) و(سُيولة - لُيونة - خُطوبة - عُمولة). (١)

٢- مصدرُ الرباعى :

له أوزان قياسية لا تتخلَّفُ ، فالفعلُ الرُّباعىُّ محصور فى الأوزانِ الأربعةِ الآتية (أفْعلَ مثل: أحْسنَ - فعَّل مثل: علَّم - فاعَلَ مثل: جادلَ - فَعْلَل مثل: دَحْرج وزَلْزل).

(أ) فإن كان على وزن (أفْعلَ) فمصدَرُه (إفعال) مثل : (أكرم : إكرام - أعلن: إعلان. أسعد: إسعاد ـ أعطى: إعطاء)، وإن كانت فاَؤُه (واوا) قلبتْ (ياءً) فى المصدرِ مثل : (أوجد: إيجاد أوعَد: إيعاد - أوضح : إيضاح) .

(١) قرارات المجمع اللغوى ص ١١٤ ، ١١٥ .

(ب) وإن كانَ على وزْن (فـعَّل) فمصـدُره (تفْعيلِ) مثل: عـلَّم : تَعْليم – نظَّم: تَنْظيم . دربَّ : تَـدْريب). لكنْ إذا كان آخرُه حرفَ علةٍ حذف ، وعوضَ عنه (التاء) المربوطة فى آخره مثلُ: ربَّى : تربية – زكَّى :تَزْكيةِ بوزْن (تَفْعِلة) . ونَدرَ مجئُ الصحيح الآخرِ على وزْن (تفعلة) مثلُ: جرَّب : تجرِبة – بصَّر تَبْصِرة.

(جـ) وإن كانَ على وزنِ (فَاعلَ) فمصْدَرُه (فِعالٌ أو مفاعلةٌ) مثل: جادَلَ : جِدال أو مجاَدلة – (حاور) : حوار أو مُحَاورة .

(د) وإن كان على وزْنِ (فَعْلل) فمصدَره (فعللةٌ) مثل: دحْرَج : دَحرجة – بعثر : بعثرة .

لكنْ إذا كانَ مضعفًا أى أوله وثالثه متماثلان – وثانيه ورابعه متماثلان مثل : (زَلْزَل – وسَوْسَ) فيجوزُ فيه أيضًا (فِعْلال) مثلُ : (زِلزْالَ وِسْواس) .

٣– مصدرُ الخماسى :

إن كانَ مبدوءًا بتاء مثلُ : (تَقدَّمَ) يُضَمُّ ما قبل آخره فَقطْ فمصدَرُ تقدَّم (تَقدُّمُ) ومصدرُ (تعاونَ) تعاوُن – إلا إذا كانَ معتلَّ الآخر فيُكْسَرُ ما قبلَ آخرِه وتُقلبُ ألفُه ياءً مثل (تعالى: تعاليًا– تناسىَ : تناسيًا – توانىَ : توانيًا) وهكذا.

وإن كانَ مبدوءًا بهمزة الوصل مثلُ : (انْتصرَ) فيُكسر ثالثُه – وتزاد ألفُ قبلَ آخِره (انْتِصار) ومثلُ : ارتَفع : ارْتِفاع – ابْتَهج : ابتهاِج – اتَّفق : اتَّفاق – اتَّحد : اتِّحاد) وهكذا .

٤– مصدرُ السُداسىَّ :

(لا يكونُ أوله إلا همزة الوصل) فيعامَلُ معاملةَ الخماسىِّ المبدوءِ بهمزةِ الوصل أى يُكْسَر ثالثُه ، وتزادُ ألف قبلَ آخرِه مثلُ : (استَخْرَج : استِخراج – استَفْهم : استِفْهام) لكنْ إذا كانَتْ عينُه ألفًا حُذِفَتْ ، وعُوِّضَ عنها تاء مربوطةٌ فى الآخر ، مثل : (استقام : اسْتِقَامة – استْعانَ : استِعانة) وإن كانَتْ لامُه ألفًا قلبتْ همزةً فى المصدرِ ، مثلُ : (استدعَى – استدْعاء – استلْقَى – اسَتِلْقاء – استعلى : استِعْلاَء) وهكذا.

عملُ المصدر :

(١) يعملُ المصدَرُ عمل فعله اللازمِ فيرفعُ فاعلاً مثل : صَبْرًا على الجهاد ، فـ (صبرًا) مصدر نائبُ عن فعِله (اصبرْ) وفاعلهُ ضمير مستتر تقديرُه (أنْتَ) كما يضافُ إلى فاعِله مثل (يعجبُنى اجتهادُ الطالبِ) فالمصدرُ (اجتهادُ) مضاف إلى فاعِله (الطالبِ) .

(٢) كما يعمل المصدرُ عمل فعِله المتعَدّى ؛ فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به مثلَ : إتقانُ الإنسانِ عملَه واجبٌ : (فإتقانُ) مصدر للفعلِ (أتقنَ) وهو مبتدأ مرفوع – ومضافٌ إلى فاعِله وهو (الإنسان) – وعملَه : مفعول به للمصدر منصوب والهاء مضافٌ إليه – (واجب) خبرُ المبتدأ مرفوع .

(٣) إن جاءَ المصدرُ من فعلٍ ينصبُ مفعولَيْن فإن المصدرَ ينصبُ مفعولَيْن أيضًا مثل : (واجبُ القاضى إعطاؤُه المظلومَ حقَّه) فالمصدرُ هنا مضافٌ إلى فاعِله وهو (الهاءُ) ونصبَ مفعولَيْن هما (المظلومَ) مفعولاً أولَ – و(حقَّه) مفعولاً ثانيًا .

شَرْطُ عملِ المصدرِ :

يعملُ المصدرُ عملَ فعِله إذا توافر فيه أحد الشرطَيْن الآتيْين :

١– أن يكونَ نائبًا عن فعِله سواء أكانَ نائبًا عن فعِل الأمْرِ : (صبرًا) أى (اصبِرْ) و(نهوضًا) أى (انهض) أم نائبًا عن فعل مضارعٍ مثل : (تحيةً وسلامًا) أى (أُحيِّى وأُسلِّمُ) .

٢– أن يصحَّ تقديرهُ بـ (أنْ والفعلِ إذا أريدَ المضى أو الاستقبالُ) مثل : (سرَّنى نجاحك) أى (سرَّنى أنْ نجحْتَ) ، و (يجبُ إصلاحُ الصحراء) أى (أن نصلحَ الصحراء) وأن يُقدَّرَ بـ (ما والفعلِ) إنْ أُريد الحالُ مثلُ : (أسعَدنى حضورُكَ الدرسَ الآنَ) أى (ما تَحْضُرُ) .

حالاتُ المصدر العاملِ

١– يكثرُ فى الكلامِ استعمالُ المصدرِ المضافِ إلى فاعله ، فهْمُ التلميذ درسَه واجب – أو إلى مفعولِه مثلُ : (من أركانِ الإسلامِ : إقامُ الصلاةِ وإيتاءُ الزكاةِ) .

٢- المصدرُ المنوَّنُ يلى المضافَ فى كثرةِ الاستعمالِ (وهو المجردُ من أل ومن الإضافةِ) مثل : نحنُ فى انتظارٍ أخبارًا سارةً . فالمصدرُ (انتظارٍ) وفاعلُه ضميرُ مستترُ تقديرُه (نحن) و(أخبارًا) مفعولٌ به .

٣- المصدرُ المحلَّى بـ (أَلْ) وهو الأقلُّ استعمالاً مثلُ : العربىُ كثيرُ الإكرام ضَيْفَه . فالمصدرُ (الإكرام) وفاعلُه ضميرُ مستترُ تقديرهُ (هو) و (ضيفَه) مفعول به منصوب . والهاء مُضافُ إليه .

ملحوظة:

لا يعملُ (المصدرُ) المفعولُ المطلَقُ المؤكّدُ للفعل أو المبين للعدد أما المبينُ للنوعِ فيعملُ مثل : فهمتُ الأمرَ فهْمَ الطالبِ درسَهُ .

المصدرُ المِيمىُّ

هو مصدرٌ مبدوءٌ بميمٍ زائدةٍ لغير المفاعلةِ كقوله تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الأنعام الآية ، ١٦٢]

.

طريقةُ صَوْغِهِ :

١- يصاغُ المصدرُ الميمىُّ من الفعلِ الثلاثىِّ على وزنِ (مَفْعَل) مثلُ : مَدْخَل - مَخْرَج - ملعَب بمعنىَ (دُخول - خروج - لعب) إلا إذا كانَ مِثالاً صحيحَ الآخرِ محذوفَ الفاءِ فى المضارعِ فيصاغُ على وزنِ (مَفْعِل) مثل : حافظْ على مَوْعِدِك (أىْ وعدِك) .

٢- ويصاغُ من غير الثلاثىِّ على وزْن مُضَارعِه مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً وفتْح ما قبل الآخرِ مثلُ : (الحفلُ شائق من المبْتَدأ إلى المنْتَهَى) أى من الابتداءِ إلى الانتهاءِ.

٣- قد تزادُ على المصدرِ الميمىِّ تاء مربوطة فى آخره مثل (مَنْفعَة - محبَّة - مودَّة - مَيْسرَة - مَسرَّة) بمعنَى (نَفْع - حُبّ - وُدّ - يُسْر - سرُور).

اسْمُ المرَّة :

اسمُ المرَّةِ : مصدرٌ يدلُّ على وقُوعِ الحَدثِ مرةً واحدةً ، ويكونُ على وزْنِ (فَعْلَة) إذا كان فعلهُ ثلاثيًّا مثلَ : (شَرِبَ الرجلُ شَرْبةً – طعنْتُ العدوَّ طعْنة) وإذا كانَ الفعل غيرَ ثلاثى جاء على وزنِ المصدرِ بزيادةِ تاءٍ فى آخرِه مثل : (كبَّرتُ تكبيرةً – سبحْت تسبيحة – انتبهت انتباهةً) وإذا كان المصدرُ الأصلىُّ مختومًا بتاء وُصِف بكلمةٍ (واحدةٍ) للدلالةِ على المرَّةِ مثل: (دعوتهُ دعوةً واحدةً – وزرتُ المصنعَ زيارة واحدةً – أصبْتُ المرمىَ إصابةً واحدةً) .

اسْمُ الهيئة :

اسمُ الهيئةِ: مصدرٌ يدلُّ على هيئةِ الفِعلِ حينَ وقوعهِ – ويصاغُ من الثلاثىِّ على وزنِ (فِعْلةٍ) مثلَ : لا تمْشِ مِشْيةَ المختالِ – اجلسْ جلْسَةَ المنتبِه – لا تأكل إِكْلةَ الشَّرِهِ . وليستْ له صيغةٌ قياسيةٌ من غير الثلاثىِّ ، ويُدلُّ على الهيئةِ من غير الثلاثىِّ بالوصفِ أو بالإضافةِ فالوصفُ مثل : (انتفَضَ الشعبُ انتِفاضةً هائلةً) والإضافةُ مثلُ : (ابتدأتُ العملَ ابتداءَة النشيطِ) .

المصدرُ الصناعىُّ :

المصدرُ الصناعىُّ : اسمٌ تلحقُه ياءُ مشدَّدةٌ تليها تاءُ مربوطةٌ للدلالةِ بهذه الصيغة الصناعيةِ على معنىَ المصدرِ مثلُ : (الاستعمارُ عدوُّ البشريَّة) و(من الإنسانيةِ عونُ الضعيفِ) و (الحريةُ هدفُ الأحرارِ) و(منَ الوطنية العمل بإخلاصٍ – تحمُّلُ المسئولية محمود) .

الفرقُ بين المصدرِالصناعىِّ والاسم المنْسُوبِ :

المصدرُ الصناعىُّ اسم جامد فمعنىَ (القوميَّة) ترابُطُ الأمةِ ومعنىَ (الوطنية) حبُّ الوطنِ أما الاسمُ المنسوبُ الذى تلحقُه الياءُ المشدَّدةُ والتاءُ فهو مثلُ المشتقاتِ بالتأويل فـ (الفَتاةُ المصريةُ) المنسوبةُ إلى مصر – (والنهضةُ التعليميةُ) المنسوبة إلى التعليم فهى صفاتٌ وليستْ مصادرَ صناعيةً.

المصدرُ الصريحُ والمصدرُ المؤوَّل :

المصدرُ الصريحُ : يُذْكَرُ بلفظهِ فى الكلامِ مــثلُ : يســرُّنى نجــاحُك – الصنــاعةُ أســاسُ التقــدُّم – لا قيمةَ للتعليمِ بدونِ التربيةِ .

المصدرُ المؤوَّلُ يؤخذ من :

١– (أنْ والفعلِ) مثلُ : يريدُ الشعبُ الفِلَسْطِينىُّ أن يتحرَّرَ (أى التحرُّرَ) .

٢– (ما والفعل) مثل : أُعجِبْتُ بما قدَّمتَ من خَيرٍ للوطنِ (أى بتقديمك خيرًا للوطنِ).

٣– (أنَّ واسمِها خبرِها) مثل : عَرفْتُ أنكَ مخلصٌ (أى إخلاصَك) .

إعرابُ المصدر المؤوَّل :

يعربُ المصدرُ المؤوَّل إعرابَ المصدرِ الصريحِ الذى يحلُّ محلَّه – فيكونُ :

١– مبتدأ : مثل : قولهِ تعالى :

﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أى (صيامُكمْ خير لكم) .

[سورة البقرة الآية ١٨٤]

٢– خبرًا : مثلَ : الصوابُ ما قلتَ . أى (قوْلك) .

٣– فاعلاً مثلَ : سرَّنى أن ظهرَ الحقُ . أى (ظهورُ الحقِّ) .

٤– نائب فاعل مثلَ : كُتِب علينا أن نُجاهدَ . أى (الجهادُ) .

٥– مفعولاً به مثل : أحبُّ أن أزورَك . أى (زيارتَك) .

٦– مجرورًا بحرفِ الجرِّ : مثل : أعْجِبْتُ بما صنَعْتَ . أى (بصناعتك) .

٥- المشتقاتُ وعملُها

□ تمهيدٌ :

الاشتقاقُ أَخْذُ كلمةٍ أو أكثَر من كلمةٍ أخرىَ مع التناسُـبِ بينهما فى المعنى والتغيير فـى اللفـظ والمشتقُّ : هو ما أُخِذَ من غيرِه ودلَّ على شيء موصوفٍ بصفةٍ . والاشتقاقُ يدلُّ على مرونةِ اللغةِ العربيةِ ، ويزيدُها كثرةً فى المفردات وثروةً فى المعانى .

* فكلمة (كتَب) يُشتَقُّ منها (كاتبٌ - مكتوبٌ - مكْتَاب - مكْتبٌ) وهكذا .

* والمشتقاتُ هى :

١- اسمُ الفاعل. ٢- صيَغُ المبالغةِ. ٣- اسمُ المفعول. ٤- الصفةُ المشبَّهةُ.

٥- اسمُ التفضيلِ. ٦- اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ. ٧-اسمُ الآلةِ.

أولاً : اسْمُ الفاعل

* **تعريفُه:** هو اسم مشتقٌ للدلالة على مَنْ وقعَ منه الفِعْلُ أو قام بهِ مثل : (كاتب - مُخْرِج -متعلِّم) .

طريقةُ صَوْغِه :

(أ) يصاغُ اسمُ الفاعلِ من الفعلِ الثلاثيِّ على وزْنِ (فاعل) مثل : (فهِم - فاهِم) (عَلِم - عالِم) فإن كانتْ عينُ الفِعلِ (ألفًا) قلبَتْ (همزةً) فى اسم الفاعل مثلُ (قالَ - قائِل) و (باعَ - بائع) و(صامَ - صائِم) وإن دلَّ على مؤنثٍ لحقتْه تاءُ تأنيث مثلَ : (قائلة - بائعة - صائمة) كما يثنَّى مثلُ : (صائمان) ويُجمَعُ جمعًا سالمًا مثلُ : (صائمون) .

(ب) ويصاغُ من غيرِ الثلاثيِّ على وزنِ المضارعِ ، معَ إبْدال حرفِ المضارَعةِ ميمًا مضمومةً وكسْر ما قَبْلَ الآخر ، مثلَ : (انتصرَ - منْتْصِر) و (استَخْرج : مُستَخْرِج) و (استعان : مُستعِين) وللمؤنثِ (منتصرة - مستعِينة) .

إعرابُ اسْم الفاعلِ : يُعرَبُ اسمُ الفاعلِ على حسَبِ موقعِه فى الجملةِ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجـرورًا مفـردا أو مثنى أو جمعًا فيكونُ مبتدأ مـثلَ : (الصـانعُ ماهرٌ) وفاعلاً مثلَ : (نجح المجتهدُ) ومفعولاً به مثلَ : (أكرمتُ الفائزَ) وحالاً مثلَ : (جاءَ القطارُ مُسْرِعًا) ونعتًا مثلَ : (أكرمتُ التلاميذَ الفائِقِينَ) .

ثانيا: صِيغ المبالغةِ

* **صيغةُ المبالغة :** اسم مشتقٌّ يدلُّ على ذاتٍ وقعَ منها الفِعلُ بكثْرةٍ ، فهىَ بمعنىَ اسم الفاعلِ معَ المبالغةِ فى الوصفِ وتُصاغُ من الفعل الثلاثىِّ ومن غيرهِ نادرًا [1] . وهى على وزْنِ (فَعُول : صَبُور) و(فَعَّال : عَلام) و(مِفْعَال : مِفْهام) و (فَعيل: سَمِيع) و (فَعِل : حَذِر) وتُعربُ على حسبِ موقِعها فى الجملةِ رفعًا ونصبًا وجرًا وهى كاسْمِ الفاعلِ فى الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ واتصالِ تاءِ التأنيثِ المربوطة بها.

* **عملُ اسْم الفاعلِ وصيغةِ المبالغةِ :** يعملُ كلٌّ مِنَ اسْمِ الفاعلِ وصيغةِ المبالغةِ عملَ فِعلهما المبنىِّ للِمعلوم ، فإنْ كانَ فعلُهما لازمًا رفَعا الفاعِلَ ، وإن كانَ متعدِّيًا نصبَا المفعولَ به أو المفعولَيْن .

* **شرْطُ عَملِهما : يعمَلان فى حالَيْن :**

١) أن يكونَ كلٌّ منهما محلًّى بـ (ألْ) ويعملان مطلقًا سواءُ أكانَا للحالِ أو للاستقبالِ أم للمضى

مـثلُ:- اللهُ الغافرُ الذنوبَ   اللهُ الغفَّارُ الذنوبَ (فيهما ألْ) .

فرفعا فاعلاً وهو الضميرُ المستترُ تقديرهُ (هو) ونصبا مفعولاً به وهو (الذنوبَ) .

٢) أن يكونَ كلٌّ منهُما مجرَّدًا من (أَلْ) وحينئذٍ يَعْملانِ بشرْطيْن :

أ- أن يكونا للحالِ أو الاستقبال مثلَ :

محمدُ قارئُ درسه - محمدُ قَرَّاءُ درسَه .

فلو كانا مُفيدَين للمضىِّ لا يعملاَن . ولذلكَ لا يجوزُ أن تقولَ :

محمدُ كاتبُ درسَه (أمسِ) - محمدُ كَتَّابُ درسَه (أمسِ) .

ب- أن يعتمدَا على استفهامٍ أو نفيٍ أو مبتدأ أو موصوفٍ :

مثالُ الاستفهام : أفاهمُ أخوكَ الدرسَ ؟	- أفهَّامُ أخوكَ الدرسَ ؟
مثال النَّفَى : مامُقدمُ إلا الشُّجاعُ .	- ما مِقْدامُ إلا الشجاعُ.
مثال المبتدأ : الدولةُ مانحةُ المتفوقين جوائز .	- الدولة معطاءةُ المتفوقين جوائزَ.
مثالُ الموصوفِ : هذا طالب فاهمُ درسَه .	- هذا طالبُ فهَّامُ درسَه.

(١) مثل: (مقدام) من (أقدم) و(معطاء) من (أعطى) و(نذير) من (أَنْذَر) .

ثالثًا : اسمُ المفْعول

اسمُ المفعولِ : اسمُ مشتقٌّ من الفعلِ المبنيِّ للمجهول للدِّلالةِ على من وقع عليه الفعلُ مثل (الدرسُ مكْتُوبٌ) فكلمةُ (مكْتوب) اسمُ مفعولٍ من (كُتِبَ) يدلُّ على ما وقعتْ عليه الكتابةُ وهو الدرسُ.

طريقة صَوْغِه :

١) يُصاغُ اسمُ المفعولِ من الفعلِ الثلاثيِّ الصحيح العين واللامَ على وزْنِ (مَفعول) مثلُ : (مَنصور) من (نُصِرَ) – و (محمُود) من (حُمِدَ) و (مطْلوب) من (طُلِبَ).

٢) إن كانَ الفِعْلُ معتلَّ العْين (بالواوِ) كان اسم المفْعُولِ على مثالِ (مقُول) مثلَ (مَصُون – مَخوُف).

٣) وإن كان الفعلُ مُعْتَلَّ العَيْن (بالياء) جاء اسمُ المفعولِ على مِثَالِ (مبِيع) مثلَ : (مَدين – مَعيب – مَهيب) .

٤) وإن كان الفعلُ معتلَّ اللامِ (بالواو) جاء اسمُ المفعولِ على مثالِ : (مَدْعُوّ) مثلَ : (مرجُوّ – مَغْزُوّ).

٥) وإن كان معتلا (بالياءِ) جاء اسمُ المفعولِ على مِثَالِ (مَقْضِيّ) مثلَ : (مَبنيّ – مَخشيّ – مَرْميّ).

٦) وإن كان الفِعلُ زائدًا عَلَى ثلاثةِ أحرفٍ جاء اسمُ المفعولِ منه بوزن مُضارعهِ مع إبدالِ حرفِ المضارعة ميمًا مضمومةً وفتحِ ما قَبْلَ الآخرِ مثل : (مُستَخْرَج – مُخْرَج – مُبتدَأ – مُسْتَعان).

ملحوظة: يعربُ اسمُ المفعولِ على حسَبِ موقعهِ فى الجملةِ فيكونُ مرفوعا أو منصوبًا أو مجرورًا – ويأتى مذكرا أو مؤنثًا – مفردًا أو مثنى أو جمْعًا .

عَملُ اسْم المفعولِ :

١– يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ فعلهِ المبنيِّ للمجهولِ ، فإن كانَ فعلُه متعدِّيا لمفعول واحد رفعَ نائبَ فاعلٍ مثل : هذا رجل مُحْتَرم رأيُهُ (فرأيُه نائبُ فاعلٍ لاسمِ المفعولِ مُحْتَرم).

٢- ويرْفَعُ نائبَ فاعلٍ وينصبُ مفعولا به إن كان فعْلُهُ متعديًا لمفعولَيْن مثل :

أممنُوحُ المتفوقُ جائزةً ؟

(فالمتفوقُ نائبُ فاعل لاسْم المفعولِ) وهو المفعول الأول فى الأصل و (جائزة) مفعول بِه ثانٍ .

٣- إن كان فعلُه لازمًا كان نائبُ الفاعلِ الجارَّ والمجرورَ أو الظرفَ المختصَ أوالمصدرَ المختصَّ.

مثل : الحقُّ معتَمَدٌ عليه (فعليهِ) جارٌّ ومجرورٌ فى محلِّ رفعِ نَائب فاعلٍ لاسمِ المفعول قبله .

ومثل : أَمُسافَرٌ اليومُ القادمُ ؟ (اليومُ نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ لاسم المفعولِ قبلَه) .

ومثلُ : أمقْبَلٌ إقبالٌ شديدٌ على التعليم ؟

(إقبالٌ مصدرٌ وهو نائب فاعلٍ مرفوعٌ لاسمِ المفعولِ قبلَه) .

شرطُ عمل اسم المفعول :

١) يعملُ اسمُ المفعولِ العملَ السابقَ بشرطِ أن يكونَ محلًّى بـ (أَلْ) مثلُ : المحترَمُ رأيهُ زعيمٌ .

٢) إن كانَ مجردًا من (ألْ) يُشترطُ أن يدلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ وأن يعتمدَ على **نفى** مثل : ما مأمورٌ بغيرِ الصدقِ أو **استفهام** مثل : أمفهومٌ الدرس ؟ أو **مبتدأ** مثل : المرأُة مسموعٌ رأيُها فى الإســلام - أو **موصوف** مثل : هذا تلميذٌ مهذَّبٌ خُلقه .

ملحوظة : قد يتجردُ اسمُ المفعولِ من الدَّلالةِ على ما وقعَ عليه الفعلُ فلا عملَ له مثلُ : ذهبتُ إلى المؤسَّسةِ - انظر إلى المستَقْبلِ - المثقَّفُ محبوبٌ .

رابعًا: الصِّفَةُ المشبهةُ

* الصفةُ المشبَّهَةُ : هى اسم مشتقٌّ من الفعلِ الثلاثىِّ اللازمِ للدلالة على الذى قامَ بالفعلِ على وجهِ الثبوتِ ، مثلُ : هذه الفتاة كريمةٌ – هذا الجندىُّ شجاعٌ . فكلمة (كريمة) : تدل على صفة ثابتة فى الفتاة ، وكلمة (شجاع) : تدلُّ على صفةٍ ثابتةٍ فى الجندىِّ . ويسمى هذا النوعُ من المشتقاتِ صفةً مشبهةً ؛ لأنها تشبهُ اسْمَ الفاعل (١) فى دلالتها على ذاتٍ قام بها الفعلُ ، ولكنَّ هناك فرقًا بينَهما : فاسمُ الفاعلِ يفيدُ الحدوثَ والتجدُّد – وهى تدلُّ على الثبوتِ والدَّوامِ .

(أ) صوغُ الصِّفة المشبهة :

*** لا تصاغُ الصفةُ المشبهةُ إلا من الفعلِ الثلاثىِّ اللازمِ ، ولها أوزانٌ مختلفةٌ كما يلى:**

(١) تُصاغُ من الفعل الثلاثىِّ الذى على وزْن (فَعِل) على الأوزانِ الآتية :

* وزْن (فَعِل) للمذَّكر و (فَعِلة) للمؤنثةِ من الأفعالِ الدالةِ على فرحٍ أو حزنٍ مثلُ : (فرِحٍ وفرِحةٍ – وقلِقٍ وقلقةٍ) من (فَرِحَ – وقَلِقَ) .
* وزْن (أَفْعَل) للمذكَّر و(فَعْلاء) للمؤنثةِ من الأفعالِ الدالة على لونٍ أو عيبٍ أو حِلْيةٍ مثلُ : (أَزرْق – زَرْقاء) و (أَعْرَج – عرجاء) و (أَرْقَش – رَقْشاء) من (زَرِقَ – عَرِج – رَقِشَ) .
* وَزْنَ (فَعْلان) للمذكَّر و (فَعْلَى) للمونثةِ من الأفعالِ الدالةِ على خلو أو امتلاء ، مثلُ : (جَوْعان – وجَوْعى) و (ريَّان – ورَيَّا) و (عَطْشان – وعَطْشى) و (شَبْعان – وشَبْعى) .
* ولها أوزانٌ كثيرة من الفعل الثلاثىِّ اللازمِ الذى على وزْن (فعُلَ) منْها :

١– (فَعِيل) مثلُ : (شَرِيف – عَظِيم – كَرِيم) من (شَرُف – عَظُم – كَرُم) .

٢– (فُعاَل) مثلُ : (شُجَاع – فُرات) من (شَجُع – فَرُت) فَرُت الماءُ أى عَذُبُ .

٣– (فَعْل) مثلُ : (صَعْب – شَهْم – ضَخْم) من (صَعُب – شَهُم – ضخُم) .

٤– (فَعَال) مثلُ : (جَبَان – حَصَان (٢)) من (جَبُن – حَصُن) .

٥– (فَعَل) مثلُ : (حَسَن – بَطَل) من (حَسُن – بَطُل) .

٦– (فُعْل) مثلُ : (صُلْب) من (صلُب) .

---

(١) وقد تكون مشبهةً باسْمِ المفعول مثلُ : (قتيل – جريح – أمين) بمعنى مقتول – مجروح – مأمون .

(٢) حَصَان : عفيفة .

(هـ) وتأتى الصفةُ المشبهةُ من بعضِ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ التى علَى وزْنِ (فَعَلَ) مثل : (طيب – سيِّد – شيِّق – حُلْو – مُرّ – شَيْخ – أشيب) من (طَاب – سَاد – شاَق – حَلا – مَرَّ – شَاخَ – شَابَ) كما جاءَ بعضُها على وزْنِ (فاعل) مثل : (طَاهِر النَّفْس – صَافِى الطَّبْع) أو على وزْنِ (مَفْعول) مـــثلِ : (موفور الذكاء) فهى دالةٌ على الثبوتِ .

(ب) عَملُ الصِّفة المشبهة :

*** معمولُ الصِّفةِ المشبهةِ هو الاسمُ الذى يليها وله ثلاثُ حالات:**

١– يكونُ مرفوعًا على أنَّه فاعلٌ مثل : (دخلتُ بستانًا جميلاً منظرُه) .

٢– يكونُ منصوبًا على أنَّه تمييزٌ مثل : (زارنى صديقٌ عظيمٌ خلُقًا) .

٣– يكونُ مجرورًا بالإضافةِ إذا كانَ مقترنًا بـ (أَلْ) مثلُ : (الجندىُّ شجاعُ القَلْبِ) .

خامسًا : اسمُ التَّفْضِيل

* اسمُ التَّفْضيل : اسمُ مشتقٌّ على وزن (أَفعلَ) للدَّلالةِ على أن شيئَيْن اشتركا فى صفةٍ وزادَ أحدُهما عَلَى الآخرِ فى هذه الصفةِ – ومؤنثهُ (فُعْلَى) مثل (أكْبر – كُبْرَى) فتقولُ (محمدُ أكبرُ من أحمد) و (فاطمةُ كُبْرى البناتِ) .

ويسمَّى ما قبلَ اسْم التفضيلِ (مفضَّلاً) وهو محمَّد أو فاطِمَة وما بعدَه (مفضَّلاً عليه) وهو (أَحمدُ أو البَناتُ) .

(أ) طريقةُ صَوْغِه :

يصاغُ اسمُ التفضيلِ من الفعل الذى يجوزُ التعجبُ منه مباشرة وهو الفعل : (الثلاثى – التام – المتصرف – المثبت – القابل للتفاوت – المبنى للمعلوم – وليس الوصف منه على وزن (أفعلَ) الذى مؤنثه (فَعلاء).

(١) فإن (استَوْفى هذه الشروط يصاغُ منه اسم التفضيل مباشرة مثلُ : العلمُ أنفعُ من المال – الطائرةُ أسرعُ من القطارِ ، ويجوزُ أن تأتِىَ (بأَفْعَل) من فعلٍ مساعدٍ تُأتىَ بعدَه بمصدر هذا

الفعل منصوبًا على أنه تمييزٌ فتقول : العلمُ أكثرُ نفعًا من المال – الطائرةُ أعظمُ سرعةً من القطارِ .

(٢) إذا كان الفعل زائدًا الثلاثةِ ، أو كان الوصفُ منه على (أفعل – فعلاء) فإننا نأتى باسم التفضيل من فعل مساعد مستوفٍ للشروط وبعده المصدر الصريح للفعل المفاضل فيه منصوبًا على أنه تمييز مثل : القاهرة أكثر ازدحامًا من الإسكندرية – الدَّم أشدُّ حمرة من الوردِ .

(٣) فإن كان الفعل المفاضل فيه (منفيًا أو مبنيًا للمجهولِ) أتينَاباسمِ تفضيلٍ من فعلٍ مناسبٍ مستوفٍ للشروطِ ، وجئنا بمصدرِ الفعلِ بعدَه مؤوَّلاً مثل : الوطنيُّ أجدُر ألا يخون وطنه – والحق أحقُّ أن يُتَّبعَ .

ملحوظة : لا يأتى اسم التفضيل من الفعل الناقصِ مثل (كان) وأخواتِها ، ولا الفعلِ الجامِد مثل : (عسى ونعم وبئس) ولا الفعلِ غير القابلِ للتفاوتِ مثل (مات – فَنِىَ) .

(ب) استعمالات اسْمِ التفضيلِ :

لاسم التفضيل فى الاستعمال أربعُ حالاتٍ:

١- أن يكونَ مجردًا من (ألْ) والإضافةِ . وهنا يجبُ إفرادُه وتذكيرُه ويذكر بعدَه المفضَّلُ عليه مجرورًا بـ (مِنْ) مثل :

هذه الطالبةُ أكبرُ من أختها	هاتان الزهرتانِ أجملُ من غيرهما
هؤلاء الجنودُ أشجع من غيرهم	المحمدون أكرمُ من طارقٍ

٢- أن يكون اسم التفضيل مقترنًا بـ (ألْ) وهنا تجب مطابقتُه للمفَّضل فى الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ والتعريف ولا يذْكرُ المفضلُ عليه فى الكلامِ مثل :

المجتهدُ هو الأفضلُ	المجتهدان هما الأفضَلانِ
المجتهدونَ هم الأفْضَلُون	المجتهدُة هى الفُضلَى
المجتهدتان هما الفُضْليانِ	المجتهدات هنَّ الفُضْلياتُ

٣- أن يكونَ اسمُ التفضيل مضافًا إلى نكرةٍ ، فيلزمُ الإفْراد والتذْكير والتنْكير ويكونُ المفَّضلُ عليه (المضافُ إليه) مطابقًا فى النوعِ والعددِ للمفضل مثلُ :

المكافحُ أحسنُ رجلٍ	المكافحانِ أحسنُ رجليْن
المكافحونَ أحسنُ رجالٍ	المكافحةُ أفضلُ فتاةٍ
المكافحتان أفضلُ فتاتين	المكافحات أفضلُ فتياتٍ

٤– أن يكونَ اسمُ التفضيل مضافًا إلى معرفةٍ فيجوز أن يلزمَ الإفْراد والتذْكير والتنْكير – وأن يكون مطابقًا للمفَضّل كالمقترنِ بـ (أل) مثل :

الوالدةُ أعلَى النساءِ قدرًا – أوعُلْيَا النساءِ قدرًا .

الوالدتان أعلَى النساء قدرًا – أو عُلْييَا النساءِ قدرا .

الوالداتُ أعلَى النساء قدرًا – أو عُلْييَاتُ النساءِ قدرًا .

الفدائىُّ أفضلُ الرجالِ منزلةً :

الفدائيان أفضلُ الرجال َ منزلةً – أو أَفْضلاَ الرجال منزلةً

الفدائيون أفضلُ الرجالِ منزلةً – أو أفاضلُ الرجالِ منزلةً

سادسًا : اسمُ الزّمانِ واسم المكانِ

* اسمُ الزمانِ : اسمٌ مشتقٌّ للدلالة على زمان وقوع الفعل مثلُ : مَبْدأُ العمل الثامنة صباحاً (أى وقت بدايته) و : منتهى العملِ الثالثة (أىْ وقتُ نهايتهِ)

* اسمُ المكانِ : اسم مشتقٌّ للدلالة على مكانٍ وقوع الفعل مثلُ : مَدخلُ المدرسةِ نظيف ، أى مكانُ دخولها . وملتقَى اللاعبين النادِى ، أى مكانُ التقائِهم (ونميزُ اسمَ الزمانِ عن اسم المكانِ بمعنَى الجملة ، فإذا قُلنا : الصباحُ مطلَعُ الشمس فهو اسمُ زمان – وإن قلنَا : الشرقُ مطلَعُ الشمس – كان اسم مكانٍ .

(أ) طريقة صَوْغِه :

(١) يصاغُ اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ من الفعلِ الثلاثىِّ على وزنَيْن هما :

أ) مَفْعَل (بفتح العيْن) إذا كان الفعلُ معتلَّ الآخرِ مثلُ : (مسعًى – ملهًى) من (سَعَى – لهَا) أو كانَ الفعلُ صحيحَ الأولِ والآخرِ مفتوحَ العين فى المضارعِ أو مضمومَها مثلُ (ملعَب – مطبَخ) من (لعِب يلعَبُ – وطَبَخَ يَطْبُخُ) وقد تأتِى صيغةُ (مفعَل) مقترنةً بالتاء المربوطةِ مثلُ (مدرَسة – مزْرَعة – مكْتَبة) .

ب) مَفْعِل (بكسرِ العَيْن) إذا كانَ الفعلُ صحيحَ الأولِ والآخرِ مكسورَ العينِ فى المضارعِ مثل

(منزِل – مرجِع) من (نزَل ينزِل – ورجَع يرجِع) – أو كانَ الفعل معتلَّ الفاءِ (أى مِثالاً) صحيحَ الآخرِ مثلُ (موعِد – موضِع) من (وعَد يَعِد – وضَع يَضَع) .

(٢) يُصاغانِ من غيرِ الثلاثىِّ على وزنَ اسمِ المفعولِ منه أىْ أنَّنا نأتى بالفعلِ المضارعِ ونقلِبُ حرفَ المضارَعةِ ميمًا مضمومةً ونفتحُ ما قبلَ الآخرِ ، فاسمُ الزمانِ والمكانِ من (استخْرَج) مُستخْرَج ، ونفرِّقَ بينَهما بمعنى الجملةِ فهو فى (الصيفُ مستخرَج السمكِ من البحرِ) اسمُ زمان ، وفى (الأرضُ مستخرَجُ الذهبِ) اسمُ مكانٍ ... وإليكَ طائفة من الأمثلةِ للنوعَيْن من الثلاثىِّ وغيره .

الفعل	اسم الزمان فى جملة	اسم المكان فى جملة
أخذ	فصلُ الربيع مأخذُ الأزهار	الحديقةُ مأخذُ الأزهار
رمى	مَرْمَى الكرةِ الساعةُ الثالثةُ	دخلَتِ الكرةُ المرْمَى
نزل	الليلُ منزِلُ الراحةِ	الفندقُ منزِلُ الراحةِ
وعد	الصباحُ موعِدُ الدرسِ	القاعةُ الكبرَى موعدُ المحاضرةِ
اجتمع	المساءُ مجتمَع الأسرةِ	النادِى مجتمَعُ الأصدقاءِ
تفتَّح	الربيعُ متفتَّح الأزهارِ	الحدائقُ متفتَّحُ الأزهارِ

* ويعربُ اسما الزمانِ والمكانِ بحسبِ موقعِهما فى الجملةِ رفعًا ونصبًا وجرًا إفرادًا وتثنيةً وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا .

ملحوظتان:

١– تتفقُ أوزانُ اسم المفعولِ والمصدرِ الميمىِّ واسمِ المكانِ من غيرِ الثلاثىِّ ، ونفرِّقُ بينَها بمعنى الجملةِ فمثلاً : الذهبُ مستخرَجٌ من الأرضِ (اسم مفعول) واستخرجْنا الذهبَ مستخرَجًا كثيرًا (مصدرٌ ميمىٌ) و الصباحُ مستخرَجُ الصيدِ (اسمُ زمانٍ) والبحرُ مستخرَج السمكِ (اسُم مكانٍ) .

٢– وردتْ أسماءُ زمانٍ أو مكانٍ على وزنِ (مفعِل) وقياسُها (مفعَل) مثلُ (مسجِد – مشرِق – مغرِب) لأن عينَ المضارعِ مضمومةٌ – كما وردتْ على وزنِ (مفعَل) وقياسها(مَفعِل) مثلُ

(مطَار – ومسَار) لأن عينَ المضارع مكسورَة – وأجازَ المجمعُ اللغوىُّ (مَتْحف) بفتح الميم على أنها من (التُّحفة) القرار ٣٤ لسنة ١٩٦٧ وفى صفحة ٥٧ أجاز فتحَ ميم (مَنْطقة) لأنها من (نَطَق) وتُكسَرُ الميمُ إذا كانت من (النِّطاق) ، كما أجازَ (مَفْعلَة) للمكان الذى يكثرُ فيه الشىء سواءٌ من الحيوانِ أم النباتِ أم الجمادِ مثل : (مسْبعَة) لمكانِ السَّبع (مزرَعة) لمكانِ الزَّرْع .

سابعًا : اسمُ الآلةِ

*اسمُ الآلةِ : اسمُ مشتق للدلالةِ على الآلةِ التى يؤدَّى بها الفعلُ .

(أ) طريقةُ صَوْغِه :

- يصاغُ اسمُ الآلةِ من الفعلِ الثلاثىِّ المتعدِّى على ثلاثةِ أوزانٍ هى :

١- مِفْعال مثلُ : مِنْشار – مِفْتَاح – مِحْراث.

٢- مِفْعَل : مثلُ : مِبْرَد – مِثْقَب – مِغْزَل .

٣- مِفْعلَة : مثلُ : مِحْبَرة – مِنْقَلة – مِبْرَاة .

وقد وردَتْ أسماءُ الآلةِ على غيرِ هذه الصيغِ مثل : (مُنخُل) وفعلُه (نَخل) و (مُنصُل) أى سيفُ وفعلُه (نَصل) ولا يقاسُ عليها .

٤- وقد أجازَ المجمعُ اللغوىُّ صياغةَ (فعَّالة) مثلُ (ثلاَّجة – غسَّالة) و (فَاعُول) مثلُ (حَاسُوب) و (فاعِلة) مثلُ (ساقِية) للدَّلالةِ على الآلةِ .

٥- ومن أسماءِ الآلةِ نوعُ آخرُ غيرُ مشتق ، وَ إنَّما وضعَه العربُ على غيرِ قياسٍ وهو يُحفظُ ولا يقاسُ عليهِ مثلُ (قَدوم – قلَم – سَاطُور – سِكِّيْن) .

- ويعَربُ اسمُ الآلةِ بحسبِ موقعِه فى الجملةِ مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا ، مفردًا ومثنى وجمعًا .

الوحدةُ الثانيةَ عشْرةَ

همزتَا الوصْلِ والقَطْع

(١) همزتَا الوصْلِ والقطْعِ ومواضعُهما

الهمزةُ التى تقعُ فى أولِ الكلمةِ نوعَان (همزةُ وصْلٍ – وهمزةُ قطعٍ) .

أ) همزةُ الوصْل وتسمَّى ألفَ الوصْل :

وهى التى لا تُكْتَبُ خطًّا ولا تُنْطَقُ لفظًا ، إلا إذَا جــاءَتْ فى أولِ الكلامِ ، فإنَّها حينئذٍ تظـهرُ فـى النطـقِ ولا تكتَبُ بل تكتَبُ ألفًا بدون همزةٍ مثلُ :

فى الصَّباح خرجْتُ مِنَ المنزل وذهبْتُ إلى المْدَرسة .

المْدرسةُ مكانُ الدَّرسِ والتعليم

فـالهـمـزةُ فى (الصَّبـاح – المْنزل – المْدرَسـة – الدَّرس – التَّعَليم) لا تظْهـرُ فى النطقِ فى أثناءِ وصلِ الكلامِ ، ولكنَّها تظهُر فى النطْقِ أولَ الكلامِ ولا تُكتَبُ مثلُ : (المدرَسةُ مكانُ جميلٌ) وكما نقُول : (امتحانُ الشهرِ غدًا) و (ازْدحمتْ شوارعُ المدينةِ) و(اِسمِى محمودُ) فهذه الهمزاتُ تظهَرُ فى النطقِ ولكنَّها لا تُكتَبُ وهى همزاتُ وصْلٍ يتوصل بها إلى النطْقِ بالساكنِ بعدَها .

مواضعُ همزةِ الوصْل :

تأتى همزةُ الوصْلِ فى المواضع الآتيةِ :

١– أول الفعلِ الماضِى الخُماسى وأَمرِه ومصْدرِه :

› فالماضِى الخماسىُّ مثل : انْتصرَ – اقْترَبَ – اشْتَرى .

› وأَمُره مثلُ : انتصِرْ – اقتربْ – اشترِ .

› ومصدرُه مثلُ : انتصارُ – اقترابُ – اشْتراءُ.

٢– أولِ الفعلِ الماضِى السداسىِّ وأمره ومصدره :

› فالماضِى السداسىُّ مثلُ : استَفْهمَ – استخْرجَ – اطمَأنَّ .

› وأمره مثلُ : استفهمْ – استخرِجْ – اطمئِنّ .

› ومصدرُه مثلُ : استِفهام – استِخْراج – اطمِئْنان .

٣– أولِ فعلِ الأمرِ الثلاثىِّ مثلُ : اقرأْ – افهَمْ – اكتُبْ .

٤- هَمزةِ (أَلْ) مثلُ : القلَم - الكِتاب - الفَصل - الذِى - التِى - اللذان - اللتانِ - الذِينَ - اللاتِى - اللائِى .

٥- همزةِ (ابْن - ابْنة - اسْم - امْرأة - امْرِئ - اثْنَيْن - اثنتَيْن - اَيْمُ اللهِ - ايْمنُ اللهِ) .

ملحوظة:

تُضمُّ همزةُ الوصلِ فى موضعَيْن هُمَا :

أ) أمرُ الماضِى الثلاثى : الذي تضمُّ عينهُ فى المضارِع مثلُ : كتبَ - يكتبُ - اُكتُبْ - نصَر ينصُر اُنصُرْ - قَعد يقْعُد اقعُدْ .

ب) ماضِى الخماسىِّ والسداسىِّ : المبنىِّ للمجهولِ مثلُ: اُحتُرِمَ - اُقْتُدِىَ - اُستُخْرِجَ - اُستُشِيرَ - اُستُعِينَ به.

جـ) فيمَا عدا ذلكَ تكونُ مفتوحةً مثل (الْ) أو مكسورةً مثل : اِنتصار - اِستخراج .

ب) همزةُ القطْع :

همزةُ القطعِ هى التى تظهرُ فى النطْقِ دائمًا سواء أكانَتْ فى بدءِ الكلامِ مثلُ : (أَحمد) أم فى وسَطِه مثلُ : (نجحَ أَحمد) وتُرسم ألفًا مهموزةً (أ) .

مواضعُ همزةِ القْطع :

تأتِى همزةُ القْطِع فى :

١- أولِ الفعلِ الماضِى الرباعىِّ المبدوءِ بهمزةٍ وأمره ومَصْدرِه :

- فالماضِى الرباعىُّ مثلُ : أَحسنَ - أَكرمَ - أَخلصَ .
- وأمره مثل : أَحْسِنْ - أَكْرِمْ - أَخْلِصْ .
- ومصدرُه مثلُ : إِحسان - إِكرام - إِخلاص .

كما فى قولِ الشاعر:

أَحسِنْ إلى الناسِ تستعبدْ قلوبَهم ∴ فطالما استعبدَ الإنسانَ إِحسانُ

٢- أولِ الماضِى الثلاثى المبدوءِ بهمزةٍ مثلُ : أَخَذَ - أَكَلَ - أَمَرَ .

٣- مصدرِ الماضِى الثلاثىِّ المبدوءِ بالهمزةِ مثلُ : أخذًا - أَكلاً - أَمرًا .

٤- أولِ المضارعِ المبدوءِ بالهمزةِ مثلُ : أَكتبُ - أَقرأُ - أَفهمُ .

٥- أولِ الحروفِ مثلُ (أَنَّ - إِنَّ - إِنْ - إِلَى ... إلخ) : ماعدَا (ال) فهمزتُها همزةُ وصْلٍ .

٦- أولِ الأسماءِ مثل : أَحمد - أَيمن - أَمير - إِيمان - أُسامة - أَين - إِذا - أَنا - أَنت .. إلخ.

ويستَثْنى من الأسماءِ (ابْن - ابنْة - ابْنان - ابْنتان - اسْم - امرؤ - امرأة - اثْنان - اثْنتان) و(ايْمُ الله - ايْمن الله) المختصان بالقَسمِ ، فهمزتُها همزةُ وصْلٍ ، وكذلكَ الأسماءُ الموصولةُ (الذى - التى - اللذان - اللتان - اللاتى - اللائى) فهى معرَّفةُ بـ (أل).

الوحدة الثالثة عشرة

علامات الترقيم

عَلامـاتُ التَّـرْقيـمِ : علاماتٌ توضَعُ بينَ أجزاءِ الكلامِ المكتوبِ لتمييزِ بعضِهِ من بعضٍ ، وتنظيمِه تنظيمًا يساعدُ القارئَ على فهمِهِ فهى تشبهُ علاماتِ المرورِ التى تُعِينُ على اجْتِيازِ الطريقِ . وهذه العلاماتُ هى :

١- الفَصْلة : وتُرسَم هكذَا (،) وتوضَعُ بين الجُمَل المتتابعِة المتصلِة المعنَى مثلُ : (يستيقظُ التلميذُ ، ويصلِّى ، ويُفطِر ، ويذهبُ إلى المدرسةِ ، ويعودُ بعدَ الدراسةِ) كما توضَعُ الفصلةُ بعدَ المنادَى مثلُ: يا محمودُ ، اقرأ درسَك . أو بينَ الشيءِ وأقسامِه مثلُ : الكلمةُ اسمٌ ، وفعلٌ ، وحَرْفٌ .

٢- الفَصْلةُ المنقوطةُ : وتُرسَمُ هكَذا (؛) وتوضَعُ بينَ جملتَيْن إحداهُما سببٌ فى حدوثِ الأخـرَى مـثلُ : أنصحُك بالصدْقِ ؛ فإنَّه من أعظمِ الصفاتِ ، وإنى مخلصٌ لك ؛ لأنىِّ لا أحبُّ المجاملةَ.

٣- النقطةُ : وتُرسَمُ هكذَا (.) وتوضَعُ فى نهايةِ العبارةِ التامةِ المعنَى مثل :

الحقُّ أحقُّ أن يُتَّبعَ . الظلمُ حرامٌ ، وعاقبتهُ وخيمة ، ولابد أن يزولَ .

٤- النقطتان الرأْسيَّتان : وتُرسَمان هكَذا (:) وتوضَعِان بينَ القولِ أو مايُشْبِهُ القولَ والكلامِ المقُـولِ مـثلُ : (قالَ المعلمُ : اجتهد فى درسِك) ومثلُ (كتَب ينصحُه : أَخلِصْ لوطنِك) كما توضَعانِ بين المجْمَلِ وتفصيلِه مثلُ : (المبتدأُ : اسمٌ مرفوعٌ يقعُ فى أولِ الجملةِ) وبينَ الكلمةِ ومعناهَا مثلُ : (مشقَّة : تَعبٌ) .

٥- علامةُ الاستفهام : وترسَمُ هكذا (؟) وتوضَعُ فى نهايةِ الجملِ الاستفهاميةِ مثلُ : (متىَ يبدأُ فصلُ الربيعِ ؟)

٦- علامةُ التعجُّب : وترسَمُ هكَذا (!) وتوضَعُ فى نهايةِ الجملةِ المثيرةِ للدهشةِ من شىءٍ مَا للدَّلالةِ على الانْفعالِ النفسىِّ والتأثرِ مثلُ : ما أجملَ الطبيعةَ ! ما أقبحَ الاستعمارَ ! عجبًا لما تقولُ !

٧- الشَّرطةُ : وتُرسَمُ هكذا (-) وتوضَعُ بعدَ الرقْمِ المكتوبِ فى أولِ السطرِ مثلُ :

› للقراءةِ فوائدُ منها:

١- كسبُ المعلوماتِ . ٢- تنميةُ الثقافةِ . ٣- زيادةُ الخبرةِ .

كما توضَعُ بينَ ركْنَى الجملةِ إذا طَال الركنُ الأولُ عن طريقِ الوصفِ أو العطفِ أو الإضافةِ مثلُ:

› (التلميذُ المجتهدُ فى دروسِهِ صاحبُ الخلقِ الكريمِ - يستحقُّ الجائزةَ) .

- وتوضَعُ فى أولِ السطرِ فى حالِ المُجاورةِ بين اثنَيْن مثل الحِوارِ بينَ (المدرسِ والتلميذِ):

- اقرأ يا سعيدُ . - ماذا أقرأ؟ - اقرأ قصيدةَ شوقِى .

- أَىّ القَصائدِ؟ - قَصيدتهُ فى الشوْقِ إلى الوطَنِ . وهكذَا يدورُ الحِوارُ .

٨- علامةُ التنْصيصِ : وتُرسَمُ هكذا (" ") وهى قوسانِ مزدَوجانِ ، يوضَعُ بينَهما كلُّ كلامٍ منقولٍ بنصِّه مثلُ قالَ اللهُ تعالىَ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾

(الأعراف :١٩٩)

٩- الشرْطتَان : وتُرسَمانِ هكَذا (- -) ويُوضَع بينَهما الجملةُ الاعتراضيةُ مثل:

● كان عمرُ - رضىَ اللهُ عنه - عادلاً . ويُغنِى عنهُما القوسَان ( ) مثلُ :

كانَ شوقِى (رَحِمَه اللهُ) شاعرًا .

المحتويات

البركة للطباعة

تابع المحتويات

تابع المحتويات

البركة للطباعة

تابع المحتويات

الموضـوع | الصفحـة